الأحاديث التي حكم عليها الإمام الهيثمي (ت ٨٠٧هـ) بقوله: ورجالهُ ثقاتٌ في مسندِ الإمامِ البزارِ من بابِ ما جاء في الدجالِ الى نهاية الكتاب

- جمعاً ودراسةً -

رسالة ماجستير مقدمة

إلى مجلس كلية العلوم الإسلامية في جامعة تكريت وهي من متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الإسلامية / تخصص الحديث النبوي

من قبل الطالب

محمد سالم عبد الله فرحان

إشراف

أ.د مهند عبد الستار جميل

١٤٤٦هـ ٢٠٢٥م

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
كلية العلوم الإسلامية
قسم الحديث وعلومه
الدراسات العليا

الأحاديث التي حكم عليها الإمام الهيثمي (ت ٨٠٧هـ) بقوله: ورجالهُ ثقاتٌ في مسندِ الإمامِ البزارِ من بابِ ما جاء في الدجالِ الى نهايةِ الكتابِ – جمعاً ودراسةً –

رسالة ماجستير مقدمة
إلى مجلس كلية العلوم الإسلامية في جامعة تكريت وهي من متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الإسلامية / تخصص الحديث النبوي

من قبل الطالب
محمد سالم عبد الله فرحان
إشراف
أ.د مهند عبد الستار جميل

١٤٤٦هـ ٢٠٢٥م

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ ٦﴾

[الحُجُرَات : ٦]

صدق الله العظيم

قرار لجنة المناقشة

نحن رئيس وأعضاء لجنة المناقشة نشهد اننا قد اطلعنا على هذه الرسالة الموسومة ب: **(الأحاديث التي حكم عليها الإمام الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ) بقوله: ورجاله ثقات في مسند الإمام البزار من باب ما جاء في الدجال الى نهاية الكتاب – جمعا ودراسة –)**، للطالب: **(محمد سالم عبد الله)**، وقد ناقشناها في محتوياتها وفيما لها علاقة بها، وهي جديرة بالقبول لنيل شهادة الماجستير في العلوم الإسلامية تخصص **(الحديث النبوي)**، وبتقدير: (جيد جدا عالي).

التوقيع:

الاسم: أ.د مقداد خزعل احمد

رئيسا

التاريخ: ١٣/ ٧/ ٢٠٢٥م

التوقيع:

الاسم: أ.د أحمد عبد محمد

عضوا

التاريخ: ١٣/ ٧/ ٢٠٢٥م

التوقيع:

الاسم: أ.م.د قعقاع مهدي صالح

عضوا

التاريخ: ١٣/ ٧/ ٢٠٢٥م

التوقيع:

أ.د مهند عبد الستار جميل

عضوا ومشرفا

التاريخ: ١٣/ ٧/ ٢٠٢٥م

مصادقة مجلس الكلية

صادق مجلس كلية العلوم الإسلامية – جامعة تكريت – على قرار لجنة المناقشة في جلسته المرقمة ( )، والمنعقدة بتاريخ: / /٢٠٢٥م.

التوقيع:

الاسم: أ.د أنور فارس عبد

عميد الكلية

التاريخ: / /٢٠٢٥م

الأستاذ الدكتور
أنور فارس عبد الستار الجواري
عميد كلية العلوم الإسلامية

إهداء

إلى سيد الوجود، وخير خلق الله.

رسول الله محمد (ﷺ) الذي انار الله به قلوب العباد، وهدى به الامَمُ.

صحابته الكرام، وآلِ بيته الأطهار، الذين حملوا نور الرسالة، وبلغوها للعالمين.

علماء الأُمة، ممن حفظوا السنة، وصانوا الشريعة، وكانوا مصابيح هدى في دروب الظلمات.

والديَّ الكريمين، اللذين غرسا في قلبي حب العلم، وزرعا في دربي العزيمة. جزاهما الله عني خير الجزاء، وأطال في عُمرِهِما على طاعته.

زوجتي العزيزة، رفيقة دربي، وسندي في مسيرتي العلمية والحياتية.

أخوتي وأخواتي الأحبة، الذين كانوا العون والدفء والدعاء الصادق.

أصدقائي وأقاربي، الذين أحاطوني بمودتهم، ووقفوا الى جانبي.

كل أستاذ علمني حرفاً، وأرشدني إلى خير وفتح لي أفاق العلم والمعرفة، وكان له في قلبي أثر لا يُنسى ... أسأل الله أن يرفع درجاتهم، ويجزيهم عني خير الجزاء.

إليكم جميعاً ... أُهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع، سائلاً الله أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفعني به يوم القيامة

الباحث

الشكر والعرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تتيسر الأمور، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

اما بعد:

أتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان إلى عميد كلية العلوم الإسلامية **الأستاذ الدكتور أنور فارس عبد**، لما قدمه من دعم وتشجيع للمسيرة العلمية، وحرصه على تهيئة بيئة أكاديمية محفزة للبحث والعطاء، فله مني خالص التقدير والدعاء بالتوفيق والسداد.

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى مشرفي الفاضل **الأستاذ الدكتور مهند عبد الستار جميل**، على ما بذله من جهدٍ كريم، وتوجيهٍ سديد، ونصحٍ متواصل طيلة مدة إعداد هذه الرسالة، فله مني كل التقدير والدعاء بالتوفيق والسداد.

كما أتقدم بالشكر والاحترام إلى أساتذتي الكرام، الذين كان لهم الفضل بعد الله تعالى في تعليمي وتوجيهي خلال مسيرتي العلمية.

ولا يفوتني أن أتوجه بجزيل الشكر والعرفان إلى **الأستاذ الدكتور خالد حمادة صالح**، التدريسي في كلية التربية للعلوم الإنسانية – قسم علوم القرآن، لما قدّمه لي من توجيهاتٍ قيمة، ونصحٍ مخلصٍ في اختياري لعنوان هذه الرسالة، فجزاه الله عني خير الجزاء.

كما أخص بالشكر **رئيس وأعضاء لجنة المناقشة الأفاضل**، على ما تفضلوا به من جهدٍ ووقتٍ في قراءة هذه الرسالة، وعلى ما أبدوه من ملاحظاتٍ علميةٍ قيّمةٍ سيكون لها الأثر الكبير في تقويم هذا العمل العلمي المتواضع.

وإني لا أنسى أن أرفع خالص الشكر وعظيم العرفان إلى كل من أعانني ووقف إلى جانبي من الأساتذة الأفاضل والزملاء، وخصني بكلمة طيبة، أو نصيحة ناصحة،

أو دعاء صادق، فلهم مني جزيل الشكر والامتنان، وأسأل الله أن يبارك فيهم، ويوفقهم لما فيه الخير والسداد.

سائلًا المولى عز وجل أن يجزيهم جميعًا خير الجزاء، وأن يجعل ما قدموه في موازين حسناتهم، ويمدهم بالعافية والتوفيق.

الباحث

الملخص

الأحاديث التي حكم عليها الإمام الهيثمي (ت ٨٠٧هـ) بقوله: ورجاله ثقاتٌ في مسندِ الإمامِ البزارِ من بابِ ما جاء في الدجالِ الى نهاية الكتابِ – جمعاً ودراسةً –

الباحث: محمد سالم عبد الله **المشرف: أ.د مهند عبد الستار جميل**

١٤٤٦هـ **٢٠٢٥م**

الرسالة تتناول دراسة الأحاديث التي حكم عليها الإمام الهيثمي (ت ٨٠٧هـ) بقوله: "ورجاله ثقات" في مسند الإمام البزار، بدءً من باب ما جاء في الدجال وحتى نهاية الكتاب، وذلك في إطار من الجمع والدراسة التحليلية والنقدية. وقد جاء اختيار هذا الموضوع نظرًا لأهميته في إبراز منهج الإمام الهيثمي في الحكم على الأحاديث وسبره لأحوال الرواة، فضلًا عن مساهمته في بيان منهج النقاد المتقدمين في التعامل مع الأسانيد والمتون.

وتهدف الرسالة إلى جمع الأحاديث التي ورد فيها هذا الحكم في هذا الجزء من المسند، وتحليلها من حيث السند والمتن، ودراسة مطابقة هذا الحكم مع ما قرره المحدثون الآخرون، وذلك عبر موازنة دقيقة بين أقوال النقاد المتقدمين والمتأخرين، مع توثيق الرواة الذين اعتمد عليهم الهيثمي في هذا الحكم.

وقد اتبعت الدراسة المنهج الاستقرائي التحليلي، إذ تم تتبع موارد الإمام الهيثمي، وتحليل عبارته "ورجاله ثقات" من حيث دلالتها الاصطلاحية، ومدى اعتمادها كتوثيق مستقل. كما تم إجراء مقارنة بين حكمه وبين أقوال أئمة الجرح والتعديل في الرجال المذكورين في الأسانيد.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج مهمة، من أبرزها أن الإمام الهيثمي قد وافق نقاد الحديث في عددٍ من أحكامه، بينما تبين وجود أحكام خالف فيها بعض أقوال المحدثين، مما يؤكد ضرورة التعامل النقدي الدقيق مع حكمه، وعدم الاكتفاء بالحكم المجمل دون دراسة السياق والسند والمتن.

المحتويات

الموضوعات	الصفحة
الآية القرآنية	أ
الإهداء	ب
الشكر والعرفان	ج – د
الملخص	هـ – و
المحتويات	ز– ي
المقدمة	١–٩
الفصل الأول: التعريف بالإمامين البزار والهيثمي وكتابيهما المسند ومجمع الزوائد، وفيه أربعة مباحث	١٠–٤١
المبحث الأول: التعريف بالإمام البزار وفيه مطلبان	١١–٢٠
المطلب الاول: الحياة الشخصية للإمام البزار.	١٢–١٣
المطلب الثاني: الحياة العلمية للإمام البزار.	١٤–٢٠
المبحث الثاني: التعريف بالإمام الهيثمي وفيه مطلبان	٢١–٢٧
المطلب الأول: الحياة الشخصية للإمام الهيثمي.	٢٢–٢٣
المطلب الثاني: الحياة العلمية للإمام الهيثمي.	٢٤–٢٧
المبحث الثالث: التعريف بمسند البزار وفيه أربعة مطالب	٢٨–٣٤
المطلب الأول: بيان معنى المسند لغة واصطلاحاً.	٢٩–٣٠
المطلب الثاني: موضوع الكتاب.	٣٠–٣١
المطلب الثالث: منهج الإمام البزار في مسنده.	٣١–٣٣
المطلب الرابع: جهود العلماء حول هذا الكتاب.	٣٤

المبحث الرابع: التعريف بمجمع الزوائد ومنبع الفوائد وفيه أربعة مطالب.	٣٥-٤١
المطلب الأول: بيان معنى الزوائد لغة واصطلاحاً.	٣٦
المطلب الثاني: موضوع الكتاب.	٣٧
المطلب الثالث: منهج الإمام الهيثمي في مجمع الزوائد.	٣٨-٣٩
المطلب الرابع: أهمية الكتاب وأقوال العلماء فيه.	٤٠-٤١
الفصل الثاني: الأحاديث التي حكم عليها الإمام الهيثمي بقوله ورجاله ثقات في مسند الامام البزار من كتاب الفتن إلى كتاب المناقب باب في فضل جماعة من الصحابة منهم أبو بكر وعمر وغيرهما (رضي الله عنهما). وفيه ثلاثة مباحث	٤٢-١٤٠
المبحث الأول: كتاب الفتن، وكتاب الادب، وكتاب البر والصلة وفيه ثمانية مطالب.	٤٣-٨٣
المطلب الأول: باب ما جاء في الدجال	٤٤-٤٧
المطلب الثاني: باب ما جاء في حسن الخلق	٤٨-٥٢
المطلب الثالث: باب فيمن لعن مسلماً، أو رماه بكفر	٥٢-٦٠
المطلب الرابع: باب دفن النخامة	٦١-٦٤
المطلب الخامس: باب ما جاء في الهجاء	٦٥-٦٧
المطلب السادس: باب منه في البر	٦٨-٧٢
المطلب السابع: باب ما جاء في الأولاد	٧٢-٧٦
المطلب الثامن: باب ما جاء في الضيافة	٧٦-٨٣
المبحث الثاني: كتاب فيه ذكر الأنبياء، وكتاب علامات النبوة وفيه سبعة مطالب.	٨٤-١١٣
المطلب الأول: باب في ذكر يحيى بن زكريا (عليه السلام).	٨٥-٨٧
المطلب الثاني: باب في كرامته (ﷺ)	٨٨-٩٠
المطلب الثالث: باب في عصمته (ﷺ)	٩١-٩٤
المطلب الرابع: باب إِخبَارَهُ (ﷺ) بالغيبيات	٩٥-٩٧

المطلب الخامس: باب ما جاء في الشاةِ المسمومة	٩٨-١٠١
المطلب السادس: باب ما جاء في حُسنِ خلقه (ﷺ)	١٠٢-١٠٥
المطلب السابع: باب فيمن خدَمه (ﷺ).	١٠٥-١١٣
المبحث الثالث: كتاب المناقب الى باب في فضل جماعة من الصحابة منهم أبو بكر وعمر وغيرهما (رضي الله عنهما) وفيه خمسة مطالب.	١١٤-١٤٠
المطلب الأول: باب قوله من كنت مولاه فعلي مولاه	١١٥-١١٨
المطلب الثاني: باب في علمه (رضي الله عنه)	١١٨-١٢١
المطلب الثالث: باب الحق مع علي (رضي الله عنه)	١٢٢-١٢٤
المطلب الرابع: باب مناقب الزبير (رضي الله عنه)	١٢٥-١٣١
المطلب الخامس: باب في فضل جماعة من الصحابة	١٣٢-١٤٠
الفصل الثالث: الأحاديث التي حكم عليها الإمام الهيثمي بقوله ورجاله ثقات في مسند الامام البزار من كتاب المناقب (باب مناقب الحسين) إلى نهاية كتاب أهل ألجنة. وفيه ثلاثة مباحث.	١٤١-٢٢٦
المبحث الأول: كتاب المناقب الجزء الثاني وفيه سبعة مطالب.	١٤٢-١٦٧
المطلب الأول: باب مناقب الحسين (رضي الله عنه)	١٤٣-١٤٥
المطلب الثاني: باب في فضل عمار (رضي الله عنه)	١٤٦-١٤٩
المطلب الثالث: باب في فضل معاذ (رضي الله عنه)	١٤٩-١٥٢
المطلب الرابع: باب ما جاء في عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري (رضي الله عنه)	١٥٢-١٥٥
المطلب الخامس: باب ما جاء في عبد الله بن عبد الله (رضي الله عنه)	١٥٦-١٥٩
المطلب السادس: باب ما جاء في أبي ذر (رضي الله عنه)	١٦٠-١٦٣
المطلب السابع: باب ما جاء في الصحابة	١٦٣-١٦٧
المبحث الثاني: كتاب الأذكار، وكتاب الأدعية وفيه سبعة مطالب.	١٦٨-١٩١
المطلب الأول: باب ما يقال إذا انفلتت دابتهُ	١٦٩-١٧٢
المطلب الثاني: باب ما يقال إذا تغولت الغيلان	١٧٢-١٧٥

المطلب الثالث: باب طلب الدعاء	١٧٦-١٧٧
المطلب الرابع: باب قبول الدعاء	١٧٨-١٨٠
المطلب الخامس: باب دعاء المرء لأخيه	١٨١-١٨٣
المطلب السادس: باب الصلاة على النبي (ﷺ)	١٨٤-١٨٧
المطلب السابع: باب الاستعاذة	١٨٧-١٩٠
المبحث الثالث: كتاب الزهد، كتاب البعث، كتاب أهل الجنة وفيه تسع مطالب.	١٩١-٢٢٦
المطلب الأول: باب فيمن يقبل الموعظة وغيره	١٩٢-١٩٤
المطلب الثاني: باب الدنيا حلوة خضرة	١٩٥-١٩٨
المطلب الثالث: باب هوان الدنيا	١٩٨-٢٠١
المطلب الرابع: باب قرب الساعة	٢٠٢-٢٠٤
المطلب الخامس: باب قيام الساعة	٢٠٥-٢٠٧
المطلب السادس: باب ما جاء في القصاص	٢٠٨-٢١١
المطلب السابع: باب ما جاء في جنات الفردوس	٢١٢-٢١٥
المطلب الثامن: باب ما جاء في أدنى أهل الجنة منزلة	٢١٦-٢١٩
المطلب التاسع: باب فيمن يدخل الجنة بغير حساب	٢٢٠-٢٢٦
الخاتمة	٢٢٧-٢٢٩
ثبت المصادر والمراجع	٢٣٠-٢٤٤
ملخص باللغة الانكليزية	A

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

اما بعد: فإن السنّة النبويّة المشرّفة تمثّل المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي لقوله تعالى: ﴿وما ينطق عن الهوى ۝٣ إن هو إلّا وحيٌ يوحى ۝٤﴾ [النّجم: ٣ - ٤]، ولإن السنة فيها بيان للقران وتفسير له كما جاء في قوله تعالى: ﴿وأنزلنا إليك لذّكر لتبيّن للنّاس ما نزّل إليهم ولعلّهم يتفكّرون ۝٤٤﴾ [النّحل: ٤٤]، فقد اعتنى بها العلماء حفظًا، وتدوينًا، وتمحيصًا، فقاموا بجمع الأحاديث، ودراسة أسانيدها، وتمييز صحيحها من ضعيفها، وكان من أبرز جهودهم ما كتب في علم الجرح والتعديل، وتتبع الأحاديث في مصادرها، ونقد رجالها. ومن العلماء الذين كان لهم أثر بارز في هذا المجال الإمام نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، صاحب كتاب مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الذي جمع فيه الأحاديث الزائدة عن الكتب الستة من (مسند أحمد، ومسند أبي يعلى الموصلي، ومسند الإمام البزار، ومعاجم الطبراني الثلاث) وقد أكثر فيه من الحكم على الأحاديث، مستخدمًا عبارات متعددة من بينها: "ورجاله ثقات"، وهي من العبارات ذات الدلالة على توثيق رجال السند واعتبارهم ثقات عنده.

ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث الموسوم بـ:

(الأحاديث التي حكم عليها الإمام الهيثمي (ت ٨٠٧هـ) بقوله: ورجاله ثقات في مسند الإمام البزار من باب ما جاء في الدجال إلى نهاية الكتاب – جمعًا ودراسةً)

حيث يهدف إلى جمع هذه الأحاديث على وجه الخصوص، من مصدر واحد، وهو مسند الإمام البزار، والتي حكم عليها في كتابه مجمع الزوائد ومنبع الفوائد بقوله: ورجاله ثقات[١]، ودراستها دراسة حديثية علمية تشمل السند والمتن، وتتبع طرقها، وتحليل منهج الإمام الهيثمي في هذا الحكم، ومدى دقته وانضباطه في هذا السياق وقد بلغ عدد هذه الأحاديث (٤٩ حديثا).

أهمية الدراسة وسبب اختيارها:

وتكمن أهمية هذا البحث في تسليطه الضوء على عبارة "ورجاله ثقات" التي تعدّ من العبارات المهمة في الحكم على الحديث، وفي إبراز جهود الإمام الهيثمي في توثيق رواة الأحاديث، كما أسعى إلى التحقق من مدى انطباق هذه العبارة على الأحاديث المذكورة، من خلال عرض أقوال أهل العلم في رواتها، وتتبع طرقها، والموازنة بين حكم الهيثمي وغيره من المحدثين.

أما سبب اختياري للموضوع

فقد جاء اختيار هذا الموضوع نتيجة لعدة اعتبارات، أبرزها:

١. الرغبة في دراسة تطبيقية لقول الهيثمي: "ورجاله ثقات"، والوقوف على مدى دقة هذه العبارة، وهل حكمه على الرجال موافق لحكم علماء الجرح والتعديل أم لا؟

٢. لم أجد دراسة أكاديمية – حسب علمي – خصصت بحثًا علميًا لجمع ودراسة الأحاديث التي أطلق عليها الإمام الهيثمي هذه العبارة تحديدًا، من مسند الإمام البزار،

---

(١) رجاله ثقات: أي رجاله كلهم اجتمع فيهم العدالة والضبط والدين فلا تكلم فيهم.

وخاصة من باب ما جاء في الدجال إلى نهاية الكتاب.

٣. أهمية التحقيق في حكم الحديث، إذ أن عبارةُ "ورجاله ثقات" قد توحي بالصحة عند البعض، بينما يرى المحدثون أن الحكم بها لا يكفي وحده، مما يستدعي الدراسة والتحليل.

٤. إفادة طلاب العلم والباحثين ممن يهتمون بعلوم الحديث، في فهم مصطلحات المحدثين المتأخرين، ومناهجهم في الحكم على الروايات.

أهداف الدراسة:

١. جمع الأحاديث التي أخرجها الامام البزار في مسنده وقال عنها الهيثمي في مجمع الزوائد بقوله: ورجاله ثقات من باب "ما جاء في الدجال" إلى نهاية الكتاب، وإفرادها بدراسة مستقلة.

٢. مقارنة حكم الإمام الهيثمي على الأحاديث بأحكام غيره من علماء الحديث المتقدمين والمتأخرين، للوقوف على مدى موافقته لهم، أو مخالفته، بحكمه على رجال هذه الأسانيد ومعرفة منزلتهُ بين المحدثين من حيث التشدد، أو التساهل، أو الإعتدال في الحكم.

٣. بيان غريب الألفاظ في هذه الأحاديث، وشرح ما يحتاج منها إلى توضيح لغوي أو سياقي، واستخراج الفوائد الحديثية والفقهية منها، لتكون الدراسة متكاملة تشمل السند والمتن معًا.

ألدراسات ألسابقة:

١. منزلة قول الإمام الهيثمي في كتابه مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: رجاله ثقات – ونحوه (عرض ونقد)، للأستاذ الدكتور حميد قوفي، مجلة الشهاب – جامعة الوادي – الجزائر، العدد الثاني، ١٤٣٧هـ.

٢. الأحاديث التي قال عنها الإمام الهيثمي في مجمع الزوائد: (رجاله رجال الصحيح) جمعا ودراسة في كتاب الإيمان من أوله الى آخر باب: في عظمة الله (سبحانه وتعالى)، للدكتور عبد الرحمن محمد شريف، جامعة قطر– كلية الشريعة والقانون، بلا تاريخ

٣. الأحاديث المصرح بقبولها في مجمع الزوائد: جمع وتخريج ودراسة أسانيدها، أُطروحة دكتوراه، لعبد الله بن صالح الدوسري، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية – أصول الدين – السنة وعلومها، بإشراف الأستاذ الدكتور مسفر بن غرم الله الدميني (١٤٠٨هـ – ١٤١٣هـ).

٤. الأحاديث التي رواها الإمام الطبراني في المعجم الأوسط وحسن أسانيدها الإمام الهيثمي في مجمع الزوائد من بداية كتاب الطهارة إلى نهاية التفسير (جمع ودراسة وتخريج)، رسالة ماجستير، لآية إبراهيم شهاب، بإشراف الأستاذ الدكتور ميسر علي عبد، جامعة تكريت – كلية التربية للبنات، (١٤٤٥هـ – ٢٠٢٤م).

٥. الأحاديث التي رواها الامام أبو يعلى الموصلي في مسنده وجود أسانيدها الإمام الهيثمي في مجمع الزوائد جمع ودراسة، للدكتورة داليا ثامر صالح، والدكتور محمد الياس هاشم، مجلة كلية العلوم الإسلامية – جامعة الموصل، المجلد الثاني والعشرون/ الجزء الثاني، العدد (١/٣٠)، (١٤٤٦هـ – ٢٠٢٤م).

الصعوبات التي واجهتني في الدراسة:

من أبرز الصعوبات التي واجهتني أثناء إعداد هذه الرسالة، أن أغلب الأحاديث التي تناولتها لم أجد من تكلّم عنها سوى الإمام الهيثمي، ولم يخرجها إلا الإمام البزار، مما ضيّق دائرة البحث وجعل من الصعب الوقوف على أقوال العلماء الآخرين فيها. كما أنني لم أجد لهذه الأحاديث شروحًا في كتب الشروح المعروفة، فكان الاعتماد الأكبر على دراسة الأسانيد وتحليلها بنفسي، ومحاولة فهم المتن من خلال السياق العام، وهذا الأمر تطلّب وقتًا وجهدًا كبيرين.

منهجي في الدراسة:

١. اعتمدتُ في هذه الدراسة على المنهج التحليلي(١)، مع الاستعانة بالمنهج الاستقرائي(٢)؛ حيث قمت بتتبّع الأحاديث التي حكم عليها الإمام الهيثمي بقوله: "رواه البزار ورجاله ثقات"، وذلك ابتداءً من باب "ما جاء في الدجال" إلى نهاية كتاب مجمع الزوائد. وقد قمت بجمع هذه الأحاديث، فبلغ مجموعها تسعةً وأربعين (٤٩) حديثًا.

٢. ذكرتُ الحديث كاملًا بسنده ومَتنه كما رواه الإمام البزار في مسنده. وإذا تعذّر العثور على نص الحديث في مسند البزار، اعتمدتُ على كتاب كشف الأستار للإمام الهيثمي، لما لهذا الكتاب من عناية بجمع روايات البزار وتوثيقها. وبعد إيراد الحديث، أثبتُّ قول الإمام الهيثمي عليه كما ورد في مجمع الزوائد.

---

(١) المنهج التحليلي: هو شرح المعلومات شرحا وافيا للوصول الى النتائج المتعلقة بموضوع الدراسة (يعني تفاصيل التفاصيل)، ويكون شامل على التجزئة والتفسير للدلالات والحيثيات المراد معرفتها وما ترمي اليه.

(٢) المنهج الاستقرائي: هي العملية التي على أساسها يرتقي الباحث العلمي من الحالات البسيطة الى قواعد واسس كاملة في ان واحد.

٣. اعتمدت في تخريج الأحاديث على الراوي الاعلى في رواية الإمام البزار، مقتصرًا على هذا الطريق كما ورد في كتب المتون، مرتّبًا هذه الكتب وفقًا لوفاة مؤلفيها، مع تقديم الصحيحين (البخاري ثم مسلم) إذا توافرا. كما قمت بالإشارة الكتاب والباب والجزء والصفحة ورقم الحديث في الهامش.

٤. في دراسة رجال الإسناد، أذكر اسم الراوي كاملًا، مع توثيق اثنين من شيوخه وتلاميذه على ان يكون أحدهما ممن ذُكر في الإسناد لتحقيق اتصال الإسناد ما أمكن، ثم استعرض أقوال علماء الجرح والتعديل في الراوي، مرتبا حسب الأقدم فالأحدث. ولا أورد جميع أقوال العلماء، بل أقتصر على الأئمة الذين اشتهروا في هذا المجال وتعتمد أقوالهم لبيان حال الراوي. واختم الترجمة باعتماد أقوال الحافظين الذهبي وابن حجر إذا كان لهما قول في الراوي، مع ذكر تاريخ وفاته بناءً على ما أورده ابن حجر في "تقريب التهذيب". وفي خلاصة الترجمة، أذكر من اخرج له من أصحاب الكتب الستة باستعمال الرموز التي اعتمدها ابن حجر في "تقريب التهذيب" مع ذكر المصادر المستعملة في ترجمة الراوي في هامش واحد على الترتيب حسب الاقدم وفاة تجنبا للإطالة.

٥. الحكم على الحديث يتضمن ذكر حكم العلماء عليه، إن وجد، مرتّبًا حسب ترتيبهم الزمني من الأقدم فالأحدث. ثم أعرض ما توصلت إليه من خلال دراستي للإسناد، مع مقارنة ما توصلت إليه بحكم الإمام الهيثمي، معتمدًا بشكل رئيسي على قول ابن حجر العسقلاني في تقييم الراوي، وذلك لأن حكمه مبني على اطلاعه على أقوال غيره من العلماء، مما يضفي دقة وموثوقية على تقييمه للراوي وحاله في الحديث.

٦. إذا كان الحديث ضعيفًا بسبب راوٍ ضعيفا، فإنني أبحث له عن متابعة[١]، أو شاهد[٢] تقويه، وأكتفي بأصحها، خاصة إذا ورد في الصحيحين، أو في أحدهما، وأما إذا كان الحديث صحيحًا، أو حسنًا، فلا أذكر له متابعات أو شواهد إضافية.

٧. وفي ثنايا الرسالة، ميّزتُ بين الإمام ابن حجر الهيثمي والإمام ابن حجر العسقلاني، وذلك دفعًا للّبس بينهما لتشابه الكنية؛ فإذا نقلتُ عن ابن حجر الهيثمي عبّرت بقول: (قال الهيثمي)، وإذا نقلتُ عن ابن حجر العسقلاني عبّرت بقول: (قال ابن حجر).

٨. اذكر فقرة اللطائف الإسنادية للأحاديث، وغالبًا ما تكون هذه اللطائف من استنباطاتي، مثل ذكر بلد الرواة، أو إنفراداتهُ في الإسناد، أو قرابةٌ بين الرواة، وغيرها من الملاحظات التي تساهم في إضاءة جوانب جديدة من الإسناد.

٩. وإذا وردت في الحديث لفظة غريبة أو مبهمة، قمتُ بتوضيحها بالرجوع إلى كتب غريب الحديث وكتب اللغة، وذلك تسهيلًا لفهم المعنى المقصود، ورفعًا لأي إشكال قد يطرأ على دلالة اللفظ، واقتصرتُ في ذلك على الألفاظ التي تُعدُّ غريبة على المسامع دون غيرها.

١٠. أذكر فوائد الحديث بالاعتماد على كتب الشروح، وكتب الفقه، وكتب التفسير، مع عزو كل فائدة إلى مصدرها. كما استنبطت بعض الفوائد الظاهرة التي لم أتمكن من العثور على مصدر لها، دون ذكر مصدرها.

---

(١) المتابعة: هو الحديث الذي يشارك في رواته رواة الحديث الفرد لفظا ومعنى أو معنى فقط، مع الاتحاد في الصحابي. تيسير مصطلح الحديث، للدكتور محمود الطحان (ص: ١٤١).

(٢) الشاهد: هو الحديث الذي يشارك فيه رواته رواة الحديث الفرد لفظا ومعنى او معنى فقط، مع الاختلاف في الصحابي. المصدر نفسه.

١١. لم أذكر البطاقة التعريفية المصدر كاملة في الهامش حتى لا يثقل النص، واقتصرت على ذكر اسم الكتاب، والمؤلف، والجزء، والصفحة. أما البطاقة التفصيلية للمصدر، فقد تم ذكرها في قائمة المصادر والمراجع واعتمد في ترتيبها على تسلسل الحروف الهجائية.

خطة البحث:

قسّمت الرسالة إلى مقدمة وثلاثة فصول، بالإضافة إلى خاتمة.

تضمنت المقدمة على عدة عناصر أساسية، هي: أهمية الدراسة وسبب اختيارها، أهداف الدراسة، عرض للدراسات السابقة، منهجي في الدراسة، وخطة البحث.

الفصل الأول: التعريف بالإمامين البزار والهيثمي وكتابيهما المسند ومجمع الزوائد، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بالإمام البزار وفيه مطلبان.

المبحث الثاني: التعريف بالإمام الهيثمي وفيه مطلبان.

المبحث الثالث: التعريف بمسند البزار.

المبحث الرابع: التعريف بمجمع الزوائد ومنبع الفوائد.

الفصل الثاني: الأحاديث التي حكم عليها الإمام الهيثمي بقوله ورجاله ثقات في مسند الإمام البزار من كتاب الفتن إلى كتاب المناقب باب في فضل جماعة من الصحابة منهم أبو بكر وعمر وغيرهما (رضي الله عنهما). وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: كتاب الفتن، وكتاب الأدب، وكتاب البر والصلة.

المبحث الثاني: كتاب فيه ذكر الأنبياء، وكتاب علامات النبوة.

المبحث الثالث: كتاب المناقب إلى باب في فضل جماعة من الصحابة منهم أبو بكر وعمر وغيرهما (رضي الله عنهما).

الفصل الثالث: الأحاديث التي حكم عليها الامام الهيثمي بقوله ورجاله ثقات في مسند الإمام البزار من كتاب المناقب (باب مناقب الحسين) إلى نهاية كتاب أهل الجنة. وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: كتاب المناقب الجزء الثاني

المبحث الثاني: كتاب الأذكار، وكتاب الأدعية

المبحث الثالث: كتاب الزهد، كتاب البعث، كتاب أهل الجنة

وأتقدم بالاعتذار عن أي خطأ، أو نقص، أو نسيان، فإنه لا يخلو العمل البشري من التقصير، وإن الكمال لله وحده، وأرجو أن يغفر لي ما قد يكون غير دقيق، أو سهو غير مقصود.

الباحث

الفصل الأول

التعريف بالإمامين البزار والهيثمي

وبكتابيهما البحر الزخار ومجمع الزوائد

وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بالإمام البزار

المبحث الثاني: التعريف بالإمام الهيثمي

المبحث الثالث: التعريف بالبحر الزخار

المبحث الرابع: التعريف بمجمع الزوائد

المبحث الأول

التعريف بالإمام البزار

وفيه مطلبان:

المطلب الاول: الحياة الشخصية للإمام البزار.

المطلب الثاني: السيرة العلمية للإمام البزار.

المطلب الاول: الحياة الشخصية للإمام البزار.

أولاً: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه:

هو: الإمام أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، أبو بكر العتكي، المعروف بالبزار، الحافظ من أهل البصرة(١).

العتكي: " بفتح العين المهملة، والتاء المنقوطة بنقطتين من فوق، وكسر الكاف: هذه النسبة إلى العتيك، وهو بطن من الأزد"(٢).

البزار: "بفتح الباء المنقوطة بواحدة والزاي المشددة وفي آخرها الراء: هذا اسم لمن يخرج الدهن من البزر، أو يبيعه، واشتهر به جماعة من الأئمة والعلماء قديماً وحديثاً"(٣).

ثانياً: ميلاده، ووفاته:

لم أقف في المصادر التي اطلعت عليها على تحديد دقيق لتاريخ مولد الإمام البزار رحمه الله، غير أن الإمام الذهبي أفاد بذلك، حيث ذكر أن البزار "ولد سنة ٢١٠هـ، وقيل ٢١٣هـ"(٤).

أما فيما يتعلق بوفاته، فالراجح أنه تُوفي في مدينة الرملة التي ارتحل إليها، كما نصّ على ذلك عدد من العلماء، وكان ذلك في سنة ٢٩٢هـ(٥).

---

(١) ينظر: تاريخ بغداد، للبغدادي: (٥٤٨/٥)، وتاريخ الإسلام، للذهبي: (٨٨٦/٦).
(٢) الأنساب، للسمعاني: (٢٢٧/٩).
(٣) المصدر نفسه: (١٩٤/٢).
(٤) سير أعلام النبلاء، للذهبي: (٥٥٥/١٣).
(٥) ينظر: طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، للأصبهاني: (٢٨٦/٣).

ثالثاً: نشأته:

لم تورد المصادر التي ترجمت للإمام البزار تفاصيل دقيقة عن نشأته العلمية، إلا أن ولادته في تلك الحقبة الزمنية تُشير إلى أنه نشأ في بيئة علمية مزدهرة، لا سيما في علم الحديث، وقد كانت نشأته في مدينة البصرة(١)، وقد كانت مدينة البصرة في تلك الفترة تتمتع بمكانة علمية مرموقة، فكانت مقصدًا للعلماء وطلبة العلم، ومركزًا من مراكز المعرفة البارزة في العالم الإسلامي. ويُعد العصر الذي نشأ فيه الإمام البزار العصر الذهبي لتدوين الحديث وعلومه، حيث عاصر عددًا من كبار المحدّثين الذين أسهموا في خدمة السنة النبوية والدفاع عنها، ومن أبرزهم: علي بن المديني، ويحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، ومحمد بن إسماعيل البخاري، وأبو حاتم الرازي، وأبو زرعة الرازي، وأبو داود السجستاني، والترمذي، وابن ماجه، وغيرهم من أعلام الحديث في ذلك العصر.

ومما يدل على أن الإمام البزار بدأ التردد إلى مجالس العلماء في سن مبكرة، روايته عن آدم بن أبي إياس(٢)، المتوفى سنة (٢٢١هـ)، مع أن البزار لم يكن قد تجاوز العاشرة من عمره حينذاك، مما يُشير إلى عناية أسرته بتحصيله العلمي المبكر، وتجدر الإشارة إلى أن غالب شيوخه كانوا من طبقة مشايخ أصحاب الكتب الستة، مما يدل على متانة أسانيده وقربه الزمني من طبقات الرواية العليا.

وقد أولى الإمام البزار عناية فائقة بطلب الحديث وعلومه، فبذل في سبيل ذلك جهدًا كبيرًا وتحمل المشاق، حتى برع في هذا العلم، وصار من أئمته المبرزين. وقد ألّف في الحديث كتابًا مسنديًّا يُعد من أبرز مصنفاته، حيث كشف فيه عن علل الأحاديث، وميّز

---

(١) ينظر: تاريخ بغداد، للبغدادي: (٥٤٨/٥).

(٢) ينظر: كشف الأستار عن زوائد البزار، للهيثمي: (٤٣٤/١).

بين الصحيح والضعيف منها، كما تناول فيه أحوال الرواة، متكلمًا عليهم جرحًا وتعديلاً، مما يعكس سعة علمه ودقته في هذا المجال.

المطلب الثاني: السيرة العلمية للإمام البزار

أولاً: رحلته العلمية:

لم تذكر المصادر شيئًا مفصلًا عن رحلات الإمام البزار في طلب العلم، غير أن الثابت أنه ارتحل في كِبره لنشر علمه ورواية حديثه. وقد أشار إلى ذلك أبو الشيخ الأصبهاني[١]، حيث قال: "قدم علينا مرتين، المرة الثانية سنة ست وثمانين ومائتين، وكان أحد حفاظ الدنيا رأسا فيه، حكي أنه لم يكن بعد علي بن المديني أعلم بالحديث منه، اجتمع عليه حفاظ أهل بغداد، فتبركوا من يديه، وكتبوا عنه، وبقي بمكة أشهرا فولي الحسبة فيما ذكر، ثم خرج"(٢).

وقال الذهبي: "قد ارتحل في الشيخوخة ناشرًا لحديثه، فحدث بأصبهان عن الكبار وببغداد، ومصر، ومكة، والرملة[٣] "(٤)، وقال السيوطي: "أنه ارتحل إلى الشام ودمشق،

---

(١) عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، (ت ٣٦٩هـ). ينظر: سير اعلام النبلاء، للذهبي (٢٧٦/١٦).

(٢) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، للأصبهاني: (٣٨٦/٣).

(٣) الرملة: مدينة عظيمة بفلسطين، وكانت رباطا للمسلمين، وقد نسب إليها قوم من أهل العلم. معجم البلدان لياقوت الحموي (٦٩/٣).

(٤) سير أعلام النبلاء، للذهبي: (٥٥٦/١٣).

فقال: رحل في آخر عمره إلى أصبهان والشام بنشر علمه مات بالرملة سنة اثنتين وتسعين ومائتين"(١).

ثانياً: شيوخه وتلاميذه:

شيوخه: بدأ الحافظ البزار في طلب العلم منذ صغره، وقد سبق أن أشرنا إلى أنه انطلق في هذا المسار في وقت مبكر، مما ساهم في كثرة شيوخه، ورغم صعوبة استقصاء جميع شيوخه نظرًا لكثرتهم، فإنني سأقتصر على ذكر من أوردهم الإمام الذهبي في ترجمته له.

قال الذهبي: "وسمع هدية بن خالد، وعبد الأعلى بن حماد، وعبد الله بن معاوية الجمحي، ومحمد بن يحيى بن فياض الزماني، ومحمد بن معمر القيسي، وبشر بن معاذ العقدي وعيسى بن هارون القرشي، وسعيد بن يحيى الأموي، وعبد الله بن جعفر البرمكي، وعمرو ابن علي الفلاس، وزياد بن أيوب، وأحمد بن المقدام العجلي، وإبراهيم بن سعيد الجوهري وبندارا، وابن مثنى، وعبد الله بن الصباح، وعبد الله بن شبيب، ومحمد بن مرداس الأنصاري ومحمد بن عبد الرحمن بن الفضل الحراني، وخلقاً كثيراً"(٢) .

أما تلاميذه: فقد كان الحافظ البزار من أئمة الحديث وذو مكانة علمية مرموقة، وكان يعد من كبار الحفاظ، مما جعل العديد من طلبة العلم يتلمذون على يديه. وقد أشار إلى ذلك أبو الشيخ الأصبهاني، حيث قال: "اجتمع عليه حفاظ أهل بغداد، فتبركوا من يديه، وكتبوا عنه"(٣)، وقال الذهبي: "وقد أملى أبو سعيد النقاش مجلسا عن نحو

---

(١) ينظر: طبقات الحفاظ، للسيوطي: (ص: ٢٨٩).

(٢) سير أعلام النبلاء، للذهبي: (٥٥٥/١٣).

(٣) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، للأصبهاني: (٣٨٦/٣).

من عشرين شيخا، حدثوه عن أبي بكر البزار"(١)، وهذا يدل على كثرة من سمعوا منه، ورغم ذلك سأكتفي بذكر من أوردهم الإمام الذهبي من تلاميذه.

قال الذهبي: "ابن قانع، وابن نجيع، وأبو بكر الختلي، وأبو القاسم الطبراني، وأبو الشيخ، وأحمد بن الحسن بن أيوب التميمي، وعبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، وأحمد ابن جعفر بن سلم الفرساني، وعبد الله بن خالد بن رستم الراراني، وأحمد بن إبراهيم بن يوسف الضرير، ومحمد بن أحمد بن الحسن الثقفي، وأحمد بن جعفر بن معبد السمسار، وعبد الرحمن ابن محمد بن جعفر الكسائي، وأبو بكر محمد بن الفضل بن الخصيب، وأبو مسلم عبد الرحمن ابن محمد بن سياه، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن عطاء القباب، ومحمد بن أحمد ابن يعقوب، ومحمد بن عبد الله بن ممشاذ القارئ، ومحمد بن عبد الله بن حيوية النيسابوري، وخلق سواهم"(٢).

ثالثاً: أقوال العلماء فيه:

١. أقوال العلماء الذين أثنوا عليه:

الإمام البزار (رحمه الله) كان ذا مكانة علمية عظيمة، وقد أجمع العلماء على الثناء عليه، ولم يُذكر أحد طعن في علمه، أو في مكانته العلمية، إلا ما ورد من أنه أخطأ في بعض الأحاديث التي روها من حفظه، وكان هذا في آخر عمره وعند تقدم سنه. وفي هذا السياق، سأعرض أقوال العلماء الذين أشادوا بمكانته.

١. قال أبو الشيخ الأصبهاني (رحمه الله): "كان أحد حفاظ الدنيا رأسا فيه، حكي أنه لم يكن بعد علي بن المديني أعلم بالحديث منه"(٣)،

---

(١) سير أعلام النبلاء، للذهبي: (١٣/٥٥٥_٥٥٦).
(٢) المصدر نفسه: (١٣/٥٥٥).
(٣) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، للأصبهاني: (٣/٣٨٦).

٢. قال الخطيب البغدادي (رحمه الله): "كان ثقة حافظا، صنف المسند، وتكلم على الأحاديث وبين عللها"(١).

٣. قال السمعاني (رحمه الله): "كان حافظا من أهل البصرة، وكان ثقة صنف المسند وتكلم على الأحاديث وبين عللها"(٢).

٤. قال ابن الجوزي (رحمه الله): "كان حافظاً للحديث"(٣).

٥. قال ابن قطان الفاسي (رحمه الله): "كان أحفظ الناس للحديث"(٤).

٦. قال الذهبي (رحمه الله): "الإمام الحافظ الكبير، صاحب المسند الكبير الذي تكلم على أسانيده"(٥).

٧. قال مغلطاي (رحمه الله): "كان أحفظ الناس للحديث"(٦).

٨. قال الحافظ ابن حجر (رحمه الله): "صاحب المسند الكبير صدوق مشهور"(٧).

٩. قال السيوطي (رحمه الله): "الحافظ العلامة الشهير، صاحب المسند الكبير المعلل"(٨).

---

(١) تاريخ بغداد، للبغدادي: (٥٤٨/٥).

(٢) ينظر: الأنساب، للسمعاني: (١٩٥/٢).

(٣) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، لابن الجوزي: (٣٤/١٣).

(٤) لسان الميزان، لابن حجر: (٢٣٩/١).

(٥) سير أعلام النبلاء، للذهبي: (٥٥٤/١٣).

(٦) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي: (٩٤/١).

(٧) لسان الميزان، لابن حجر: (٢٣٧/١).

(٨) طبقات الحفاظ، للسيوطي: (ص: ٢٨٩).

٢. أقوال العلماء الذين تكلموا فيه:

١. قال أبو الشيخ الأصبهاني (رحمه الله): "غرائب حديثه، وما يتفرد به كثيراً(١).

٢. قال أبو أحمد الحاكم: "يخطئ في الإسناد والمتن"(٢).

٣. قال الحاكم (رحمه الله): سألتُ الدارقطني عنه فقال: "يخطئ في الإسناد والمتن، حدث بالمسند بمصر حفظا، ينظر في كتب الناس، ويحدّث من حفظه، ولم يكن معه كتب؛ فأخطأ في أحاديث كثيرة، يتكلمون فيه، جرحه النسائي، وهو ثقة يخطئ كثيرا"(٣).

٤. قال حمزة السهمي عن الدارقطني (رحمهما الله): "كان ثقة يخطئ كثيراً ويتكل على حفظه" (٤).

يتضح من الأقوال السابقة أن النقد الذي وجه للإمام البزار كان نتيجة تحديثه من حفظه، وهو أمر لا يقلل من مكانته العلمية. فمن المعروف أن الثقة قد يخطئ أحيانًا، وأن الأئمة قد يطلقون وصف "كثرة الخطأ" على من وقع في خطأ أو اثنين، دون النظر إلى سعة علمه وكثرة روايته. وبالتالي، فإن هذا لا يؤثر في مكانة الإمام البزار واعتباره من كبار الحفاظ والمحدثين.

---

(١) لسان الميزان، لابن حجر: (٢٣٨/١).

(٢) المصدر نفسه: (٢٣٧/١).

(٣) ينظر: سؤالات الحاكم النيسابوري، للدارقطني: (ص: ٩٢).

(٤) ينظر: سؤالات حمزة، للدارقطني: (ص: ١٣٧).

رابعاً: مؤلفاته:

ذكر محققوا مسند البزار عددًا من مؤلفاته، إلا أن جميع هذه المؤلفات إما مخطوطة أو مفقودة، وقد أشار إليها العلماء في مؤلفاتهم، باستثناء المسند الكبير الذي يعد من أبرز أعماله.

١. **المسند الكبير المعلل والمعروف "بالبحر الزخار"**(١)، ويعتبر من أشهر مؤلفاته.

٢. **المسند الصغير الذي حدث به في أصبهان**(٢).

٣. **كتاب الأشربة وتحريم المسكر**(٣).

٤. **كتاب الصلاة على النبي (ﷺ)**(٤).

٥. **السنن:** ذكره ابن حجر في عدة مواضع من كتابه تهذيب التهذيب. على سبيل المثال، في ترجمة عمرو بن أبي قيس الرازي، قال أبو بكر البزار في السنن: "مستقيم الحديث". (٥).

٦. **الأمالي:** ذكره الذهبي في ترجمة الصلت بن مهران: وقال عبد الحق في أحكامه: روى الصلت بن مهران عن ابن أبي مُليكة، عن يوسف بن عبد الله بن سلام، عن أبيه مرفوعا **«لا صلاة لملتفت»**، وهذا لا يثبت، ورواه البزار في أماليه لا في مسنده(٦).

---

(١) سير أعلام النبلاء، للذهبي (٥٥٤/١٣).
(٢) ينظر: المعجم المفهرس، لابن حجر: (ص: ١٣٩).
(٣) فهرسة ابن خير الإشبيلي (ص: ٢٢٩).
(٤) تاريخ التراث العربي، لسزكين (٣١٦/١).
(٥) ينظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر: (٩٤/٨).
(٦) ينظر: ميزان الاعتدال، للذهبي: (٣٢٠/٢).

٧. **جزء في معرفة من يترك حديثه أو يقبل:** ذكره الزركشي في النكت على مقدمة ابن الصلاح، قال الحافظ أبو بكر البزار صاحب المسند في جزء له في معرفة من يترك حديثه أو يقبل(١).

٨. **الوحدان:** ذكره ابن حجر في الإصابة في ترجمة علي السلمي: "ذكره البزار في الصحابة فوهم فأخرج في الوحدان من طريق يزيد بن عبد الرحمن، عن إسماعيل ابن إبراهيم بن علي السلمي عن أبيه، عن جده، أن النبي(ﷺ)"(٢).

٩. **الأحاديث التي خولف فيها مالك:** قال الذهبي: في ترجمة مالك بن أنس (رضي الله عنه)، "وعمل الدارقطني أيضاً الأحاديث التي خولف فيها مالك، ولأبي بكر البزار مؤلف في ذلك"(٣).

---

(١) النكت على مقدمة ابن الصلاح، للزركشي: (٦٩/٢).
(٢) الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر: (٢١٤/٥).
(٣) ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي: (٨٦/٨).

المبحث الثاني

التعريف بالإمام الهيثمي

وفيه مطلبان:

المطلب الاول: الحياة الشخصية للإمام الهيثمي.

المطلب الثاني: الحياة العلمية للإمام الهيثمي.

المطلب الأول: الحياة الشخصية للإمام الهيثمي

أولاً: اسمه وكنيته ولقبه ونسبه:

علي ابن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر بن عمر بن صالح(١)، الشيخ المحدث الحافظ أبو الحسن نور الدين الهيثمي القاهري الشافعي ويعرف بالهيثمي(٢).

ثانياً: ميلاده:

وُلد الحافظ الهيثمي في شهر رجب من سنة (٧٣٥هـ)، وفيما كان يقترب من بلوغ الخمسين من عمره، صحب الحافظ أبا الفضل(٣)، العراقي (٤).

ثالثاً: نشأته:

لم تذكر المصادر التي تناولتْ ترجمة الإمام الهيثمي رحمه الله تفاصيل عن طفولته المبكرة، أو ظروف نشأته الأولى، وكما أنها لم تقدم معلومات دقيقة عن أسرته من حيث مكانتها الاجتماعية والعلمية، أو عدد أفرادها، أو وضعها الاقتصادي، سوى ما ذكره بعض المؤرخين من أن والده كان يمتلك حانوتًا في الصحراء، ومن هنا، يظهر أن الإمام نشأ في أسرة متواضعة.

---

(١) إنباء الغمر بأبناء العمر، لابن حجر: (٣٠٩/٢).

(٢) ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للسخاوي: (٢٠٠/٥).

(٣) هو زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي، الإمام الأوحد، والعلامة الحجة، والحبر الناقد، حافظ الإسلام، فاق أقرانه بالحفظ والاتقان، وشهد له بالتفرد في فنه أئمة عصره، برع بالحديث متناً وإسناداً، كان رحمه الله صالحاً، خيراً، ورعاً، عفيفاً، صَيناً، متواضعاً، توفي سنة ست وثمان مئة بالقاهرة. ينظر: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، للشوكاني: (٣٥٤/١، ٣٥٥).

(٤) ينظر: لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ، لابن فهد الأصفوني: (ص: ١٥٦).

بدأ الإمام الهيثمي (رحمه الله) بقراءة القرآن الكريم وحفظه، وذلك قبل أن يتوجه لطلب الحديث، حيث كانت هذه عادة العلماء في تلك الفترة، إذ لا يبدؤون في الاشتغال بعلم الحديث إلا بعد إتمام حفظ القرآن الكريم(١).

قضى الشيخ الهيثمي رحمه الله حياته منشغلاً بالعلم والعبادة، وكان مثالًا يُحتذى به في الدين والتقوى، متسمًا بالتعفف والورع، والزهد والتقشف، وكان متواضعًا، لينًا، وصافي الفطرة، شديد الإنكار للمنكرات، محبًا للطلبة، الغرباء، وأهل الدين والعلم والحديث، ورغم ذلك، كان يتودد إلى الناس، ولكنه كان حريصًا على عدم مخالطتهم في أمور الدنيا، وقد صحب الشيخ زين الدين العراقي منذ صغره، فسمع منه، ورافقه في جميع رحلاته وحجّه، ولم يكن يفارقه في حضره ولا سفره. كما تزوج ابنته، وقرأ عليه كثيرًا من تصانيفه، وكتب عن مجالس إملائه(٢).

وفاته:

توفي الحافظ الهيثمي رحمه الله في ليلة الثلاثاء، التاسع والعشرين من شهر رمضان المعظم سنة (٨٠٧هـ) بالقاهرة، لقد تركت وفاته فراغا كبيراً، حيث لم يُخلف بعده مثله في علمه ومكانته(٣).

---

(١) ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للسخاوي: (٢٠١/٥).
(٢) ينظر: إنباء الغمر بأبناء العمر، لابن حجر: (٣٠٩/٢).
(٣) المصدر نفسه: (ص: ١٥٧).

المطلب الثاني: الحياة العلمية للإمام الهيثمي

أولاً: رحلته العلمية:

رحل الإمام الهيثمي (رحمه الله) مع شيخه الحافظ زين الدين العراقي في سائر رحلاته العلمية إلى مصر والقاهرة، والحرمين الشريفين، وبيت المقدس، ودمشق، وبعلبك، وحلب، وحماه، وحمص، وطرابلس، وغيرها من البلدان التي كانت تشكل محطات هامة في مسيرته العلمية(١).

ثانياً: شيوخه وتلاميذه:

شيوخه: تتلمذ الإمام الهيثمي على عدد كبير من علماء مصر والشام والحجاز، ممن لقيهم خلال رحلاته العلمية إلى تلك البلاد، وقد نهل من علمهم واستفاد من مجالسهم الحديثية، وكان لهم أثر بارز في تكوينه العلمي. ومن أبرز شيوخه الذين تلقى عنهم العلم ما سيأتي ذكره ابن عبد الهادي الميدومي(٢)، ومحمد بن إسماعيل بن الملوك(٣)،

---

(١) ينظر: المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، لابن حجر: (٥٦/١).

(٢) هو أحمد بن أبي بكر بن عمر بن يوسف الميدومي، حفظ القرآن، و العمدة، و المنهاجين، و ألفيه ابن مالك، ناب في القضاء، و تصدر بالجامع العمري، و توفي سنة ثمان و ستين و ثماني مئة. ينظر الضوء اللامع، للسخاوي (٢٥٨/١).

(٣) هو محمد بن إسماعيل عبد العزيز بن عيسى المعروف بابن الملوك، حدث، و تفرد، و قرأ عليه الحافظ العراقي، و كان حسن الخط، توفي سنة ست و خمسين و سبع مئة، ينظر: الدرر الكامنة، لابن حجر (١/ ٢٦٢).

ومحمد بن عبد الله النعماني، وأحمد بن الرصدي[١]، وابن القطرواني[٢]، والعرضي[٣]، ومظفر الدين محمد بن محمد بن يحيى العطار، وابن الخباز[٤]، وابن الحموي، وابن قيم الضيائية، وأحمد بن عبد الرحمن المرادي[٥].

أما تلاميذه: الإمام الهيثمي (رحمه الله) كان يحدث كثيرًا مع شيخه الحافظ زين الدين العراقي، حتى يكاد لا يحدثه في شيء إلا وكان الشيخ حاضراً معه، كما نادرًا ما كان يحدث بمفرده، وعقب وفاة الشيخ استمر في نقل حديثه عنه بشكل مكثف، رغم ذلك، لم يتغير موقفه، فلم يتصدر للفتوى أو يصبح شيخًا، بل ظل يكتب الأمالي عن الشيخ ويحدث بها باسمه، إلا في الحالات التي كان يواجه فيها ضغطًا أو إزعاجًا، استمر على هذا النهج حتى وفاته[٦].

ومن أشهر **تلاميذه:** ولي الدين العراقي، أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين، وهو ابن شيخه الحافظ زين الدين العراقي، وأخو زوجته[٧]، والإمام البوصيري، أحمد بن أبي

---

(١) هو أحمد بن محمد بن الحسن الجزائري بن المرصدي – و في نسخة الرصدي –.سمع من العز الحراني، و حدث عنه، و مات بغزة سنة ستين و سبع مئة. ينظر: الدرر الكامنة، لابن حجر (١/ ٢٦٢).

(٢) هو محمد بن علي بن عبد العزيز بن مصطفى قطب الدين القطرواني المصري، مات سنة ستين وسبع مئة. ينظر المصدر نفسه (٦٨/٤).

(٣) هو محمد بن خليل بن محمد شمس الدين أبو الحسن العرضي الغزي، الشافعي، توفي سنة أربع عشرة وثماني مئة. ينظر: شذرات الذهب، لابن العماد الحنبلي (١٠٧/٧).

(٤) هو محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن سالم بن بركات المعروف بابن الخباز، توفي سنة ست وخمسين وسبع مئة. ينظر: المصدر نفسه (١٨١/٦).

(٥) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للسخاوي: (٢٠١/٥).

(٦) ينظر: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، للشوكاني: (٤٤٢/١).

(٧) ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للسخاوي: (٣٢٧/١).

بكر بن إسماعيل القاهري(١)، والحافظ ابن حجر العسقلاني، وأحمد بن محمد شهاب الدين أبو الطيب المعروف بالحجازي(٢)، ولم أتمكن من العثور على مصادر أخرى تذكر أسماء تلاميذه، والله تعالى أعلم.

ثالثاً: أقوال العلماء فيه:

قال الحافظ ابن حجر(رحمه الله): "صار كثير الاستحضار للمتون جدا، لكثرة الممارسة، وكان هينا لينا خَيراً دَيناً، محبًا في أهل الخير، لا يسأم ولا يضجر من خدمة الشيخ، وكتابة الحديث، وكان سليم الفطرة، كثير الخير، كثير الاحتمال للأذى، خصوصاً من جماعة الشيخ" (٣)، وقال الفاسي: "وكان كثير الحفظ للمتون والآثار صالحاً خيراً"(٤)، وقال الأصفوني(رحمه الله): "وكان إماماً عالماً حافظاً ورعاً زاهداً متقشفاً متواضعاً، سليم الفطرة شديد الإنكار للمنكر، غالب أوقاته في اشتغال، وكتابة، كثير التلاوة بالليل والتهجد، وكان استحضاره كثير المتون يجيب عنها بسرعة"(٥)، وقد ترجمه ابن خطيب الناصرية في حلب، والتقي الفاسي في ذيل التقييد، ومشيخة البرهان الحلبي، وخليل الأقفهسي في معجم ابن ظهيرة، وذيل الحفاظ، وخلق كالمقريزي في عقوده(٦).

رابعاً: مؤلفاته:

له كتب وتخاريج في الحديث، منها:

---

(١) ينظر: المصدر نفسه: (٢/٢٥١).

(٢) ينظر: المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، لابن تغري بردي: (٢/١٩٢).

(٣) إنباء الغمر بأبناء العمر، لابن حجر: (٢/٣٠٩).

(٤) ذيل التقييد، للفاسي: (٢/٢٣٠).

(٥) ينظر: لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ، لابن فهد الأصفوني: (ص: ١٥٦).

(٦) ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للسخاوي (٥/٢٠٢).

١. **مجمع الزوائد ومنبع والفوائد**، عشرة أجزاء(١).

٢. **رتب أحاديث الحلية لأبي نعيم على الأبواب** ومات عنه مسودة(٢).

٣. **غاية المقصد في زوائد أحمد، وبغية الباحث عن زوائد الحارث**(٣).

٤. **موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان**(٤).

٥. **رتب أحاديث الغيلانيات والخلعيات وفوائد أبي تمام والإفراد للدار قطني** أيضاً على الأبواب في مجلدين(٥).

٦. **المقصد في زوائد أبي يعلى الموصلي.**

٧. **ومجمع البحرين في زوائد المعجمين.**

٨. **البدر المنير في زوائد المعجم الكبير**(٦).

٩. **كشف الأستار عن زوائد البزار**(٧).

---

(١) التنوير شرح الجامع الصغير، للصنعاني (٢٥/١).
(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للسخاوي (٢٠١/٥).
(٣) ينظر: لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ، لابن فهد الأصفوني (ص: ١٥٦).
(٤) التنوير شرح الجامع الصغير، للصنعاني (٢٥/١).
(٥) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للسخاوي (٢٠١/٥).
(٦) لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ، لابن فهد الأصفوني (ص: ١٥٦).
(٧) المصدر نفسه (ص: ١٥٦).

المبحث الثالث

التعريف بمسند البزار والبحر الزخار

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: بيان معنى المسند لغة واصطلاحاً.

المطلب الثاني: موضوع الكتاب.

المطلب الثالث: منهج الإمام البزار في مسنده.

المطلب الرابع: جهود العلماء حول هذا الكتاب.

المطلب الأول: بيان معنى المسند لغة واصطلاحاً.

أولاً: لغةً:

المسانيد: مفردها مُسْنَد، وهو: اسم مفعول من الرباعي: (أَسند). قال ابن فارس: "السين والنون والدال أصلٌ واحدٌ يدلُ على انضمامِ الشيءِ إلى الشيءِ"، والمُسْنَد: الدهر؛ لأن بعضه متضام، وفلان سَنَد، أي معتمد. والسَنَد: "ما أقبل عليك من الجبل، وذلك إذا علا عن السفح" (١)، وقال ابن منظور: "السَّند: ما ارتفع من الأرض في قبل الجبل أو الوادي، وكلّ شيءٍ أسندت إليه شيئًا، فهو مسند وجمعه المسانيد"(٢).

ثانياً: اصطلاحاً:

التعريف الاصطلاحي: يطلق في الاصطلاح، ويراد به معنيان:

الأول: الحديث المسند:

قال الخطيب البغدادي: "وصفهم للحديث بأنه مسند، يريدون أن إسناده متصل بين راويه وبين من أسند عنه، إلا أن أكثر استعمالها هذه العبارة؛ هو فيما أسند عن النبي (ﷺ) خاصة"(٣).

الثاني: "المصنفات التي تجمع فيها أحاديث كل صحابي على حدة، بغض النظر عن موضوع الحديث"(٤).

---

(١) معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، كتاب السين (باب السين والنون) (١٠٥/٣).
(٢) لسان العرب، لابن منظور، مادة دال (فصل السين المهملة) (٢٢٠/٣).
(٣) الكفاية في علم الرواية، للبغدادي (: ٢١).
(٤) التخريج ودراسة الاسانيد، د. الخشوعي (: ٨).

قال الخطيب البغدادي عن أنواع المؤلفين في الأحاديث: "من العلماء من يختار تصنيف السنن وتخريجها على الأحكام وطريقة الفقه، ومنهم من يختار تخريجها على المسند، وضم أحاديث كل واحد من الصحابة بعضها إلى بعض"(١).

وعلى هذا نقول في تعريف (كتب المسانيد): هي المصنفات التي جمع مؤلفوها أحاديث كل صحابي على حدة، وقد اختلف المصنّفون في ترتيب المسانيد، فمنهم من رتّبها على أسماء الصحابة، وبدأ بالعشرة المبشّرين بالجنة كما في مسند الإمام أحمد بن حنبل (رحمه الله)، ومنهم من اعتمد الترتيب على الحروف، وآخرون رتبوا المسانيد وفق السابقة في الإسلام، وبعضهم على البلدان، وغير ذلك من أساليب الترتيب المتنوعة (٢).

المطلب الثاني: موضوع الكتاب، وسبب تأليفه.

اولاً: موضوع الكتاب:

يعدّ كتاب مسند البزار، المعروف بـ البحر الزخار، من كتب الحديث المصنفة على مسانيد الصحابة، حيث جمع فيه الإمام أبو بكر البزار (ت: ٢٩٢هـ) جملةً من الأحاديث النبوية بأسانيدها، ورتبها على رواية الصحابة، وامتاز الكتاب بذكر الغرائب، والتنبيه على العلل والتفرد، مع إيراد تعليقات نقدية على بعض الأسانيد والرواة. ويظهر البزار في كتابه اهتمامًا بالملاحظة الحديثية والنقد الداخلي للأسانيد، مما يجعل الكتاب مرجعًا

---

(١) ينظر: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، للبغدادي (٢/٢٨٤).

(٢) ينظر: المعجم المفهرس، لابن حجر (: ١٢٩)، توجيه النظر إلى أصول الأثر، للسمعوني (٣٧٢/١).

ذا قيمة لدارسي علم الحديث، لا سيّما في تتبّع غرائب الطرق والعلل، وإن لم يكن مخصصًا للحكم المباشر على صحة الحديث أو ضعفه.

ثانياً: سبب تأليف الكتاب:

فيمكن أن نستنبطه من صنيعه (رحمه الله) بأنّه أراد تقريب السنة للناس؛ إذ جمع أحاديث الصحابة في مكان واحد، فأورد في الكتاب من الأحاديث الصحيحة، والحسنة بأسانيده، كما أورد الأحاديث الضعيفة والمعلة، وبيّن عللها لا سيما إذا لم يجد الأحاديث الصحيحة والحسنة؛ فهو كما يقول: "وإنما ذكرنا هذا الحديث لأنّا لم نحفظه إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، فذكرناه وبينا العلة فيه"(١)، ويقول أيضًا: "ولكن لما لم نحفظ هذا الكلام عن النبيّ (ﷺ) إلا برواية زنفل لم نجد بدًّا من كتابته، ونبيّن العلة فيه"(٢)، وأيضا: "ولا يحفظ هذا الكلام بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه وحده، فلذلك كتبناه وبيّنّا العلة فيه"(٣).

المطلب الثالث: منهج الإمام البزار في مسنده

١. رتّب المؤلف كتابه على مسانيد الصحابة، ولم يراع في ترتيب أسماء الصحابة ترتيبًا معجميًّا.

٢. بدأ بذكر مسانيد الخلفاء الأربعة، ثم باقي العشرة المبشرين بالجنّة، ثم مسند العباس فالحسن والحسين وغيرهم رضوان الله عليهم.

---

(١). مسند البزار، للبزار: (١/١٥٣).

(٢). المصدر نفسه: (١/١٨٥).

(٣). المصدر السابق: (١/١٩٥).

٣. ذكر الأحاديث مسندةً إلا إذا ورد الحديث في أثناء الكلام على الأحاديث، أو لبيان أنه ترك هذا الحديث لعلة كذا، فربما علق السند أو بعضه، ولا يذكر السند من عنده.

٤. رتّب الأحاديث تحت الصحابي على أسماء الرواة عنه، فقال: مثلاً: "ما روى عثمان عن أبي بكر" "ومما روى علي بن أبي طالب عن أبي بكر" (رضي الله عنهما) وهكذا.

٥. فإن كان الصحابي مكثرًا لم يكتف بترتيبها على الرواة عن الصحابة؛ بل رتّب على الرواة عمن رواه عن الصحابة، أو على الرواة عمن رواه عن الرواة من الصحابة، فمثلاً يقول: "ومما روى طاووس، عن ابن عباس، عن عمر"، "ومما روى محمد بن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب (ﷺ)".

٦. غالبًا يبدأ بذكر إسناد الحديث قبل المتن إلا إذا جاء الحديث في أثناء الكلام عليه فحينئذ أحياناً يؤخر السند.

٧. غالباً يذكر المتن مفصلاً ولا يكتفي بالإشارة أو بذكر الأطراف إلا إذا كان من الأحاديث التي يذكر سبب تركها، أو إذا كان المتن طويلاً وفيه قصة، فأحيانًا يختصر المتن ويشير إلى القصة.

٨. بعدما ينتهي من ذكر المتن يتكلم في الحديث ويصدّر كلامه غالبًا بقوله: قال أبو بكر.

٩. وتميز المؤلف بالتنبيه على انفرادات الراوي، فيقول: لا نعلمه يروي عن فلان إلا فلان، وما يستتبع ذلك من وجود علة أو نحو ذلك، فهذا الكتاب يعد من الأصول في معرفة الأحاديث المعلة.

١٠. أحيانًا يتكلم في الحديث فيذكر الخلاف على الرواة، ويتوسع في ذكر الطرق وبيان العلل فيه.

١١. إذا ذكر للحديث أكثر من طريق وكانت هذه الطرق تلتقي في راو معين، فيجمع هذه الطرق ويستخدم حرف التحويل [ح]، وإلا ذكر المتن مع السند الأول وذكر الإسناد الثاني، أو الأسانيد الأخرى، ثم يقول: مثله، ولا يفوته أن ينبه على الخلاف في الألفاظ بين الرواة، والتنبيه على الموافقات والمخالفات والشواهد والمتابعات.

١٢. أحيانًا يحكم على الحديث، فيقول مثلا: "هذا الحديث حسن الإسناد" أو: "إسناده صحيح". ولم ينقل أقوال العلماء الآخرين إلا قليلًا.

١٣. في الحكم على الرواة لا يستعمل البزار الألفاظ الغليظة: كالكذاب والوضّاع؛ بل هو لطيف العبارة، فيقول مثلا: "ليّن الحديث"، مع أن العلماء الآخرين كذبوه، أو قالوا فيه: «متروك».

١٤. أحيانًا يذكر بعض قواعد مصطلح الحديث ويبين رأيه فيها، فيقول مثلًا: "زيادة الحافظ مقبولة" أو: "والحديث لمن زاد إذا كان ثقة".

١٥. يتكلم أحيانا في الرواة من حيث السماع والإدراك، كما يذكر الرواة الذين سمعوا من الراوي المذكور ورووا عنه وتحملوا حديثه.

١٦. أحيانًا يشير إلى المتابعات والشواهد للحديث الذي ذكره.

المطلب الرابع: جهود العلماء حول هذا الكتاب.

المسند لأبي بكر البزار (رحمه الله)، كنز لمن ملكه، وبحر لمن قصده، لا تخفى مكانته على من طالعه وأمعن النظر فيما احتواه.

وقد أثنى عليه ابن كثير (رحمه الله) فقال: "ويقع في مسند الحافظ أبي بكر البزار من التعاليل ما لا يوجد في غيره من المسانيد"(١)، وقال الهيثمي (رحمه الله): "فقد رأيت مسند الإمام أبي بكر البزار المسمى بـ "البحر الزخار" قد حوى جملة من الفوائد الغزار، يصعب التوصل إليها على من التمسها، ويطول ذلك عليه قبل أن يخرجها، فأردت أن أتتبع ما زاد فيه على الكتب الستة"(٢)، وقال الحافظ ابن حجر(رحمه الله): "من مظان الأحاديث الأفراد مسند أبي بكر البزار، فإنه أكثر فيه من إيراد ذلك وبيانه، وتبعه أبو القاسم الطبراني في "المعجم الأوسط" ثم الدارقطني في "كتاب الأفراد"، وهو ينبئ على اطلاع بالغ"(٣).

---

(١) اختصار علوم الحديث، لابن كثير: (: ٦٤).

(٢) كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة، للهيثمي: (٥/١).

(٣) النكت على كتاب ابن الصلاح، لابن حجر: (٧٠٨/٢).

المبحث الرابع

التعريف بمجمع الزوائد ومنبع الفوائد.

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: بيان معنى الزوائد لغة واصطلاحاً.

المطلب الثاني: موضوع الكتاب.

المطلب الثالث: منهج الإمام الهيثمي في مجمع الزوائد.

المطلب الرابع: أهمية الكتاب وأقوال العلماء فيه.

المطلب الأول: بيان معنى الزوائد لغة واصطلاحاً.

أولاً: لغة:

الزيادة في اللغة: "النمو وهي خلاف النقصان، زاد الشيء يزيد فهو زائد وهؤلاء قوم زيد على كذا أي يزيدون"، ويقال: شيء كثير الزيايد، أي الزيادات، وربما قالوا زوائد، ويقولون للأسد: ذو زوائد، قالوا: وهو الذي يتزيد في زئيره وصولته، والناقة تتزيد في مشيتها، إذا تكلفت فوق طاقتها(١).

ثانياً: اصطلاحاً:

الزوائد في الاصطلاح: هي الأحاديث والآثار الزائدة في أحد كتب الحديث على ما في بعض الكتب الحديثية الأُخرى، أو أحدها(٢).

قال الدكتور خلدون الأحدب: "علم يتناول إفراد الأحاديث الزائدة في مصنف رويت فيه الأحاديث بأسانيد مؤلفة، على أحاديث كتب الأصول الستة أو بعضها، من حديث بتمامه لايوجد في الكتب المزيد عليها، أو هو فيها عن صحابي آخر، أو من حديث شارك فيه أصحاب الكتب المزيد عليها أو بعضها، وفيه زيادة مؤثرة عنده"(٣).

---

(١) ينظر: مجمل اللغة، لابن فارس: (: ٤٤٦)، ولسان العرب، لابن منظور: (١٩٨/٣).

(٢) ينظر: بحوث في تاريخ السنة المشرفة، للعمري: (: ٢٥٦).

(٣) علم زوائد الحديث، لعبد السلام علوش: (: ١٢).

المطلب الثاني: موضوع الكتاب، وسبب تأليفه.

اولاً: موضوع الكتاب:

جمع فيه الإمام الهيثمي زوائد مسند أحمد، ومسند البزار، ومسند أبي يعلى الموصلي، وزوائد المعاجم الثلاثة (الصغير، والأوسط، والكبير) للطبراني عن الكتب الستة، أو من الأحاديث التي فيها زيادة على الكتب الستة ورتبها على أبواب الفقة وحكم على أسانيدها بما يناسبها من الصحة والضعف.

ثانياً: سبب تأليف الكتاب:

ذكر الإمام الهيثمي (رحمه الله) في مقدمة الكتاب موضوع هذا الكتاب وسبب تأليفه فقال: "فقد كنت جمعت زوائد مسند الإمام أحمد، وأبي يعلى الموصلي، وأبي بكر البزار، ومعاجم الطبراني الثلاثة – رضي الله تعالى عن مؤلفيهم وأرضاهم، وجعل الجنة مثواهم – كل واحد منها في تصنيف مستقل – ما خلا المعجم الأوسط والصغير؛ فإنهما في تصنيف واحد، فقال لي سيدي وشيخي، العلامة شيخ الحفاظ بالمشرق والمغرب، ومفيد الكبار ومن دونهم، الشيخ زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم ابن العراقي –رضي الله عنه وأرضاه، وجعل الجنة مثوانا ومثواه، واجمع هذه التصانيف، واحذف أسانيدها؛ لكي تجتمع أحاديث كل باب منها في باب واحد من هذا، فلما رأيت إشارته إلى بذلك صرفت همتي إليه، وسألت الله – تعالى – تسهيله والإعانة عليه، وأسأل الله – تعالى – النفع به، إنه قريب مجيب"(١).

---

(١) مجمع الزوائد، للهيثمي: (٧/١).

المطلب الثالث: منهج الإمام الهيثمي في مجمع الزوائد.

ذكر الإمام الهيثمي في مقدمة كتابه مجمع الزوائد ومنبع الفوائد نهجًا خاصًا في جمع الأحاديث وتوثيقها(١)، وسوف أستعرض بعضًا من منهجه في الكتاب من خلال النقاط التالية:

١. رتبه على الكتب حتى يسهل الكشف عنه، فبدأ بكتاب الإيمان، وانتهى بكتاب صفة الجنة، وبلغ عدد الكتب (٤٤) كتاباً.

٢. قال ما تكلمت عليه من الحديث من تصحيح أو تضعيف وكان من حديث صحابي واحد، ثم ذكرت له متناً بنحوه، فإني أكتفي بالكلام عقب الحديث الأول، إلا أن يكون المتن الثاني أصح من الأول.

٣. وقال: "إذا روى الحديث الإمام أحمد وغيره فالكلام على رجاله، إلا أن يكون إسناد غيره أصح، وإذا كان للحديث سند واحد صحيح اكتفيت به من غير نظر إلى بقية الأسانيد، وإن كانت ضعيفة".

٤. وقال: "إذا كان للحديث سند واحد صحيح اكتفيت به من غير نظر إلى بقية الأسانيد وإن كانت ضعيفة".

٥. وقال: "من كان من مشايخ الطبراني في الميزان نبهت على ضعفه، ومن لم يكن في الميزان الحقته بالثقات الذين بعده والصحابة لا يشترط فيهم أن يخرج لهم أهل الصحيح؛ فإنهم عدول، وكذلك شيوخ الطبراني الذين ليسوا في الميزان".

٦. كان في منهجه إذا ذكر الطبراني دون ذكر الكتاب فهو الكبير، إلا في مواضع يسيرة.

---

(١) ينظر: مجمع الزوائد، للهيثمي: (١/٧_٨).

٧.وإذا قال: "رجاله رجال الصحيح" يريد صحيح مسلم لا صحيح البخاري، وكان أيضا: إذا قال: "رجاله وثقوا" فيعني: لم يوثقهم غير ابن حبان، أو وثقهم جماعة وضعفهم آخرون.

٨. أحيانا يجمع طرق الحديث الواحد، وقلما يترك الحديث من دون كلام، بل قد ينقد متن الحديث بعد ما ينقد إسناده.

٩. كان قد يوثق رجال أسانيد، أو يكتفي بتضعيفهم رغم وجود وضاع أو متروك، وكان يعتمد توثيق ابن حبان للرجال دائماً.

١٠. قسم الكتب إلى أبواب، ويجزئ الباب الواحد إذا كان فيه معان متفرقة فيقول: باب منه، وعنون هذه الأبواب، وجعلها متسلسلة متصلة ببعضها بما يناسبها.

١١. يأتي بروايات مختلفة لحديث واحد من صحابي واحد في أكثر من موضع في الكتاب، فيأتي بموضع بجزء من الحديث ويترك الباقي لروايته في بعض كتب الأصول رغم أنه باقي أجزاء الحديث من رواية مخرج آخر.

١٢. يكرر الأحاديث في أبواب مختلفة رغم طولها إذا كانت تفيد شيئاً آخر.

١٣. يغلب عليه تفريق روايات الحديث وإن كانت لراو واحدٍ إذا اختلف المخرج؛ وذلك لأنه أخرج زوائد كل كتاب بمعزل عن الآخر ثم جمعها فيما بعد.

١٤. إذا كانت مجموعة أحاديث في موضع واحد بإسنادٍ واحدٍ يذكر الكلام على الإسناد في الحديث الأول ثم يحيل عليه بقوله: وبسنده.

١٥. يحذف بعض الحديث إذا عزاه لمصدرين ولم يكن في أحدهما؛ وذلك إذا لم يشر للزيادة، وأحياناً يشير إلى زيادة في مصدر آخر.

١٦. يحذف بعض الحديث إذا لم يكن من شرطه، وإذا أسقط شيئاً من الحديث فيذكر في النص ما يشير إلى ذلك.

١٧. عدم الحكم الصريح على الحديث، وإذا تجرأ وحكم على الحديث فلا يعدو قوله: إسناده حسن، وقد يعقبه بقوله: إن شاء الله، وإذا قال: إسناده حسن مع وجود راوي ضعيف فيه فيريد أنه حسن لشواهده، وقد يقول: إسناده صحيح، لكنه قليل.

المطلب الرابع: أهمية الكتاب وأقوال العلماء فيه.

"يُعد كتاب مجمع الزوائد ومنبع الفوائد من المصنفات ذات الأهمية الكبيرة في علم الحديث، إذ احتل مكانة مرموقة، وحل في بعض الفترات محل الأصول، ولا يزال يحتفظ بأهميته حتى وقتنا الحاضر، وقد رصد الباحثون أن العديد من الأحاديث التي لم تُذكر في المعجم الكبير للطبراني نُسبت إلى هذا المصدر في مجمع الزوائد، وكذلك الأمر في مسند أبي يعلى ومسند البزار؛ ويُعزى ذلك إلى سقوط بعض الأحاديث من المخطوطات الأصلية لتلك الكتب، الأمر الذي يُبرز دور الهيثمي في حفظها. كما ساهم الكتاب في تصحيح العديد من التصحيفات والتحريفات عند مقابلة النصوص به. وقد أثنى عدد من العلماء على هذا الكتاب، ومنهم:

قال الشيخ محمد بن جعفر الكتاني: هو من أنفع كتب الحديث بل لم يوجد مثله ولا صنف نظيره في هذا الباب(١).

(١) الرسالة المستطرفة، للكتاني: (: ١٧٢).

قال الشيخ زكريا عميرات: " وهو من أهم كتب السنن بعد الأصول الستة، ومن يطلع عليه يخضع لجلالة قدر مؤلفه في الحديث"(١).

(١) هامش ذيل طبقات الحفاظ، للسيوطي: (: ٢٤٦).

الفصل الثاني

الأحاديث التي حكم عليها الامام الهيثمي بقوله ورجاله ثقات في مسند الامام البزار من كتاب الفتن الى كتاب المناقب باب في فضل جماعة من الصحابة منهم أبو بكر وعمر وغيرهما رضي الله عنهما.

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: كتاب الفتن، وكتاب الأدب، وكتاب البّرِ والصلة.

المبحث الثاني: كتاب فيه ذكر الأنبياء، وكتاب علامات النبوة.

المبحث الثالث: كتاب المناقب الى باب في فضل جماعة من الصحابة منهم أبو بكر وعمر وغيرهما رضي الله عنهما.

المبحث الأول

كتاب الفتن، وكتاب الادب، وكتاب البر والصلة

وفيه ثمانية مطالب:

المطلب الأول: باب ما جاء في الدجال

المطلب الثاني: باب ما جاء في حسن الخلق

المطلب الثالث: باب فيمن لعن مسلماً أو رماه بكفر

المطلب الرابع: باب دفن النخامة

المطلب الخامس: باب ما جاء في الهجاء

المطلب السادس: باب منه في البر

المطلب السابع: باب ما جاء في الأولاد

المطلب الثامن: باب ما جاء في الضيافة

المطلب الأول: باب ما جاء في الدجال

١. قال الإمام البزار (رحمه الله): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَالِهِ الْفَلَتَانِ (رضي الله عنه)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): «**أُرِيتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ثُمَّ أُنْسِيتُهَا، وَأُرِيتُ مَسِيحَ الضَّلَالَةِ، فَرَأَيْتُ رَجُلَيْنِ يَتَلَاحَيَانِ فَحُجِزْتُ بَيْنَهُمَا فَأُنْسِيتُهَا فَاطْلُبُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ وِتْرًا، فَأَمَّا مَسِيحُ الضَّلَالَةِ فَرَجُلٌ أَجْلَى الْجَبْهَةِ، مَمْسُوحُ الْعَيْنِ الْيُسْرَى، عَرِيضُ النَّحْرِ كَأَنَّهُ عَبْدُ الْعُزَّى بْنُ قَطَنٍ**(١) » وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ أَحَدًا يَرْوِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَلَا نَعْلَمُ لِلْفَلَتَانِ طَرِيقًا غَيْرَ هَذَا الطَّرِيقِ، وَقَدْ رُوِيَ نَحْوُ كَلَامِهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ وجُوهٍ بِأَلْفَاظٍ مُخْتَلِفَةٍ(٢).

قال الامام الهيثمي (رحمه الله): رواه البزار ورجاله ثقات(٣)

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ابي شيبة(٤)، والطبراني(٥)، وأبو الفضل البغدادي(٦).

---

(١) عبد العزّى بن قَطَن بن عمرو بن جُندب بن سعيد بن عائذ بن مالك بن المصطَلِق، وأمه هالة بنت خُويلد، أفاده الدمياطيّ، قال: وقال ذلك أيضًا عن أكثم بن أبي الجون، وأنه قال: يا رسول الله، هل يضرّني شبهه؟ قال: "لا، أنت مسلم وهو كافر". البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج، لمحمد الولوي (٦٠٥/٤).

(٢) مسند البزار: مسند الفلتان بن عاصم رضي الله عنه (١٤٣/٩)، برقم: (٣٦٩٨).

(٣) مجمع الزواد، للهيثمي (٣٤٨/٧).

(٤) مصنف ابن ابي شيبة: كتاب الصيام، باب ما قالو في ليلة القدر واختلافهم فيها، (٢٦٩/٦)، برقم: (٣٧٤٥٨).

(٥) المعجم الكبير، للطبراني: باب الفا، الفلتان بن عاصم (٣٣٥/١٨)، برقم: (٨٦٠).

(٦) حديث الزهري، لأبو الفضل البغدادي (٣١٦/١)، برقم: (٢٩٢).

دراسة رجال الإسناد:

١. علي بن المنذر بن زيد الأودي، أبو الحسن الكوفي الأعور المعروف بالطريقي، روى عن: محمد بن فضيل بن غزوان، وأبيه المنذر بن زيد، وروى عنه: الترمذي، والنسائي، قال فيه النسائي: ثقة، وقال ابن أبي حاتم: ثقة صدوق، وقال ابن حجر: صدوق، من الطبقة(١) العاشرة، مات سنة ست وخمسين [ت س ق](٢).

٢. محمد بن فضيل بن غزوان بن جرير الضبي، أبو عبد الرحمن الكوفي، روى عن: عاصم بن كليب، وعاصم الأحول، وروى عنه: علي بن المنذر الطريقي، وقتيبة بن سعيد، قال فيه يحيى بن معين: ثقة، وقال علي بن المديني: كان ثقة ثبتًا في الحديث، وقال الذهبي: الحافظ، ثقة، وقال ابن حجر: صدوق عارف، من التاسعة، مات سنة خمس وتسعين ومائة[ع](٣).

٣. عاصم بن كليب بن شهاب ابن المجنون الجرمي الكوفي، روى عن: أبيه كليب بن شهاب، ومحارب بن دثار، وروى عنه: سفيان الثوري، ومحمد بن فضيل، قال فيه ابن معين والنسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق، من الخامسة، مات سنة بضع وثلاثين [خت م ٤](٤).

---

(١) الطبقة: قوم تقاربوا في السن والإسناد أو في الإسناد فقط، بأن يكون شيوخ هذا هم شيوخ الآخر أو يقاربوا شيوخه. علم الرجال، لمحمد بن مطر الزهراني (ص: ٤٢).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل، لابن ابي حاتم (٢٠٦/٦)، و تهذيب الكمال، للمزي (١٤٦/٢١)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص ٧٠٥).

(٣) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي (٢٩٣/٢٦)، والثقات، لابن شاهين (ص ٢٧٤)، والكاشف، للذهبي (١٨٥/٤)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص ٨٨٩).

(٤) ينظر: الثقات، لابن حبان (٢٥٦/٧)، تهذيب الكمال، للمزي (٥٣٧/١٣)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٧٣).

٤. كليب بن شهاب بن المجنون الجرمي الكوفي، روى عن: سعد بن ابي وقاص وخاله الفلتان بن عاصم، وروى عنه: إبراهيم بن المهاجر، وابنه عاصم بن كليب قال فيه ابن سعد: كان ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: وثق، وقال ابن حجر: صدوق، من الثانية ووهم من ذكره في الصحابة [ي ٤](١).

٥. الفلتان بن عاصم الجرمي، خال كليب، يعدّ من الصحابة وفقاً لما ذكره البخاري وابن السكن وابن أبي حاتم وابن حبان، حيث أكدوا جميعاً "له صحبة"، كما أشار البغوي إلى أنه سكن المدينة، في حين أوضح ابن حبان أن عداده في الكوفيين(٢).

الحكم على الحديث:

بعد دراسة إسناد البزار وحكم الهيثمي على رجاله بقوله: "ورجاله ثقات"، تبين أن رجال الإسناد ليسوا بثقات كلهم ففيهم: علي بن المنذر، وعاصم بن كليب، وكليب بن شهاب كلهم صدوقين وبهذا يكون الاسناد حسن والله اعلم.

غريب الحديث:

١. **أجلى الجبهة:** الخفيف شعر ما بين النزعتين من الصدغين، والذي انحسر الشعر عن جبهته(٣).

٢. **يتلاحيان:** واصلها ملاحاة قال الاصمعي: "المباغضة والملاءمة، ثم كثر فجُعِلت كل ممانعة ومدافعة ملاحاة"(٤).

---

(١) ينظر: الثقات، لابن حبان (٣٥٦/٣)، تهذيب الكمال، للمزي (٢١١/٢٤)، والكاشف، للذهبي (٦٩/٤)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص ٨١٣).

(٢) ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (٥٥٩/٨).

(٣) النهاية في غريب الحديث والاثر، لابن الاثير (٢٩٠/١).

(٤) ينظر: الابانة في اللغة العربية، لسلمة الصحاري (٢١٣/٤).

لطائف الإسناد:

١. من لطائف الإسناد أن الرواة كلهم كوفيون.

٢. الحديث من رواية الأبناء عن الآباء فهو من رواية عاصم بن كليب عن ابيه.

٣. الحديث إنفرد في روايته عاصم بن كليب، عن أبيه، عن خاله الفلتان بن عاصم.

فوائد الحديث:

١. دل ألحديث على أن النبي (ﷺ) نسي ليلة القدر بسبب انشغال بعض الصحابة بالمخاصمة، ومع ذلك دلّهم على أن يطلبوها في العشر الأواخر وخاصة في الليالي الوترية(١).

٢. فيه دلالة على أن الخصومة والتلاحي سبب في حجب الخير، ومنها حجب العلم أو النسيان، كما وقع للنبي (ﷺ) حين نُسيت ليلة القدر(٢).

٣. في الحديث مشروعية تحرّي ليلة القدر في العشر الأواخر، وخصوصًا الليالي الوتر، وهو قول جمهور العلماء(٣).

٤. يشير الحديث إلى أن نسيان النبي (ﷺ) ليلة القدر لم يكن عشوائيًا، بل لحكمة، كي يجتهد المسلمون في العبادة طوال العشر الأواخر(٤).

٥. الوصف الدقيق للمسيح الدجال يدل على أن النبي (ﷺ) قد رآه في رؤيا منامية، والرؤيا النبوية حق عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا قَالَتْ: **((أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى**

---

(١) ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر (٢٦٠/٤).

(٢) ينظر: المصدر نفسه (٢٠٩/١).

(٣) ينظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للنووي (٤٣/٦).

(٤) ينظر: شرح صحيح البخاري، لابن بطال (٢٠/٤).

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ فِي النَّوْمِ ، فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ))[١]، ويجوز الاستدلال بها في باب الإخبار عن المغيبات[٢].

المطلب الثاني: باب ما جاء في حسن الخلق

٢. قال الإمام البزار (رحمه الله): حَدَّثنا أحمد بن عَبدة، قَال: حَدَّثنا ابْنُ عُيَيْنة، عَنْ عَمْرو، عَن ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ يَعْلَى بْنِ مَمْلَكٍ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَن أَبِي الدَّرْدَاءِ، رَضِي اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وَسَلَّم، قَال: **«لاَ يوضع في الميزان يوم القيامة شيئا أَثْقَلُ مِنْ خُلُقٍ حَسَنٍ» وَزَادَ ابْنُ عُيَيْنة فِي حَدِيثِهِ، «وَإن حُسْنَ الْخُلُقِ لَيَبْلُغُ بِصَاحِبِهِ دَرَجَةَ الصَّوْمِ وَالصَّلاةِ»** وَهَذَا الْحَدِيثُ لاَ نعلمُهُ يُرْوَى عَن أَبِي الدَّرْدَاءِ إلاَّ مِنْ هَذِهِ الْوُجُوهِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا والحديثُ حسنُ الإسناد[٣].

قال الهيثمي: "رواه البزار ورجاله ثقات"[٤]

تخريج الحديث:

أخرجه الطيالسي[٥]، والحميدي[٦]، وابن ابي شيبة[٧]، وأحمد[٨]، وأبو داود[٩]،

---

(١) صحيح البخاري، باب كيف كان بدء الوحي (٧/١)، برقم: (٣).
(٢) ينظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، للملا علي القاري (٣٧٢٨/٩).
(٣) مسند البزار (٣٥/١٠)، برقم: (٤٠٩٨).
(٤) مجمع الزوائد، للهيثمي (٢٢/٨).
(٥) مسند، الطيالسي: أحاديث ابي الدرداء (٣٢٣/٢)، برقم: (١٠٧١).
(٦) مسند، الحميدي: أحاديث ابي الدرداء (٣٧٩/١)، برقم: (٣٩٧).
(٧) المصنف، لابن ابي شيبة: كتاب الادب، باب ما ذكر في الرفق، (٢٤/١٣)، برقم: (٢٥٨١٤).
(٨) مسند، الامام احمد: مسند القبائل، ومن حديث أبي الدرداء عويمر رضي الله عنه ، (٦٧٠٢/١٢)، برقم: (٢٨١٦٥).
(٩) السنن، لابي داود: كتاب الأدب، باب في حسن الخلق، (٤٠٠/٤)، برقم: (٤٧٩٩).

والترمذي(١)، وابن حبان(٢)، والطبراني(٣)، والبيهقي(٤).

دراسة رجال الإسناد:

١. أحمد بن عبدة بن موسى الضبي أبو عبد الله البصري، روى عن: سفيان بن عيينة، وأبو داود الطيالسي، وروى عنه: الجماعة سوى البخاري، وقال فيه أبو حاتم: ثقة، وقال الذهبي: حجة، وقال ابن حجر: ثقة، من العاشرة، مات سنة خمس وأربعين [م ٤](٥).

٢. سفيان بن عيينة بن أبي عمران، أبو محمد الكوفي، روى عن: عمرو بن دينار، ومالك بن انس، وروى عنه: احمد بن حنبل، واحمد بن عبدة، قال عنه الذهبي: ثقة ثبت حافظ امام، وقال ابن حجر: ثقة حافظ فقيه، إمام حجة، وكان ربما دلس لكن عن الثقات، من رؤوس الطبقة الثامنة، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار، مات في رجب سنة ثمان وتسعين، وله إحدى وتسعون سنة [ع](٦).

---

(١) جامع الترمذي: أبواب البر والصلة عن رسول ﷺ، باب ما جاء في حسن الخلق، (٣/٥٣٥)، برقم: (٢٠٠٢).

(٢) صحيح، ابن حبان: كتاب البر والإحسان، ذكر البيان بأن الخلق الحسن من أثقل ما يجد المرء في ميزانه يوم القيامة، (٢/٢٣٠)، برقم: (٤٨١).

(٣) المعجم الأوسط، للطبراني: باب العين، علي بن عبد الله الفرغاني (٤/٢٧٩)، برقم: (٤١٩٨).

(٤) السنن الكبرى، للبيهقي: كتاب الشهادات، باب بيان مكارم الأخلاق ومعاليها، (١٠/١٩٣)، برقم: (٢٠٨٥٥).

(٥) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي (١/٣٩٧)، والجرح والتعديل، لابن ابي حاتم (٢/٦٢)، والكاشف، للذهبي (٢/٢٦)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (: ٩٤).

(٦) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي (١١/١٧٧)، والكاشف، للذهبي (٢/٥٠٦)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (: ٣٩٥).

٣. عمرو بن دينار المكي، روى عن: عبد الله بن عباس، وابن أبي مليكة، روى عنه: حماد بن سلمة، وسفيان بن عيينة، قال عنه ابن عيينة: كان ثقة ثبتا، وقال الذهبي: إمام، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، من الرابعة، مات سنة ست وعشرين ومائة [ع](١).

٤. عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة، واسمه زهير، أبو بكر القرشي التيمي، روى عن: عبد الله بن عمر، ويعلى بن مملك، وروى عنه: عمرو بن دينار، والليث بن سعد، قال عنه أبو زرعة وأبو حاتم: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة فقيه، من الثالثة، مات سنة سبع عشرة [ع](٢).

٥. يعلى بن مملك المكي، يروي عن: أم الدرداء، روى عنه: ابن أبي مليكة، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: وثق، وقال ابن حجر: ثقة فقيه، من الثالثة، مات سنة سبع عشرة [ع](٣).

٦. أم الدرداء الصغرى، زوج ابي الدرداء (ﷺ)، واسمها هجيمة بنت حيي الدمشقية، روت عن: أبي الدرداء (ﷺ)، وام المؤمنين عائشة (ﷺ)، وروى عنها: شهر بن حوشب، ويعلى بن مملك، قال عنها أبو زرعة: ليس لها صحبة، وقال الذهبي: فقيهة كبيرة القدر، وقال ابن حجر: ثقة، فقيهة، من الثالثة. ماتت (قبل المائة) سنة إحدى وثمانين [ع](٤).

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي (٥/٢٢)، والكاشف، للذهبي (٥١٢/٣)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (: ٧٣٤)

(٢) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي (٢٥٦/١٥)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (: ٥٢٤).

(٣) ينظر: الثقات، لابن حبان (٦٢٥/٧)، والكاشف، للذهبي (٣٩٨/٢)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (: ١٠٩١).

(٤) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي (٣٥٢/٣٥)، وتحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، لولي الدين العراقي (: ٣٧٩)، والكاشف، للذهبي (٥٢٤/٢)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (: ١٣٨٠).

٧. أبو الدرداء، عامر بن مالك بن الخزرج الانصاري، وقيل اسمه عويمر، وعويمر لقب، روى عن النبي (ﷺ)، وروى عنه: ابنه بلال، وزوجته ام الدرداء، توفي في خلافة عثمان (رضي الله عنه)، كما هو متفق عند اهل العلم(١).

الحكم على الحديث:

قال الإمام البزار: "حسن الاسناد"(٢).

وقال الدار قطني في العلل واصحها حديث ابن عيينة عن عمرو بن دينار(٣).

وبعد دراسة إسناد البزار، وحكمه وحكم الهيثمي على رجاله الاسناد بقوله "ورجاله ثقات"، تبين أن رجالَ الإسناد كلهم ثقات، الا ان يعلى بن مملك قال عنه ابن حجر في التقريب (مقبول)، لقلة روايته، وله متابعة من طريق (عطاء، عن ام الدرداء، عن ابي الدرداء)(٤)، فيكون ثقة بالمتابعة، وعلى هذا يكون الاسناد، حسن والله اعلم.

لطائف الاسناد:

١. في الإسناد راوٍ مدني، وراوية دمشقية، وثلاث رواة مكِّيِّين، وراوٍ كوفي، وراوٍ بصري.

٢. ان ام الدرداء هي مدار الاسناد فقد روى عنها كل من يعلى بن مملك، وعطاء.

---

(١) ينظر: اسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الاثير الجزري (٩٧/٥)، والاصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (٥٦٥/٧).

(٢) مسند البزار (٣٧/١٠).

(٣) ينظر: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (١٥٨/٣).

(٤) مصنف ابن ابي شيبة، كتاب الأدب، ما ذكر في حسن الخلق وكراهية الفحش (٣٣/١٣)، برقم: (٢٥٨٣٢).

فوائد الحديث:

١. الحديث يدل على أن حسن الخلق من أعظم ما يُثقل ميزان العبد يوم القيامة، بل هو أعظم من سائر الأعمال في الكفة، ما دام مقرونًا بالإيمان(١).

٢. إشارة النبي ﷺ إلى أن حسن الخلق يبلغ بصاحبه درجة الصائم القائم، تدل على أن التخلق بالأخلاق الحسنة يعادل في الأجر بعض العبادات البدنية(٢).

٣. الحديث يحث المسلمين على التحلي بالأخلاق الفاضلة، لما لها من تأثير كبير في رفع منزلة المؤمن يوم القيامة.

٤. الحديث دليل على أن الأخلاق ليست تابعة للعبادة فقط، بل هي عبادة قائمة بنفسها، ويُتقرّب بها إلى الله تعالى(٣).

المطلب الثالث: باب فيمن لعن مسلماً أو رماه بكفر وفيه حديثان

الحديث الأول

٣. قال الإمام البزار (رحمه الله): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ثنا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الأَعْمَشَ، وَالْعَلاءَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يُحَدِّثَانِ عَنْ خَيْثَمَةَ

---

(١) ينظر: فتح الباري، لابن حجر (٤٥٨/١٠).

(٢) ينظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، للملا علي القاري (٣١٧٨/٨).

(٣) ينظر: جامع بيان العلم وفضله، لابن عبد البر (١٨٢/١).

بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو (رضي الله عنه)، رَفَعَهُ[1]، قَالَ: «**سِبَابُ الْمُؤْمِنِ كَالْمُشْرِفِ عَلَى الْهَلَكَةِ**» لا نَعْلَمُهُ بِهَذَا اللَّفْظِ إِلا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو[2].

قال الهيثمي (رحمه الله): "رواه البزار ورجاله ثقات"[3].

تخريج الحديث:

اخرجه ابن أبي شيبة[4]، وهناد بن السري[5]، والطبراني[6].

دراسة رجال الإسناد:

١. إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد صاحب كتاب الزهد، بغدادي استوطن سامرا، روى عن: سليمان بن حرب، ويحيى بن بكير، وروى عنه: البزار، ومحمد بن قاسم الكوكبي، قال الخطيب البغدادي: كان ثقة[7].

٢. يحيى بن سليمان الجعفي، أبو سعيد، كوفي نزل مصر، روى عن: عبد الرحمن بن محمد المحاربي، ووكيع بن الجراح، روى عنه: البخاري، والترمذي، قال عنه أبو

---

(١) الحديث المرفوع: قال الخطيب: " ما أخبر فيه الصحابي عن قول الرسول صلى الله عليه وسلم أو فعله ". الكفاية، للخطيب البغدادي (: ٢٧).

(٢) كشف الاستار عن زوائد البزار، للهيثمي (٤٣٢/٢)، برقم: (٢٠٣٦).

(٣) مجمع الزوائد، للهيثمي (٧٣/٨).

(٤) المصنف، لابن ابي شيبة: كتاب الجنائز، ما قالوا في سب الموتى وما كره من ذلك (٤٣٢/٧)، برقم: (١٢١١٣).

(٥) الزهد، لهناد بن السري: باب من كره سب الموتى (٥٩٩/٢).

(٦) المعجم الكبير، للطبراني: باب العين – من اسمه عبد الله – عبد الله بن عمرو بن العاص، (١٣/ ٥٢٧)، برقم: (١٤٤١١).

(٧) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١١٠/٢)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٣٥/٧).

حاتم: شيخ، وقال النسائي: ليس بثقة، قال الدارقطني: ثقة، وقال الذهبي صويلح، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ، من العاشرة، مات سنة سبعٍ، أو ثمانٍ وثلاثين [خ ت](١).

٣. عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي، أبو محمد الكوفي، روى عن: سليمان الأعمش، والعلاء بن المسيب، روى عنه: سفيان بن وكيع بن جراح، ويحيى بن سليمان الجعفي، قال ابن معين: ثقة، وقال النسائي: ثقة، وقال البزار: ثقة، وقال الذهبي: ثقة يغرب، وقال ابن حجر: لا بأس به، من التاسعة، مات سنة خمس وتسعين ومائة [ع](٢).

٤. سليمان الأعمش، وهو ابن مهران، أبو محمد الكاهلي الكوفي، روى عن: إبراهيم التميمي، وخيثمة بن عبد الرحمن، روى عنه: سفيان الثوري، وعبد الرحمن المحاربي، قال يحيى القطان: احاديثه عن خيثمة بن عبد الرحمن كلها صحاح، وقال ابن معين: ثقة، وقال النسائي: ثقة ثبت، وقال الذهبي: الحافظ، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، لكنه يدلس، من الخامسة، مات سنة سبع وأربعين أو ثمان[ع](٣).

٥. العلاء بن المسيب بن رافع الكوفي، روى عن أبيه وخيثمة، روى عنه: الثوري، وعبد الرحمن المحاربي، قال يحيى بن معين: ثقة، مأمون، وقال الذهبي: وثق، وقال ابن حجر: ثقة ربما وهم، من السادسة [خ م د س ق](٤).

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١٥٤/٩)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣٦٩/٣١)، والكاشف، للذهبي (٣٦٧/٢)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (: ١٠٥٧).

(٢) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي (٣٨٦/١٧)، والكاشف، للذهبي (٦٤٣/١)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر (٢٦٥/٦)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (: ٥٩٨).

(٣) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي (٧٦/١٢)، واكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٩٠/٦)، والكاشف، للذهبي (٤٦٤/١)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (: ٤١٤).

(٤) ينظر: الجرح والتعديل، لابن ابي حاتم (٣٦٠/٦)، وتهذيب الكمال، للمزي (٥٤١/٢٢)، والكاشف، للذهبي (١٠٦/٢)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (: ٧٦٢).

٦. خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة، الجعفي، الكوفي، روى عن: عبد الله بن عمرو (ﷺ)، وعلي بن ابي طالب (ﷺ)، وروى عنه: الاعمش، وعلاء بن المسيب، قال يحيى بن معين، ثقة، وكذلك قال النسائي، وقال الذهبي: امام ثقة، وقال ابن حجر: ثقة وكان يرسل، من الثالثة، مات (دون المائة) بعد سنة ثمانين [ع](١).

٧. عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي القرشي السهمي، صحابي جليل، روى عن النبي (ﷺ)، وعن ابيه عمرو بن العاص، وروى عنه ابنه محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، وابن ابنه شعيب بن محمد بن عبد الله، أحد السابقين المكثرين من الصحابة، وأحد العبادلة الفقهاء، مات في ذي الحجة ليالي الحرة على الأصح(٢).

الحكم على الحديث:

قال المنذري: "اسناده جيد"(٣)، وقال الصنعاني: "صح"(٤).

وبعد دراسة إسناد البزار، وقول الهيثمي فيه بان "رجاله ثقات" تبين أن رجال الإسناد كلهم ثقات. ما عدا يحيى بن سليمان، فقد كان صدوقًا يخطئ.

وله شاهد من حديث خيثمة بن عبد الرحمن الجعفي، (قال مسدد: حدثنا يحيى، عن الأعمش، أنبأني خيثمة بن عبد الرحمن، قال: مثل الذي يسب الميت كالمشرف

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي (٣٧٠/٨)، والكاشف، للذهبي (٣٧٧/١) وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٣٠٤).

(٢) ينظر: ينظر: تهذيب الكمال للمزي (١٥/٣٧٥)، والإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (٦/٣٠٨)، وتقريب التهذيب لابن حجر (: ٣١٥).

(٣) فيض القدير، لعبد الرؤوف المناوي (٧٩/٤).

(٤) التنوير شرح الجامع الصغير، للصنعاني (٣٥١/٦).

على الهلكة) أورده ابن حجر في "المطالب العالية"[١]، وعلى هذا يكون الإسناد حسنًا لغيره[٢]، والله أعلم.

لطائف الاسناد:

١. في الاسناد راوي مدني، وخمس رواة كوفيين، وراوي بغدادي.

٢. ان سليمان الاعمش من الثقات الذين عرفوا بالتدليس.

٣. صيغ الأداء التي روي بها الحديث هي: التحديث، والسماع، والعنعنة.

فوائد الحديث:

١. الحديث يدل على أن السب والشتم للمؤمن أمر بالغ الخطورة، لا يستهان به، بل هو قريب من أسباب الهلاك، لما فيه من التعدي على حرمة المؤمن[٣]..

٢. يحذر الحديث من السب وهو ظاهر في كل مؤمن إلا من أباح الشارع سبه كالمجاهرين بالفسق[٤].

٣. في الحديث أن كفّ الأذى عن المسلمين، قولًا وفعلًا، من كمال الإيمان، واللسان أخطر ما يُبتلى به الإنسان[٥].

---

(١) المطالب العالية، لابن حجر: كتاب الجنائز، باب النهي عن سب الموتى (٤٤٥/٥)، برقم: (٨٧٩).

(٢) الحسن لغيره: الضعيف اذا تعددت طرقه

(٣) ينظر: فيض القدير شرح الجامع الصغير، للمناوي (٧٩/٤).

(٤) ينظر: التنوير شرح الجامع الصغير، للصنعاني (٣٥١/٦).

(٥) ينظر: المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للنووي (١٨/٢).

الحديث الثاني

٤. قال الإمام البزار (رحمه الله): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَقِيلٍ، قَالَا: نَا إِسْحَاقُ، قَالَ: نَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): **«إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِأَخِيهِ: يَا كَافِرُ فَهُوَ كَقَتْلِهِ»** وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى إِلَّا عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ بِهَذَا اللَّفْظِ وَعَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ فَذَكَرْنَا حَدِيثَ عِمْرَانَ لِجَلَالَتِهِ (١).

قال الامام الهيثمي (رحمه الله): "رواه البزار ورجاله ثقات"(٢).

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في الكبير(٣)، وأبو حسين الصيداوي(٤)، وأورده ابن حجر في المطالب العالية(٥).

دراسة رجال الاسناد:

١. يحيى بن محمد بن السكن، البزار البصري، روى عن: إسحاق بن إدريس، وابي داود الطيالسي، روى عنه: البخاري، والبزار، قال النسائي: ثقة، ذكره ابن حبان في

---

(١) مسند البزار: مسند عمران بن حصين رضي الله عنه (١٧/٩)، برقم: (٣٥١٩).

(٢) مجمع الزوائد، للهيثمي (٧٣/٨).

(٣) المعجم الكبير، للطبراني: باب العين، أيوب عن أبي قلابة (١٩٣/١٨)، برقم: (٤٦٣).

(٤) معجم الشيوخ، لأبو الحسين الصيداوي: باب من اسمه محمد (: ٦١).

(٥) المطالب العالية، لابن حجر (٨٥١/١١)، برقم: (٢٧١٥).

الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق، من الحادية عشرة، مات بعد الخمسين [خ د س](١).

٢. محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل، من أهل البصرة، يروي عن: إبراهيم بن سليمان الدباس، وإسماعيل بن أبان الوراق، روى عنه: أبو داود، والنسائي، قال النسائي: لا بأس به، ووثقه مسلمة بن قاسم، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يغرب، وقال ابن حجر: صدوق، من الحادية عشرة [د س ق](٢).

٣. إسحاق بن إدريس الأسواري البصري، روى عن: هشام، وسويد أبي حاتم، روى عنه محمد بن المثنى، قال يحيى بن معين: كذاب يضع الحديث، وقال البخاري: تركه الناس، وقال أبو زرعة الرازي: ضعيف، وكذلك قال أبو حاتم، وقال النسائي: متروك الحديث(٣).

٤. حماد بن سلمة بن دينار البصري، يروي عن: انس بن سيرين، وايوب السختياني، روى عنه: شعبه بن الحجاج، وعبد الرحمن بن مهدي، قال يحيى بن معين: ثقة، وقال الذهبي: أحد الاعلام، وقال ابن حجر: ثقة عابد، وتغير حفظه بآخره، من كبار الثامنة، مات سنة سبع وستين [ع](٤).

---

(١) ينظر: الثقات، لابن حبان (٢٦٩/٩)، وتهذيب الكمال، للمزي (٥١٨/٣١)، والكاشف، للذهبي (٣٧٤/٢)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (: ١٠٦٥).

(٢) ينظر: الثقات لابن حبان (١١٩/٩)، وتهذيب الكمال، للمزي (٥٠٦/٢٥)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر (٦٠٩/٣)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص ٨٦٣).

(٣) ينظر: الجرح والتعديل، لابن ابي حاتم (٢١٣/٢)، والكامل في الضعفاء، لابن عدي (ص ٥٤٢)، ولسان الميزان، لابن حجر (٤١/٢).

(٤) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي (٢٥٣/٧) والكاشف، للذهبي (٣٤٩/١) وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢٦٨).

٥. أيوب بن أبي تميمة، واسمه كيسان، السختياني، أبو بكر البصري، روى عن: ابي قلابة، ومحمد بن سيرين، روى عنه: حماد بن سلمة، وسفيان الثوري، قال يحيى بن معين: ثقة، وقال الدار قطني: من الحفاظ الاثبات، وقال ابن حجر: ثقة ثبت حجة، من الخامسة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة، وله خمس وستون [ع](١).

٦. عبد الله بن زيد أبو قلابة الجرمي البصري، روى عن: انس بن مالك، وعمه ابي المهلب، وروى عنه: أيوب السختياني، وثابت البناني، قال محمد بن سيرين: ان شاء الله ثقة، وقال الذهبي: من أئمة التابعين، وقال ابن حجر: ثقة فاضل، كثير الإرسال، من الثالثة، مات سنة أربع ومائة [ع](٢).

٧. عمرو بن معاوية الجرمي أبو المهلب، وهو عم أبي قلابة، روى عن عمران بن حصين، روى عنه أبو قلابة، والحسن البصري، قال العجلي: ثقة، وكذا قال الذهبي، وقال ابن حجر: ثقة، من الثانية [بخ م ٤](٣).

٨. عمران بن حصين بن عبيد بن خلف الخزاعي، صحابي جليل روى عن النبي (ﷺ) عدة أحاديث، وكان إسلامه عام خيبر، وقد بعثه عمر الى البصرة ليفقه أهلها، وكان قد اعتزل الفتنة ولم يقاتل بها، مات سنة اثنين وخمسين(٤).

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي (٤٥٧/٣)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر (٢٠٠/١)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (: ١٥٨).

(٢) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي (٥٤٢/١٤)، والكاشف للذهبي (٥٥٤/١)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (: ٥٠٨).

(٣) ينظر: الجرح والتعديل، لابن ابي حاتم (٣٧٩/٨)، والكاشف، للذهبي (٤٦٥/٢)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر (٥٩٥/٤)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (: ١٢١١).

(٤) ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (٤٩٥/٧).

الحكم على الحديث:

بعد دراسة اسناد البزار وقول الهيثمي فيه تبين ان رجال الاسناد ليسوا بثقات كلهم، لان يحيى بن محمد، ومحمد بن عبد الله (صدوقين)، واسحاق بن ادريس (ضعيف متروك الحديث)، وبهذا يكون حكم الهيثمي هنا غير موافق لغيره من النقاد.

وبهذا يكون الاسناد ضعيفا، لضعف إسحاق بن ادريس، والله اعلم.

لطائف الاسناد:

١. رواة الاسناد كلهم بصريون.

٢. صيغ الأداء التي روي بها الحديث هي: التحديث والعنعنة.

فوائد الحديث:

١. التكفير مسألة عظيمة لا يجوز التسرع فيها؛ لأن إطلاقها على المسلم دون حق يعد اعتداءً كبيرًا. وقد حذّر النبي ﷺ من ذلك بشدة(١).

٢. وصف النبي ﷺ قول "يا كافر" بأنه كقتل الأخ المسلم، يشير إلى التشبيه بخطورة الكلمة التي تؤدي إلى تقويض الأخوة الإسلامية وإحداث الفتنة(٢).

٣. لا يحق لأي شخص أن يكفر مسلمًا إلا إذا كان لديه دليل شرعي قطعي لا شك فيه.

٤. الحديث يزرع الوعي لدى المسلمين بأن الألفاظ الجارحة، مثل التكفير، قد تؤدي إلى أذى كبير في المجتمع المسلم(٣).

---

(١) ينظر: فتح الباري، لابن حجر (٤٦٦/١٠).

(٢) ينظر: شرح مسلم، للنووي (٥٠/٢).

(٣) ينظر: فيض القدير شرح الجامع الصغير، للنووي (٧٩/٤).

المطلب الرابع: باب دفن النخامة

٥. قال الإمام البزار (رحمه الله): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: نا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) يقول: **«إِذَا تَنَخَّمَ أَحَدُكُمْ فَلْيُغَيِّبْ نُخَامَتَهُ لَا تُصِيبُ جَلْدَ مُؤْمِنٍ أَوْ ثَوْبَهُ فَيُؤْذِيَهُ»**، وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ، إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَلَا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، إِلَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ.(١).

قال الهيثمي (رحمه الله): "رواه البزار ورجاله ثقات"(٢).

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ابي شيبة(٣)، وأحمد(٤)، وأبو يعلى (٥)، وابن خزيمة (٦)، والضياء المقدسي (٧).

---

(١) مسند البزار، مما روى عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي عتيق: (٣/٣٣٠)، برقم: (١١٢٧).

(٢) مجمع الزوائد، للهيثمي (٨/١١٤).

(٣) مصنف، لابن ابي شيبة: من أبواب صلاة التطوع، من قال احفر لبزقتك، (٥/١٥٢)، برقم: (٧٥٥٣).

(٤) مسند، أحمد بن حنبل: مسند العشرة المبشرين بالجنة وغيرهم (١/٣٨٤)، برقم: (١٥٦٢).

(٥) مسند، أبو يعلى الموصلي: مسند سعد بن أبي وقاص (٢/١٣١)، برقم: (٨٠٨).

(٦) صحيح، ابن خزيمة: كتاب الصلاة، باب ذكر العلة التي لها أمر بدفن النخامة في المسجد (٢/٤٥٨)، برقم: (١٣١١).

(٧) الأحاديث المختارة، للضياء المقدسي: مسند سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه (٣/١٩٦)، برقم: (٩٩١).

دراسة رجال الإسناد:

١. محمد ابن المثنى أبو موسى العنزي البصري، الملقب بالزمن، روى عن: محمد بن ابي عدي، ووكيع بن الجراح، روى عنه: الجماعة، وأبو يعلى، قال ابن معين: ثقة، وقال الذهبي: ثقة ورع، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، من العاشرة، سنة اثنتين وخمسين [ع](١).

٢. محمد بن إبراهيم بن أبي عدي السلمي البصري، روى عن: شعبة بن الحجاج، ومحمد بن إسحاق، روى عنه: احمد بن حنبل، ومحمد بن المثنى، قال النسائي ثقة، وكذلك قال الذهبي، وابن حجر، من التاسعة، مات سنة أربع وتسعين ومائة [ع](٢).

٣. محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار، أبو بكر المدني، روى عن: أيوب السختياني، وشعبة بن الحجاج، روى عنه: ابن ابي عدي، ويحيى بن سعيد، قال محمد بن سعد: كان ثقة ومن الناس من تكلم فيه، وقال ابن معين: ليس بالقوي، واستشهد له البخاري في الصحيح، وقال الذهبي: صدوق، وكذا قال ابن حجر وزاد انه يدلس، من صغار الخامسة، مات سنة خمسين ومائة [خت م ٤](٣).

٤. عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، المدني، روى عن: عامر بن سعد، وعبد الله بن عمر، وروى عنه: عمرو بن دينار، ومحمد بن إسحاق،

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي (٣٩٥/٢٦)، والكاشف، للذهبي (٢١٤/٢)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (: ٨٩٢).

(٢) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي (٣٢١/٢٤) والكاشف للذهبي (١٥٤/٢) وتقريب التهذيب، لابن حجر (: ٨٢٠)

(٣) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي (٤٠٥/٢٤) والكاشف للذهبي (١٥٦/٢)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (: ٨٢٥).

وثقه كل من العجلي، والذهبي، وقال ابن حجر: صدوق فيه مزاح، من الثالثة [خ م س ق](١).

٥. عامر بن سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري المدني، روى عن: ابيه وابي سعيد الخدري، وعنه: عطاء بن يسار، وعمرو بن دينار، قال العجلي ثقة وكذا قال الذهبي وابن حجر، من الثالثة، مات سنة اربعة ومائة [ع](٢).

٦. سعد بن مالك بن أهيب، أبو إسحاق، ابن ابي وقاص، صحابي جليل أحد العشرة المبشرين بالجنة، ومات اخرهم، روى عن النبي (ﷺ)، روى عنه بنوه إبراهيم، وعامر، وهو اول من رمى بالسهم في سبيل الله، مات سنة ثمان وخمسين(٣).

الحكم على الحديث:

قال ابن حجر العسقلاني: " هذا إسناد حسن"(٤).

بعد دراسة اسناد البزار، وحكم الهيثمي عليه بقوله: ورجاله ثقات تبين ان: رجال الاسناد كلهم ثقات، باستثناء، محمد بن إسحاق فانه صدوق يدلس، فيكون حكم الهيثمي مخالف للنقاد، لحال محمد بن إسحاق، اما الاسناد بعد تصريح محمد بن إسحاق بالسماع، فيكون الاسناد حسن والله اعلم.

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي (٦٥/١٦)، والكاشف للذهبي (٥٩٤/١)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (: ٥٤٢)

(٢) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي (٢١/١٤)، والكاشف، للذهبي (٥٢٢/١)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر (٢٦٣/٢)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (: ٤٧).

(٣) ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (٢٨٦/٤).

(٤) مختصر زوائد البزار، لابن حجر (٤٥٧/٢).

لطائف الإسناد:

١. السند يضم راويين من البصرة وهم: (محمد بن المثنى، وابن ابي عدي) وأربعة رواة مدنيين وهم: (محمد بن إسحاق، وابن ابي عتيق، وعامر بن سعد، وسعد بن ابي وقاص).

٢. الحديث من رواية الأبناء عن الإباء فهو من رواية (عامر بن سعد عن ابيه).

٣. الصحابي الراوي سعد بن ابي وقاص من العشرة المبشرين بالجنة.

٤. في الاسناد راو عرف بالتدليس هو (محمد بن إسحاق).

غريب الحديث:

النخامة: ما يلقيه الرجل من الصدر وهو البلغم اللزج(١).

فوائد الحديث:

١. في هذا الحديث دليل على ترخيص النبي (ﷺ) في التفل والتنخم في المسجد، بشرط دفن النخامة أو إخفائها بشكل لا يؤذي الآخرين(٢).

٢. فيه دلالة على جواز جعل المسجد أو باطنه مكانًا لدفن الأقذار الطاهرة، مثل النخامة فإن كان المسجد مفروشاً -كحال المساجد الآن -لم يجز البصق فيه بحال من الأحوال، لا سيما وقد تيسرت -ولله الحمد -المناديل بأنواعها وشاع استعمالها بين الناس (٣).

---

(١) المطلع على أبواب المقنع، لابي الفضل البعلي (١٤٨/١).
(٢) ينظر: شرح صحيح البخاري، لابن بطال (٧٠/٢).
(٣) ينظر: فتح الباري، لابن رجب (١٣٧/٣).

٣. الحديث يبرز أهمية الحفاظ على نظافة المساجد، وتجنب ما قد يسبب الأذى أو الاشمئزاز للمصلين.

٤. الحديث يؤكد على مبدأ عام في الإسلام، وهو تجنب كل ما قد يسبب الأذى للمسلمين، سواء في المساجد أو غيرها.

المطلب الخامس: باب ما جاء في الهجاء

٦. قال الإمام البزار (رحمه الله): حَدَّثنا عَمْرو بن موسى السامي، قَال: حَدَّثنا أَبُو هِلالٍ الرَّاسِبِيُّ مُحَمد بْنُ سُلَيْمٍ عَنْ عَبد اللَّهِ بْنِ بُرَيدة، عَن أَبيهِ، (رضي الله عنه)، قَالَ: قَالَ رَسُول اللهِ (ﷺ): **«مَنْ قَالَ فِي الإِسْلامِ شِعْرًا مقذعاً فَلِسَانُهُ هَدَرٌ»** وهذا الحديث لا نعلم رواه عن النبي (ﷺ) بهذا اللفظ إلا بريدة(١).

قال الهيثمي (رحمه الله): "رواه البزار ورجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف"(٢).

تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي(٣).

دراسة رجال الاسناد:

١. عمرو بن موسى السامي: لم أقف له على ترجمة.

٢. محمد بن سليم، أبو هلال الراسبي البصري، روى عن: عبد الله بن بريدة، ومحمد بن سيرين، وعنه: عبد الرحمن بن مهدي، ووكيع بن الجراح، قال فيه ابن

---

(١) مسند البزار: مسند بريدة بن الحصيب (رضي الله عنه) (٢٩٠/١٠)، برقم: (٤٤٠٣).
(٢) مجمع الزوائد، للهيثمي (١٢٣/٨).
(٣) شعب الايمان، للبيهقي: في كوت عن كل ما لا يعنيه، (٢٧٦/٤)، برقم: (٥٠٨٨).

معين: صدوق، وقال احمد: مضطرب الحديث، وقال البزار: هو غير حافظ، وقال ابن حجر: صدوق فيه لين، من السادسة، مات في آخر سنة سبع وستين [خت ٤](١).

٣. عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي، الكوفي، روى عن: ابيه، وانس بن مالك، وعنه: أبو هلال الراسبي، وعطاء بن السائب، قال عنه يحيى بن معين: ثقة، وكذلك قال الذهبي، وابن حجر، من الثالثة، مات سنة خمس ومائة [ع](٢).

٤. بريدة بن الحصيب بن عبد الله بن الحارث، الاسلمي، أسلم حين مر النبي (ﷺ) مهاجرا بالغميم، روى عن النبي (ﷺ)، وروى عنه ابناه، وأخبار بريدة كثيرة، ومناقبه مشهورة، مات سنة ثلاث وستين(٣).

الحكم على الحديث:

قال ابن حجر العسقلاني: " هذا إسناد حسن"(٤).

بعد دراسة اسناد البزار وقول الهيثمي فيه بقوله "ورجاله ثقات" تبين ان: حكم الهيثمي "رجاله ثقات" غير دقيق في هذا الإسناد، لأن فيه راويًا مجهولًا (عمرو بن موسى السامي)، وآخر فيه لين (أبو هلال الراسبي). بناءً على ذلك، يكون السند ضعيف، والله اعلم.

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي (٢٩٣/٢٥)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر (٥٧٧/٣)، تقريب التهذيب، لابن حجر (: ٨٤٩).

(٢) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي (٣٢٨/١٤)، والكاشف، للذهبي (٩٢/٣)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (: ٤٩٣).

(٣) ينظر: اسد الغابة، لابن الاثير (٢٠٩/١)، والاصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (٥٣٣/١).

(٤) مختصر زوائد البزار، لابن حجر العسقلاني (٤٥٧/٢).

لطائف الاسناد:

١. في الاسناد راوي بصري وراويان كوفيان.

٢. الحديث من رواية الأبناء عن الإباء فهو من رواية عبد الله بن بريدة، عن ابيه.

غريب الحديث:

١. مقذعا: هو الذي فيه قذع، وهو الفحش من الكلام الذي يقبح ذكره، يقال: أقذع له إذا أفحش في شتمه(١).

فوائد الحديث:

١. الشعر المقذع هو ما اجتمع فيه القبح والبذاءة وخرق الحياء، لا سيما إن تضمّن استهزاء بالدين أو أذى للعباد، وهو محرّم بالإجماع إن بلغ درجة الفتنة أو الإفساد(٢).

٢. الحديث يدل على أن الإسلام لا يمنع الشعر الحسن، بل يرفض الشعر الذي يخرق الآداب أو يهدم الأخلاق(٣).

٣. يستنبط من الحديث انه يشير ضمناً إلى أن الشعر أداة قوية يمكن أن تستخدم في الخير أو الشر، وينبغي للمسلم أن يوظفها لخدمة الدين والقيم النبيلة.

---

(١) النهاية في غريب الحديث والاثر، لابن الاثير (٢٩/٤).

(٢) ينظر: فتح الباري، لابن حجر (٥٤٨/١٠).

(٣) ينظر: المصدر نفسه (٥٤٩/١٠).

المطلب السادس: باب منه في البر

٧. قال الامام البزار (رحمه الله): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: نا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ النُّعْمَانِ، قَالَ نا حَنَشُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ، (رضي الله عنه)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم): **« إِنَّ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ انْطَلَقُوا إِلَى حَاجَةٍ لَهُمْ فَآوُوا إِلَى جَبَلٍ فَسَقَطَ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا: يَا هَؤُلَاءِ يَعْنِي بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ تَفَكَّرُوا فِي أَحْسَنِ أَعْمَالِكُمْ فَادْعُوا اللَّهَ بِهَا لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُفَرِّجَ عَنْكُمْ، فَقَالَ أَحَدُهُمُ: اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ صَدِيقَةٌ أُطِيلُ الِاخْتِلَافَ إِلَيْهَا حَتَّى أَدْرَكْتُ حَاجَتِي مِنْهَا، فَقَالَتْ: أُذَكِّرُكَ اللَّهَ أَنْ تَرْكَبَ مِنِّي مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْكَ فَقُلْتُ: أَنَا أَحَقُّ أَنْ أَخَافَ فَتَرَكْتُهَا مِنْ مَخَافَتِكَ وَابْتِغَاءِ مَرْضَاتِكَ فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ ذَلِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا قَالَ: فَانْصَدَعَ الْجَبَلُ عَنْهُمْ حَتَّى طَمَعُوا فِي الْخُرُوجِ وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا الْخُرُوجَ وَقَالَ الثَّانِي: اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَ أُجَرَاءُ يَعْمَلُونَ عَمَلًا أَحْسِبُهُ قَالَ: فَأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَجْرَهُ وَتَرَكَ وَاحِدٌ أَجْرَهُ وَزَعَمَ أَنَّ أَجْرَهُ أَكْثَرُ مِنْ أُجُورِ أَصْحَابِهِ فَعَزَلْتُ أَجْرَهُ مِنْ مَالِي حَتَّى كَانَ خَيْرًا وَمَاشِيَةً فَأَتَانِي بَعْدَ مَا افْتَقَرَ وَكَبَرَ فَقَالَ: أُذَكِّرُكَ اللَّهَ فِي أُجْرَتِي فَإِنِّي أَحْوَجُ مَا كُنْتُ إِلَيْهِ فَانْطَلَقْتُ فَوْقَ بَيْتٍ فَأَرَيْتُهُ مَا أَنْمَى اللَّهُ مِنْ أَجْرِهِ فِي الْمَالِ وَالْمَاشِيَةِ فِي الْغَائِطِ يَعْنِي فِي الصَّحَارِي فَقُلْتُ: هَذَا لَكَ فَقَالَ: لِمَ تَسْخَرُ بِي أَصْلَحَكَ اللَّهُ؟ كُنْتُ أُرِيدُ عَلَى أَقَلِّ مِنْ هَذَا فَتَأْبَى عَلَيَّ، فَدَفَعْتُ إِلَيْهِ يَا رَبِّ مِنْ مَخَافَتِكَ وَابْتِغَاءِ مَرْضَاتِكَ فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ ذَلِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا فَانْصَدَعَ الْجَبَلُ عَنْهُمْ وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَخْرُجُوا، وَقَالَ الثَّالِثُ: يَا رَبِّ إِنَّهُ كَانَ لِي أَبَوَانِ كَبِيرَانِ فَقِيرَانِ لَيْسَ لَهُمَا خَادِمٌ وَلَا رَاعٍ وَلَا وَالٍ غَيْرِي أَرْعِي لَهُمَا بِالنَّهَارِ وَآوِي إِلَيْهِمَا بِاللَّيْلِ، وَإِنَّ الْكَلَّاءَ تَبَاعَدَ فَتَبَاعَدْتُ بِالْمَاشِيَةِ فَأَتَيْتُهُمَا يَعْنِي لَيْلَةً بَعْدَمَا ذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ نَامَا فَحَلَبْتُ يَعْنِي فِي الْإِنَاءِ ثُمَّ جَلَسْتُ عِنْدَ رُءُوسِهِمَا بِالْإِنَاءِ كَرَاهِيَةَ أَنْ أُوقِظَهُمَا حَتَّى يَسْتَيْقِظَا مِنْ قِبَلِ أَنْفُسِهِمَا اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ، مِنْ مَخَافَتِكَ وَابْتِغَاءِ مَرْضَاتِكَ فَفَرِّجْ**

عَنَّا , فَانْصَدَعَ الْجَبَلُ وَخَرَجُوا»، وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ عَلِيٍّ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ(١).

قال الهيثمي (رحمه الله): "رواه البزار ورجاله ثقات".(٢)

تخريج الحديث:

انفرد المصنف به من هذا الطريق.

دراسة رجال الإسناد:

١. إبراهيم بن سعيد الجوهري، أبو إسحاق بن أبي عثمان البغدادي، روى عن: سفيان بن عيينة، ووكيع بن الجراح، وعنه: الجماعة سوى البخاري، قال النسائي، والذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، تكلّم فيه بلا حجة، من العاشرة، مات في حدود الخمسين [م ٤](٣).

٢. عبد الصمد بن نعمان البزاز البغدادي، روى عن عسى بن طهمان، وشعبة، وعنه: عباس الدوري، وتمام، وثقه ابن معين، والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات(٤).

٣. حنش بن الحارث بن لقيط النخعي كوفي، روى عن: الأسود بن يزيد، وأبيه الحارث بن لقيط، وعنه: عبد الصمد بن نعمان، ووكيع بن الجراح، قال أبو نعيم، ومحمد

---

(١) مسند البزار: مسند علي بن أبي طالب (١١٩/٣)، برقم: (٩٠٦).

(٢) مجمع الزوائد، للهيثمي (١٤٤/٨).

(٣) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي (٩٥/٢)، والكاشف، للذهبي (٢١٢/١)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (: ١٨١).

(٤) الثقات، لابن حبان (٤١٥/٨)، ولسان الميزان، لابن حجر (١٩٠/٥).

بن سعد، والعجلي: ثقة، وقال أبو حاتم والبزار: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: لا بأس به، من السادسة(١).

بناء على اقوال علماء الجرح والتعديل، يرجح ان حنش بن الحارث يعتبر ثقة، خاصة ان الغالبية وثقوه ولم يرد فيه جرح معتبر والله اعلم.

٤. الحارث بن لقيط النخعي الكوفي، روى عن: علي، وعمر روى عنه: ابنه حنش بن الحارث، قال العجلي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، مخضرم(٢)، من الثانية [بخ](٣).

٥. علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم، هو ابن عم النبي محمد (ﷺ)، ويكنّى بأبي الحسن. كان أخًا للنبي (ﷺ) عندما اخى الرسول بين المهاجرين والانصار، وصهره بزواجه من ابنته فاطمة الزهراء، سيدة نساء العالمين، وأبًا للحسن والحسين، سيدا شباب أهل الجنة. هاجر إلى المدينة المنورة، وشارك في معارك بدر وأحد والخندق، وبيعة الرضوان، وجميع الغزوات مع النبي (ﷺ) باستثناء غزوة تبوك، حيث خلفه النبي (ﷺ) ليكون على أهله في المدينة، يعد أول من أسلم من الناس، بحسب قول كثير من العلماء(٤).

---

(١) الجرح والتعديل، لابن ابي حاتم (٢٩١/٣)، وتهذيب الكمال، للمزي (٤٢٨/٧)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص ٢٧٨).

(٢) المخضرم: من آمن بالنبي صلّى الله عليه وسلّم في حياته، ولم يجتمع به. غاية الفرح في تيسير المصطلح، لأبو سند محمد.

(٣) ينظر: الثقات، لابن حبان (١٣٣/٤)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر (٣٣٦/١)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (: ٢١٣).

(٤) ينظر: اسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الاثير (٨٧/٤)، والاصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (٤٦٤/٤).

الحكم على الحديث:

بعد دراسة اسناد البزار وقول الهيثمي فيه ان "رجاله ثقات" تبين ان رجال الاسناد كلهم ثقات وبهذا يكون الاسناد صحيحا، وحكم الهيثمي عليه موافقا لأقوال علماء الجرح والتعديل والله اعلم.

لطائف الاسناد:

١. في الاسناد راوي مدني، وراويان كوفيان، وراويان بغداديان.

٢. رواة الاسناد كلهم وصفو بلفظة (ثقة).

٣. الحديث من رواية الأبناء عن الآباء فهو من رواية حنش بن الحارث، عن ابيه الحارث بن لقيط.

٤. صيغ الأداء المستخدمة في رواية الحديث هي (التحديث، والعنعنة).

٥. ان في الاسناد راوي مخضرم هو: الحارث بن لقيط.

٦. المصنف انفرد به في جميع طبقات السند.

فوائد الحديث:

١. الأعمال الصالحة التي أخلص فيها أصحابها كانت سببًا في استجابة دعائهم وتفريج كربهم. وهذا يشير إلى أهمية الإخلاص لله في كل عمل(١).

٢. الحديث دليل على جواز التوسل إلى الله بالأعمال الصالحة الخالصة، وهو نوع من التوسل الشرعي المشروع(٢).

---

(١) ينظر: فتح الباري، لابن حجر (٥٠٧/٦).

(٢) شرح صحيح مسلم، للنووي (٥٦/١٧).

٣. أشار الحديث على ان "أحق الناس بعد الخالق المنان بالشكر والإحسان والتزام البر والطاعة له والإذعان, من قرن الله الإحسان إليه بعبادته, وطاعته وشكره بشكره, وهما الوالدان"(١).

٤. قصة الرجل الذي حفظ أجر الأجير وأداره حتى أصبح مالًا كثيرًا تبرز أهمية الأمانة والإحسان في المعاملات(٢).

٥. موقف الرجل الذي امتنع عن الحرام رغم قدرته عليه يظهر علو منزلة التقوى والورع، ويدل على أن الخوف من الله هو الحاجز الحقيقي أمام الوقوع في المعاصي(٣).

المطلب السابع: باب ما جاء في الأولاد

٨. قال الإمام البزار (رحمه الله): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَالْحَسَنُ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالا: ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، ثنا مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الأَسْوَدِ بْن خَلَفٍ، عَنْ أَبِيهِ، عن النبي (ﷺ)، أَنَّهُ أَخَذَ حَسَنًا فَقَبَّلَهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: «**إِنَّ الْوَلَدَ مَبْخَلَةٌ، مَجْهَلَةٌ، مَجْبَنَةٌ**»(٤).

قال الهيثمي (رحمه الله): "رواه البزار ورجاله ثقات"(٥).

---

(١) ينظر: حديث إن الله كتب الإحسان على كل شيء (دراسة حديثية)، لفالح الصغير (ص ٥٢).
(٢) ينظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح، لابن الملقن (٦٠/١٥).
(٣) ينظر: التنوير شرح الجامع الصغير، للصنعاني (٣٦٨/٦).
(٤) كشف الاستار عن زوائد البزار، للهيثمي (٣٧٨/٢)، برقم: (١٨٩١).
(٥) مجمع الزوائد، للهيثمي (١٥٥/٨).

تخريج الحديث:

أخرجه الحاكم(١).

دراسة رجال الاسناد:

١. أحمد بن منصور بن سيار بن المبارك البغدادي أبو بكر المعروف بالرمادي، روى عن: عبد الرزاق بن همام، وهناد بن السري، وعنه: ابن ماجه، وأبو بكر النيسابوري، قال الدارقطني: ثقة، وقال الذهبي: الحافظ، وقال ابن حجر: ثقة، حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة خمس وستين، وله ثلاث وثمانون [س ق](٢).

٢. الحسين بن مهدي بن مالك الأبلي، أبو سعيد البصري، روى عن: عبد الرزاق بن همام، ومسدد بن مسرهد، وعنه: الترمذي، والبزار، قال عنه أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة سبع وأربعين [س ق](٣).

٣. عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري، أبو بكر الصنعاني، روى عن: سفيان بن عيينة، ومعمر بن راشد، وعنه: أحمد بن منصور، والحسين بن مهدي، قال العجلي:

---

(١) المستدرك على الصحيحين، للحاكم النيسابوري: كتاب معرفة الصحابة رضي الله تعالى عنهم (٢٩٦/٣)، برقم: (٥٣٢١).

(٢) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي (٤٩٨/١)، والكاشف، للذهبي (٢٠٤/١)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (: ١٠٠).

(٣) ينظر: الجرح والتعديل، لابن ابي حاتم (٦٥/٣)، والثقات، لابن حبان (١٨٨/٨)، وتهذيب الكمال، للمزي (٤٨٦/٦)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (: ٢٥١).

ثقة، وكذا قال البزار، وقال الذهبي: الحافظ، وقال ابن حجر: ثقة حافظ مصنف شهير، من التاسعة، مات سنة إحدى عشرة، وله خمس وثمانون [ع](١).

٤. معمر بن راشد الأزدي، البصري، روى عن: ابن خثيم، وسليمان الاعمش، وعنه: عبد الرزاق بن همام، وعمرو بن دينار، قال عنه يحيى بن معين: ثقة، وقال النسائي: ثقة مأمون، وقال ابن حجر: ثقة ثبت فاضل، من كبار السابعة، مات سنة أربع وخمسين، وهو ابن ثمان وخمسين سنة [ع](٢).

٥. عبد الله بن عثمان بن خثيم القاري، أبو عثمان المكي، روى عن: عطاء بن أبي رباح، ومحمد بن الأسود بن خلف الخزاعي، وعنه: سفيان الثوري، ومعمر بن راشد، قال ابن معين أحاديثه ليست بالقوية، وقال في موضع اخر ثقة حجة، قال احمد بن حنبل: ليس به بأس، قال النسائي: ثقة، وقال مرة ليس بالقوي، وقال ابن حجر: صدوق، من الخامسة، مات سنة اثنتين وثلاثين [خت م ٤]، والراجح من قول العلماء انه صدوق(٣).

٦. محمد بن الأسود بن خلف بن عبد يغوث القرشي، روى عن أبيه وعن عدد من أصحاب رسول الله (ﷺ). وقد روى عنه كل من أبو الزبير وعبد الله بن عثمان بن خثيم. ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: شذ الذهبي فادخله في الميزان فوهم، وساق له البخاري في التاريخ حديثين(٤).

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي (٥٢/١٨)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر (٥٧٢/٢)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (: ٦٠٧).

(٢) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي (٣٠٣/٢٨)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (: ٩٦١).

(٣) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي (٢٧٩/١٥)، واكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٥٨/٨)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر (٣٨٣/٢)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (: ٥٢٦).

(٤) ينظر: الثقات لابن حبان (٣٥٩/٥)، وتعجيل المنفعة، لابن حجر (١٦٩/٢).

٧. الأسود بن خلف بن عبد يغوث القرشي الزّهريّ، وقال ابن منده، وأبو نعيم: هو زهري أدرك النّبيّ (ﷺ)، ومن حديثه عن النّبيّ (ﷺ): الولد مبخلة مجبنة(١).

الحكم على الحديث:

قال ابن حجر العسقلاني: هذا أسناد حسن(٢).

وبعد دراسة اسناد البزار وقول الهيثمي فيه تبين ان رجال الاسناد كلهم ثقات الا ان الحسين بن مهدي وبني خثيم صدوقين، وبهذا يكون الاسناد حسن والله اعلم.

لطائف الاسناد:

١. في الاسناد ثلاثة رواة مكيين، وراويان بصريان، وصنعاني، وبغدادي.

٢. الحديث من رواية الأبناء عن الإباء فهو من رواية محمد بن الأسود بن خلف عن ابيه.

٣. صيغ الأداء المستخدمة في رواية الحديث هي: التحديث، والعنعنة.

٤. ان الحديث انفرد به عبد الرزاق عن معمر، عن ابن خثيم، عن محمد بن الأسود بن خلف، عن أبيه.

غريب الحديث:

مبخلة مجبنة: إنه سبب في ظهور البخل ودافع له، حيث يحمل والديه على التحلي بالبخل ويدفعهما إليه، فيمنعهما من إنفاق المال بسبب حرصهما عليه(٣).

مجهلة: يعني يحمل اباه على ترك الرحلة في طلب العلم لاهتمامه بجمع المال.

---

(١) ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الاثير (٢٢٧/١).
(٢) مختصر زوائد البزار، لابن حجر (٤٩١/٢).
(٣) النهاية في غريب الحديث والاثر، لابن الاثير (١٠٣/١).

فوائد الحديث:

١. يبين الحديث ان الولد يجعل الأب يميل إلى البخل أحيانًا خوفًا من أن يحتاج ولده في المستقبل، فيصبح الأب حريصًا على توفير المال لأولاده، مما قد يؤدي إلى تقصيره في الصدقة أو الإنفاق في وجوه الخير(١).

٢. كثرة الانشغال بالأولاد قد تؤدي إلى إهمال طلب العلم أو السعي في تحصيله، لأن الأب يكرس وقته وجهده لتأمين حياة أولاده، فيبتعد عن أمور العلم والتعليم(٢).

٣. حب الأب لأولاده قد يجعله يتردد أو يخشى الإقدام على أمور خطيرة مثل الجهاد أو الأعمال التي تتطلب شجاعة، خوفًا من أن يترك أولاده لليتم وبلا عائل(٣).

المطلب الثامن: باب ما جاء في الضيافة وفيه حديثان:

الحديث الأول:

٩. قال الامام البزار (رحمه الله): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بُهْلُولٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو شِهَابٍ عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، (رضي الله عنه)، عن النبي (ﷺ) قال: «**الضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، وَمَا زَادَ فَهُوَ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ**»، وهذا الحديث لا نعلمه يروى من حديث مسلم، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، إلا من حديث عبد ربه، ولم نسمعه إلا من إسحاق(٤).

---

(١) ينظر: شرح سنن ابن ماجه للهرري (٣٠٨/٢١).

(٢) المصدر نفسه (٣٠٨/٢١).

(٣) ينظر: المفاتيح في شرح المصابيح، لمظهر الزيداني (١٣٦/٥).

(٤) مسند، البزار: مسند عبد الله بن مسعود رضي الله عنه (٣١/٥)، برقم: (١٥٨٩).

قال الهيثمي (رحمه الله): "رواه البزار رجاله ثقات"(١).

تخريج الحديث:

اخرجه ابن ابي شيبة(٢).

دراسة رجال الإسناد:

١. إسحاق بن بهلول بن حسان الأنباري، روى عن اباه ووكيع بن الجراح، وروى عنه: إبراهيم الحربي، وابنه بهلول بن إسحاق، قال ابي حاتم الرازي: صدوق، وقال الخطيب البغدادي: ثقة وكذا قال الذهبي، مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين(٣).

٢. البهلول بن حسان بن سنان أبو الهيثم التنوخي، من أهل الأنبار، سمع من شعبة بن الحجاج، وحماد بن سلمة، ومنه ابنه إسحاق بن بهلول، طلب الحديث والفقه والتفسير والسير، فتزهد ومات في الأنبار في سنة أربع ومائتين(٤).

٣. عبد ربه بن نافع أبو شهاب الحناط، روى عن: عاصم الاحول، والاعمش، وعنه: أحمد بن يونس وسعيد بن سليمان وحجاج، قال يحيى بن معين: ثقة، قال النسائي: ليس بالقوي، وقال الذهبي: صدوق، وكذا قال ابن حجر، وزاد يهم، من الثامنة، مات سنة إحدى أو اثنتين وسبعين [خ م د س ق](٥).

---

(١) مجمع الزوائد، للهيثمي (١٧٦/٨).

(٢) المصنف، لابن ابي شيبة: كتاب السير، في أهل الذمة والنزول عليهم (١٤٢/١٨)، برقم: (٣٤١٦٤)

(٣) ينظر: الجرح والتعديل لابن ابي حاتم (٢١٤/٢)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٣٩٠/٧)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٤٧/٦).

(٤) ينظر تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٦٠٤/٧).

(٥) ينظر: الجرح والتعديل، لابن ابي حاتم (٤٢/٦)، والكاشف، للذهبي (٦١٩/١)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر (٤٨٣/٢)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (: ٥٦٨).

٤. مسلم بن كيسان الضبي الملائي البراد أبو عبد الله الكوفي الأعور، روى عن: إبراهيم النخعي، وابيه كيسان الضبي، وعنه: سفيان الثوري، وسفيان بن عيينة. قال يحيى بن معين: ليس ثقة، يقال انه اختلط، وقال احمد: لا يكتب حديثه، قال البخاري: ضعيف ذاهب الحديث لا أحدث عنه، وقال ابن حجر: ضعيف، من الخامسة [ت ق](١).

٥. إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود، النخعي الكوفي، روى عن علقمة، ونباته، وعنه: سليمان الاعمش، ومنصور بن المعتمر. قال أبو زرعة الرازي: علم من اعلام الإسلام وفقيه من فقهائهم، قال الطبري كان فقيه عالما، ثقة إلا أنه يرسل كثيرا، من الخامسة، مات سنة ست وتسعين، وهو ابن خمسين أو نحوها(٢).

٦. علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك، أبو شبل الكوفي، روى عن سلمان الفارسي، وعبد الله بن مسعود، وعنه: إبراهيم النخعي، ومحمد بن سيرين. قال يحيى بن معين: ثقة، وقال احمد: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه عابد. من الثانية، مات بعد الستين [ع](٣).

٧. عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب، أبو عبد الرحمن، وهو أحد السابقين الأولين، أسلم قديما، وهاجر الهجرتين، وشهد بدرا والمشاهد، ولازم النبي (ﷺ)، وكان صاحب نعليه، وحدث عن النبي (صلى الله عليه) بالكثير، وروى عنه: أبو سعيد، وانس، ومن التابعين علقمة، والأسود، ومسروق، مات بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين(٤).

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي (٥٣٠/٢٧)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر (٧١/٤)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (: ٩٤٠).

(٢) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي (٢٣٣/٢)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (: ١١٨).

(٣) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي (٣٠٠/٢٠)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (: ٦٨٩).

(٤) ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (٣٧٣/٦).

الحكم على الحديث:

بعد دراسة اسناد البزار، وحكم الهيثمي عليه بقوله: رجاله ثقات، تبين ان في للإسناد عدة علل:

١. أبو شهاب عبد ربه صدوق يهم.

٢. مسلم بن كيسان ضعيف.

وبهذه العلل يكون الهيثمي من المتساهلين في حكمه على رجال الحديث، اما الاسناد فله شاهد عند البخاري بإسناد صحيح(١)، وبهذا الشاهد يتقوى الاسناد ويكون (حسن لغيره) والله اعلم.

لطائف الاسناد:

١. في الاسناد راوي مدني، وأربعة رواة كوفيين، وراويان انباريان.

٢. الحديث من رواية الأبناء عن الإباء فهو من رواية إسحاق بن بهلول عن ابيه.

٣. صيغ الأداء المستخدمة في رواية الحديث هي: التحديث، والعنعنة.

٤. في الحديث راوي ممن عرف بكثرة الارسال في روايته وهو: إبراهيم النخعي.

فوائد الحديث:

١. الحديث يبين أهمية إكرام الضيف في الإسلام، ويظهر أن الضيافة مستحبة وليست واجبة، استنادًا إلى تفسير الجائزة بأنها الإحسان للضيف بأفضل ما يتاح، مما يدل على أن الكرم في الضيافة من مكارم الأخلاق وليس فرضًا شرعيًا(٢).

---

(١) الصحيح، للبخاري (١١/٨)، برقم: (٦٠١٩).

(٢) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، للقرطبي (٤٢/٢١).

٢. الحديث يشير إلى استحباب إكرام الضيف وتقديم الأفضل له مما يملك المضيف، مع بيان أن الإكرام واجب أدبي وليس فرضًا شرعيًا، وأن الضيافة تحدد بثلاثة أيام، وما زاد عنها يعدّ صدقة أو دينًا عند الحاجة(١).

٣. يؤكد الحديث على ان لكل فعل معروف يعتبر صدقة، مما يوسع مفهوم العمل الصالح ليشمل جميع أوجه الإحسان.

الحديث الثاني:

١٠. قال الإمام البزار (رحمه الله): حَدَّثنا محمد بن عامر بن إبراهيم، حَدَّثنا أبي، حَدَّثنا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَن عُبَيد اللَّهِ بْنِ عُمَر، عَن نافعٍ، عَن ابْنِ عُمَر (رضي الله عنه)؛ أن النَبيُ (ﷺ) قال: «**الضِّيَافَةُ ثَلاثَةُ أَيَّامٍ فَمَا زَادَ فَهُوَ صَدَقَةٌ**»، وَهَذَا الْحَدِيثُ لاَ نعلمُهُ يُرْوَى عَن ابْنِ عُمَر إلاَّ مِن هَذَا الْوَجْهِ، ولاَ نَعلم رَوَاهُ عَن عُبَيد اللَّهِ إلاَّ مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، ولاَ رَواه عَن مُبَارَكٍ إلاَّ عَامِرُ بْنُ إبراهيم(٢).

قال الهيثمي (رحمه الله): "رواه البزار ورجاله ثقات"(٣).

تخريج الحديث:

انفرد به المصنف من هذا الطريق.

---

(١) المسالك في شرح موطأ مالك، لأبو بكر العربي (٣٩٩/٧).
(٢) مسند البزار: مسند عبد الله بن عمر (١٥٤/١٢)، برقم: (٥٧٦١).
(٣) مجمع الزوائد، للهيثمي (١٧٦/٨).

دراسة رجال الاسناد:

١. محمد بن عامر بن إبراهيم الأصبهاني، روى عن: ابيه عامر، وأبو عامر الجرمي، قال ابن ابي حاتم: سمعت منه وكان صدوقا، توفي سنة سبع وستين ومائتين(١).

٢. عامر بن إبراهيم بن واقد بن عبد الله الأصبهاني، روى عن: حماد بن سلمة، ومبارك بن فاضلة، وعنه: ابناه محمد وإبراهيم، قال أبو داود الطيالسي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، من التاسعة، مات سنة إحدى أو اثنتين ومائتين [س](٢).

٣. مبارك بن فضالة بن أبي أمية القرشي العدوي أبو فضالة البصري، روى عن: الحسن البصري، وعبيد الله بن عمر، وعنه: عامر بن إبراهيم الأصبهاني، وسليمان بن حرب، قال العجلي: لا بأس به، وقال النسائي: ضعيف، وقال ابن حجر: صدوق يدلس ويسوي، من السادسة، مات سنة ست وستين على الصحيح [خت د ت ق](٣).

٤. عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، أبو عثمان المدني، روى عن: سالم بن عبد الله، ونافع، وروى عنه: شعبة بن الحجاج، ومعمر بن راشد، قال ابن معين: من الثقات، وقال الذهبي: الفقيه الثبت، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، من الخامسة، مات سنة بضع وأربعين [ع](٤).

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل، لابن ابي حاتم (٤٤/٨)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٤٠٨/٦).
(٢) ينظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (٢٦٢/٢)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص ٤٧٤).
(٣) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي (١٨٠/٢٧)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (: ٩١٨).
(٤) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي (١٢٤/١٩)، والكاشف، للذهبي (٦٨٥/١)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (: ٦٤٣).

٥. نافع الفقيه، مولى ابن عمر، أبو عبد الله المدني، روى عن: عبد الله بن عمر، وابي هريرة، وعنه: عبيد الله بن عمر، ومالك بن انس، قال النسائي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه مشهور، من الثالثة، مات سنة سبع عشرة ومائة [ع](١).

٦. عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي، المدني، وهو من الصحابة المكثرين عن النبي (ﷺ)، وروى عن ابيه، وابي بكر وغيرهم من الصحابة، وعنه: نافع، وابن سيرين، ولد سنة ثلاث من المبعث النبوي، وكان حين مات خير من بقي ومات وله سبع وثمانون سنة(٢).

الحكم على الحديث:

بعد دراسة اسناد البزار وقول الهيثمي فيه تبين ان رجال الاسناد كلهم ثقات الا ان محمد بن عامر (صدوق)، ومبارك بن فضالة (صدوق يدلس)، وبهذا يكون الاسناد ضعيفا لعدم تصريح (مبارك بن فضالة)، بالسماع، وله شاهد يقويه عند البخاري بإسناد صحيح(٣) ، وبهذا الشاهد يكون الحديث (حسن لغيره)، والله اعلم.

لطائف الاسناد:

١. في الاسناد ثلاثة رواة مدنيين، وراوي بصري، وراويان اصبهانيان.

٢. صيغ الأداء التي روي بها الحديث هي: التحديث، والعنعنة.

٣. الحديث من رواية الأبناء عن الإباء فهو من رواية محمد بن عامر عن ابيه.

٤. ان في الاسناد مبارك بن فضالة وهو ممن عرف ب (تدليس التسوية).

---

(١) ينظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (٤/٢١٠)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (: ٩٩٦).
(٢) ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (٦/٢٩٠).
(٣) صحيح البخاري (٨/١١)، برقم: (٦٠١٩).

فوائد الحديث:

١. في الحديث تحديد لمقدار الضيافة الشرعية بثلاثة أيام، وهي التي يُستحب فيها إكرام الضيف بلا تكلّف، وهي الحد الأعلى لما يُستحب، أما اليوم الأول فهو واجب على رأي بعض العلماء(١).

٢. ان الضيافة ثلاثة أيام وان لا يزيد لئلا يضيق عليه بإقامته فتكون الصدقة على وجه المن والأذى قال في المطامح: "جعله ذلك حقا واجبا معروفا ومنع من إطالة المقام عنده حتى لا يحرجه إلا أن يكون عن طيب قلب وتراض"(٢).

---

(١) ينظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم، للقاضي عياض (٦/٢١).

(٢) ينظر: فيض القدير شرح الجامع الصغير، للمناوي (٤/٢٦١).

المبحث الثاني

كتاب في ذكر الأنبياء، وكتاب علامات النبوة.

وفيه سبعة مطالب:

المطلب الأول: باب في ذكر يحيى بن زكريا

المطلب الثاني: باب في كرامته (ﷺ)

المطلب الثالث: باب في عصمته (ﷺ)

المطلب الرابع: باب اخباره (ﷺ) بالغيبيات

المطلب الخامس: باب ما جاء في الشاة المسمومة

المطلب السادس: باب في حسن خلقه وحيائه (ﷺ)

المطلب السابع: باب فيمن خدمه (ﷺ).

المطلب الأول: باب في ذكر يحيى بن زكريا

١١. قال الامام البزار (رحمه الله): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَهْضَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): **«لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا مَا هُمَّ بِخَطِيئَةٍ - أَحْسِبُهُ قَالَ - وَلَا عَمِلَهُمَا»** (١).

قال الهيثمي (رحمه الله): "رواه البزار ورجاله ثقات"(٢).

تخريج الحديث:

اخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه(٣).

دراسة رجال الاسناد:

١. محمد بن الوليد بن أبي الوليد الفحام البغدادي، روى عن: سفيان بن عيينة، ومحمد بن ربيعة الكلابي، وعنه: النسائي، والبزار، قال النسائي: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق، من العاشرة مات سنة ٢٥٢ [س](٤).

---

(١) مسند البزار: مسند عبد الله بن عمرو بن العاص، (٣٤٤/٦)، برقم: (٢٣٥١).

(٢) مجمع الزوائد، للهيثمي (٢٠٩/٨).

(٣) المصنف، لابن ابي شيبة (٥٦٧/١٦)، برقم: (٢٣٥١).

(٤) ينظر: الثقات، لابن حبان (١٣٤/٩)، وتهذيب الكمال، للمزي (٥٩٦/٢٦)، والكاشف، للذهبي (٢٢٨/٢)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (: ٩٠٥).

٢. محمد بن جهضم بن عبد الله الثقفي أبو جعفر البصري، روى عن: سفيان بن عيينة، ومحمد بن طلحة، وعنه: محمد بن الوليد، وأبو غسان الواسطي، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق، من العاشرة [خ م د س](١).

٣. سفيان بن عيينة: ثقة حافظ فقيه(٢).

٤. يحيى بن سعيد الأنصاري، المديني، روى عن: انس بن مالك، وسعيد بن المسيب، وعنه: سفيان، وشعبة، قال احمد بن حنبل: ثقة، وقال الذهبي: حافظ فقيه حجة، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، من الخامسة، مات سنة ١٤٣ [ع](٣).

٥. سعيد بن المسيب بن حزن القرشي، أبو محمد المدني، روى عن: عبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وعنه: عمرو بن دينار، ويحيى بن سعيد، قال أبو زرعة الرازي: ثقة، وقال الذهبي: ثقة حجة فقيه، وقال ابن حجر: أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار، مات سنة ٩٤ [ع](٤).

٦. عبد الله بن عمرو بن العاص: صحابي جليل(٥).

---

(١) ينظر: الثقات، لابن حبان (٦١/٩)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٤/٢٥)، والكاشف للذهبي (١٦٢/٢)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (: ٨٣٣).

(٢) ترجم له في الصفحة (٤٩).

(٣) ينظر: الجرح والتعديل، لابن ابي حاتم (١٤٧/٩)، والكاشف، للذهبي (٣٦٦/٢)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (: ١٠٥٦).

(٤) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي (٦٦/١١)، والكاشف، للذهبي (٤٤٥/١)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (: ٣٨٨).

(٥) ترجم له في الصفحة (٥٥).

الحكم على الحديث:

بعد دراسة اسناد البزار وقول الهيثمي فيه تبين ان رجال الاسناد كلهم ثقات، وهو موافق لقول الهيثمي وبهذا يكون الاسناد صحيح والله اعلم.

لطائف الاسناد:

١. في الاسناد ثلاثة رواة مدنيين، وراوي كوفي، وراوي بصري، وراوي بغدادي.

٢. صيغ الأداء التي روي بها الحديث هي: التحديث، والاخبار، والعنعنة.

٣. في الاسناد ممن عرف بالتدليس ولكن تدليسه مقبول لأنه لا يدلس الا عن ثقة.

٤. انفرد في رواية الحديث يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن عبد الله بن عمرو.

فوائد الحديث:

١. الحديث يبرز خلق التواضع حتى للأنبياء، إذ ينهى عن تفضيل أحد على يحيى بن زكريا (عليه السلام) بطريقة تفيد التعالي، رغم أن النبي (ﷺ) أفضل الخلق(١).

٢. يظهر الحديث عصمة نبي الله يحيى بن زكريا من الخطايا، حيث لم يهم بخطيئة ولم يعملها. وهذا دليل على كماله الأخلاقي وسلامة قلبه(٢).

٣. يشير الحديث على الاعتراف بفضل الصالحين ورفع مكانتهم، ومكانة يحيى بين الأنبياء (عليهم السلام)، والى ان العصمة امر ملازم للأنبياء.

---

(١) ينظر: فتح الباري، لابن حجر (٤٤٦/٦).

(٢) ينظر: شرح صحيح مسلم، للنووي (١٢٤/١٥).

المطلب الثاني: باب في كرامته (ﷺ)

١٢. قال الامام البزار (رحمه الله): حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، ثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ شَبِيبٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ (رضي الله عنه): ﴿وَتَقَلُّبَكَ فِي ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٢١٩﴾﴾ [الشُّعَرَاء : ٢١٩] قال: «**مَنْ صُلْبِ نَبِيٍّ إِلَى صُلْبِ نَبِيٍّ حَتَّى صِرْتَ نَبِيًّا**»(١).

قال الهيثمي (رحمه الله): "رواه البزار ورجاله ثقات"(٢).

تخريج الحديث:

اخرجه الطبراني(٣)، والضياء المقدسي(٤).

دراسة رجال الاسناد:

١. عمرو بن علي بن بحر، الفلاس الصيرفي، البصري، روى عن: ابي داود الطيالسي، وابي عاصم، وعنه: الجماعة، وأبو زرعة، قال النسائي: ثقة حافظ، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة حافظ مات سنة ٢٤٩ [ع](٥).

---

(١)كشف الاستار عن زوائد البزار، للهيثمي (١٠/٣)، برقم: (٢٣٦٢).

(٢) مجمع الزوائد، للهيثمي (٢١٤/٨).

(٣) المعجم الكبير، للطبراني: من اسمه عبد الله، أحاديث عبد الله بن العباس بن عبد المطلب (٣٦٢/١١)، برقم: (١٢٠٢١).

(٤) الأحاديث المختارة، للضياء المقدسي: عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس (١٠١/١٢)، برقم: (١١٨).

(٥) ينظر: الثقات، لابن حبان (٤٨٧/٨)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر (٢٩٣/٣)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (: ٧٤١).

٢. الضحاك بن مخلد بن الضحاك، أبو عاصم النبيل البصري، روى عن: سفيان الثوري، وشبيب بن بشير، وعنه: البخاري، وعمرو بن علي، قال العجلي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، مات سنة ٢١٢ [ع](١).

٣. شبيب بن بشر البجلي، بصري، روى عن: عكرمة، وانس، وعنه: أبو عاصم النبيل، وإسرائيل، قال أبو حاتم: لين الحديث، وقال ابن حبان: يخطئ كثيرا، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ [ت ق](٢).

٤. عكرمة أبو عبد الله القرشي الهاشمي المدني، مولى ابن عباس، روى عن: ابن عباس، وعلي بن ابي طلب، وعنه: أيوب السختياني، وشبيب بن بشير، قال العجلي: ثقة وكذلك قال النسائي، وقال ابن حجر: ثقة ثبت عالم بالتفسير، من الثالث، مات سنة ١٠٤ [ع](٣).

٥. عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، القرشي، ابن عم رسول الله (ﷺ)، دعا له النبي (ﷺ) فقال: «اللهم فقهه في الدين»(٤) ، هو حبر الامة، وترجمان القران، وراس المفسرين، مات بالطائف سنة ٦٨هـ(٥).

الحكم على الحديث:

قال ابن حجر: "اسناده حسن"(٦).

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي (٢٨١/١٣)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص ٤٥٩).
(٢) ينظر: الجرح والتعديل، لابن ابي حاتم (٣٥٧/٤)، والثقات لابن حبان (٣٥٩/٤)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص ٤٣٠).
(٣) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي (٢٦٤/٢٠)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص ٦٨٧).
(٤) صحيح، البخاري (٤١/١)، برقم: (١٤٣).
(٥) ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (٢٢٨/٦).
(٦) مختصر زوائد البزار، لابن حجر (٩٧/٢).

بعد دراسة اسناد البزار وقول الهيثمي فيه تبين ان رجال الاسناد كلهم ثقات باستثناء (شبيب بن بشير) فانه (صدوق يخطئ)، ولم أقف على متابعة او شاهد يقويه وعليه يكون الاسناد ضعيفا لحال (شبيب)، والله اعلم.

لطائف الاسناد:

١. في الاسناد راويان مدنيان، وثلاثة رواة بصريين.

٢. صيغ الأداء المستخدمة في الحديث هي: التحديث، والاخبار، والعنعنة.

٣. ان الصحابي الذي يروي الحديث هو أحد العبادلة الأربعة وهو: عبد الله بن عباس (رضي الله عنه).

فوائد الحديث:

١. الحديث يوضح أن النبي (ﷺ) اختير من سلالة أنبياء، ما يبرز شرف نسبه وكرامته عند الله.

٢. دلالة على أن النبوة كانت في أشرف الأنساب عبر الأجيال، ما يظهر أن الله يصطفي خير الناس في كل زمان.

٣. الحديث يظهر أن النبوة اختيار إلهي منذ الأزل، وأن الأنبياء يتم إعدادهم واصطفاؤهم قبل بعثتهم.

٤. الإشارة إلى "الساجدين" تفيد أن النبي (ﷺ) كان في أصلاب من عرفوا بالعبادة والخضوع لله، مما يبرز أثر السجود في الرفعة والقرب من الله.

المطلب الثالث: باب عصمته (ﷺ)

١٣. قال الإمام البزار (رحمه الله): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو طَلْحَةَ الْخُزَاعِيُّ، قَالَ: نا بَكْرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (رضي الله عنه)، قال: سمعت رسول الله (ﷺ)، يقول: **«مَا هَمَمْتُ بِشَيْءٍ مِمَّا كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَعْمَلُونَ بِهِ غَيْرَ مَرَّتَيْنِ، كُلُّ ذَلِكَ يَحُولُ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَ مَا أُرِيدُ مِنْ ذَلِكَ، ثُمَّ مَا هَمَمْتُ بَعْدَهَا بِشَيْءٍ حَتَّى أَكْرَمَنِي اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ»، وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى إِلَّا عَنْ عَلِيٍّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ**(١).

قال الإمام الهيثمي (رحمه الله): "رواه البزار ورجاله ثقات"(٢).

تخريج الحديث:

اخرجه ابن حبان(٣)، والحاكم(٤).

---

(١) مسند البزار: مسند علي بن أبي طالب (٢/٢٤٠)، برقم: (٦٤٠).

(٢) مجمع الزوائد، للهيثمي (٨/٢٢٦).

(٣) صحيح، ابن حبان: كتاب التاريخ، ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان على دين قومه قبل أن يوحى إليه (١٤/١٦٩)، برقم: (٦٢٧٢).

(٤) المستدرك على الصحيحين، للحاكم: كتاب التوبة والإنابة، عصمة النبي (ﷺ) عن عمل الجاهلية قبل النبوة (٤/٢٤٥)، برقم: (٧٧١٤).

دراسة رجال الإسناد:

١. موسى بن عبد الله الخزاعي، أبو طلحة البصري، روى عن: بكر بن سليمان، وابيه، وعنه: النسائي، والبزار، قال عنه النسائي: لا بأس به، وقال الذهبي: صدوق، وقال ابن حجر: مقبول [س](١).

٢. بكر بن سليمان أبو يحيى البصري، روى عن: محمد بن إسحاق، وعنه: خليفة بن خياط، وشهاب بن معمر، قال أبو حاتم الرازي: مجهول، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: لا بأس به ان شاء الله(٢).

٣. محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر المدني، روى عن عطاء بن ابي رباح، وابن شهاب الزهري، وعنه: سفيان الثوري، وابن عيينة، قال العجلي: ثقة، وقال الذهبي: صدوق من بحور العلم، وقال ابن حجر: صدوق يدلس، مات سنة ١٥٠هـ [خت م ٤](٣).

٤. محمد بن عبد الله بن قيس بن مخرمة بن المطلب المطلبي، روى عن: أبيه، والحسن بن محمد ابن الحنفية، وعنه: محمد بن إسحاق، وسعيد بن ابي هلال، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: مقبول، [خ م](٤).

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي (٩٣/٢٩)، والكاشف، للذهبي (٣٠٥/٢)، وتقريب التهذيب، لابن حجر ص٩٨٢.

(٢) ينظر: الجرح والتعديل، لابن ابي حاتم (٣٨٧/٢)، والثقات، لابن حبان (١٤٨/٨)، ولسان الميزان، لابن حجر (٣٤٣/٢).

(٣) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي (٤٠٥/٢٤)، والكاشف، للذهبي (١٥٦/٢)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص ٨٢٥)

(٤) ينظر: الثقات، لابن حبان (٣٨٠/٧)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر (٦١٣/٣)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص ٨٦٤).

٥. الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب، أبو محمد المدني، روى عن: ابيه ابن الحنفية، وابي سعيد الخدري، وعنه: عمرو بن دينار، ومحمد بن عبد الله بن قيس، قال العجلي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة فقيه، مات سنة ١٠٠ [ع](١).

٦. محمد بن علي بن أبي طالب، المعروف بابن الحنفية، روى عن: عثمان بن عفان، وابيه علي ابن ابي طالب، وعنه: ابنه الحسن، وعمرو بن دينار، قال العجلي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة عالم، مات بعد الثمانين [ع](٢).

٧. علي ابن ابي طالب: صحابي جليل(٣).

الحكم على الحديث:

قد ضعف الحافظ ابن كثير هذا الحديث فقال: "هذا حديث غريب جدا"(٤).

وبعد دراسة اسناد البزار وقول الهيثمي فيه تبين ان:

١. موسى بن عبد الله (مقبول).

٢. بكر بن سليمان (ليس به بأس).

٣. محمد بن إسحاق (صدوق يدلس).

٤. محمد بن عبد الله بن قيس (مقبول).

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي (٣١٦/٦)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (: ٢٤٣).
(٢) ينظر: تهذيب الكمال للمزي (١٤٧/٢٦)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (: ٨٨٠).
(٣) ترجم له في الصفحة (٧٠).
(٤) ينظر: التعليق على الرحيق المختوم، لمحمود الملاح (: ١٠٢).

وبقية الرجال ثقات، وبه يكون الاسناد حسن بعد ما (محمد بن إسحاق)، صرح بالسماع والله تعالى اعلم.

لطائف الاسناد:

١. ان في الاسناد خمسة رواة مدنيين، وراويان بصريان.

٢. صيغ الأداء التي روي بها الحديث هي: التحديث والعنعنة.

٣. ان الحديث من رواية الأبناء عن الاباء فهو من رواية الحسن بن محمد عن ابيه عن جده.

٤. في الحديث ممن عرف بالتدليس وهو: محمد بن إسحاق، وصرح هنا بالسماع.

٥. لم يروى هذا الحديث الا عن علي ابن ابي طالب، انفرد به محمد بن إسحاق، عن محمد بن عبد الله، عن الحسن بن محمد، عن ابيه علي بن ابي طالب.

فوائد الحديث:

١. في هذا الحديث يتجلى جانب من مظاهر عناية الله برسوله (ﷺ)، حيث حفظه من كل ما يتعارض مع الهمة العالية والسيرة الطيبة. فإن الذين يعدّون للقيام بالأعمال العظيمة لا يليق بهم أن تنصرف هممهم إلى مثل هذه الأمور(١).

٢. الحديث يعكس كمال أخلاق النبي (ﷺ) ونقائه قبل وبعد البعثة.

٣. الحديث يرد على من يزعم أن النبي (ﷺ) قد مارس أفعال الجاهلية أو تأثر بها.

---

(١) ينظر: الأساس في السنة وفقهها – السيرة النبوية، سعيد حوى (١/١٧٠).

المطلب الرابع: باب إخباره (ﷺ) بالغيبيات

١٤. قال الإمام البزار (رحمه الله): حَدَّثنا أسيد بن عَاصِم، قَال: حَدَّثنا عامر بن إبراهيم، قَال: حَدَّثنا يَعْقُوبُ الْقُمِّيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ، عَن سَعِيد بْنِ جُبَير، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، (رَضِي اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ)، وَقَدْ أَظَلَّتْنَا سَحَابَةٌ وَنَحْنُ نَطْمَعُ فِيهَا فَقَالَ: «**إِنَّ الْمَلِكَ الَّذِي يَسُوقُهَا، أَوْ يَسُوقُ هَذِهِ السَّحَابَةَ دَخَلَ عَلَيَّ فَسَلَّمَ عَلَيَّ فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يَسُوقُهَا إِلَى وادي كذا**» (١).

قال الإمام الهيثمي (رحمه الله): "رواه البزار ورجاله ثقات"(٢).

تخريج الحديث:

اخرجه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة(٣).

دراسة رجال الاسناد:

١. أسيد بن عاصم أبو الحسين الأصبهاني، روى عن: عامر بن إبراهيم، وعبد الله السهمي، وعنه: البزار، وابن ابي حاتم قال عنه أبن ابي حاتم: ثقة رضا، توفي سنة ٢٧٠هـ(٤).

---

(١) مسند البزار: مسند ابن عباس رضي الله عنهما (٦٥/١١)، برقم: (٤٧٦٤).

(٢) مجمع الزوائد، للهيثمي (٨/ ٢٨٩).

(٣) الأحاديث المختارة، للضياء المقدسي: سعيد بن جبَير أَبو عبد الله عن ابنِ عباسٍ (١٢٧/١٠)، برقم: (١٢٩).

(٤) ينظر: الجرح والتعديل، لابن ابي حاتم (٣١٨/٢)، وسير اعلام النبلاء، للذهبي (٣٧٨/١٢).

٢. عامر بن إبراهيم بن واقد بن عبد الله الأصبهاني، روى عن: حماد بن سلمة، ويعقوب القمي، وعنه: اسيد بن حبيب، وسعيد بن عطاء، قال عنه أبو داود الطيالسي: ثقة، وكذا قال الفلاس، وقال ابن حجر: ثقة من التاسعة، مات سنة ٢٠٢هـ، [س](١).

٣. يعقوب بن عبد الله بن سعد، أبو الحسن القمي، روى عن: جعفر بن ابي المغيرة، وسليمان الاعمش، وعنه: عامر بن إبراهيم، وعبد الرحمن بن مهدي، قال النسائي: ليس به بأس، وقال الذهبي: صدوق، وقال ابن حجر: صدوق يهم من الثامنة مات سنة ١٧٤هـ [حت ٤](٢).

٤. جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي القمي، روى عن: سعيد بن جبير، وعكرمة، وعنه: يعقوب القمي، وأبو السوداء، قال احمد بن حنبل: ثقة، وقال ابن منده: ليس بالقوي في سعيد، وقال ابن حجر: صدوق يهم، [بخ د ت س فق](٣).

٥. سعيد بن جبير بن هشام الأسدي، أبو عبد الله الكوفي، روى عن: انس بن مالك، وابن عباس، وعنه: جعفر بن ابي المغيرة، وسليمان الاعمش، قال عنه ابن معين: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه، مات سنة ٩٥هـ [ع](٤).

٦. عبد الله بن عباس: صحابي جليل(٥).

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي (١١/١٤)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (: ٤٧٤).
(٢) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي (٣٤٤/٣٢)، والكاشف، للذهبي (٣٩٤/٢)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (: ١٠٨٨).
(٣) ينظر: الجرح والتعديل، لابن ابي حاتم (٤٩٠/٢)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر (٣١٣/١)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (: ٢٠١).
(٤) ينظر: الجرح والتعديل، لابن ابي حاتم (٩/٤)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣٥٨/١٠)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (: ٣٧٤).
(٥) ترجم له في الصفحة (٨٩).

الحكم على الحديث:

بعد دراسة اسناد البزار وحكم الهيثمي عليه بان رجاله ثقات تبين ان: رجال الاسناد كلهم ثقات سوى (يعقوب بن عبد الله)، وجعفر بن ابي المغيرة (صدوقين يهمان)، ولم أقف على متابعة او شاهد يقويهما وبهذا يكون الاسناد ضعيف والله اعلم.

لطائف الاسناد:

١. في الاسناد راوي مدني، وراوي كوفي، وراويان قميان، وراويان اصبهانيان.

٢. صيغ الاداء المستخدمة في رواية الحديث هي: التحديث، والعنعنة.

٣. ان الراوي الاعلى الصحابي هو أحد العبادلة الاربعة وهو: عبد الله بن عباس.

٤. حدث الانفراد في جميع طبقات السند بما فيها الصحابي.

فوائد الحديث:

١. يشير الحديث إلى أن الله عز وجل وّكل ملائكة لإدارة بعض شؤون الكون بأمره، ومنهم الملائكة الموكلون بسوق السحاب ونزول المطر(١).

٢. ظهر تكريم النبي (ﷺ)، بمخاطبة الملائكة له مباشرة مما يدل على علو منزلته (ﷺ).

٣. في الحديث إشارة الى ان الملك أخبر النبي (ﷺ)، عن وجهة السحاب كذا(٢).

---

(١) ينظر: فتح الباري، لإبن حجر (٣٠٩/٦).

(٢) ينظر: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والاسانيد: لابن عبد البر (٣٧٩/٢٤).

٤. الحديث يظهر عظمة الله في توزيع الارزاق، حيث يوجه السحاب لينزل المطر في أماكن معينة حسب علم الله وحكمته.

المطلب الخامس: باب ما جاء في الشاة المسمومة

١٥. قال الإمام البزار (رحمه الله): حَدَّثَنَا هِلالُ بْنُ بِشْرٍ , وَسُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفٍ الْحَرَّانِيُّ، قَالا: ثنا أَبُو غِيَاثٍ سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ، ثنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ , عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ (رضي الله عنه): أَنَّ يَهُودِيَّةً أَهْدَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) شَاةً سَمِيطًا، فَلَمَّا بَسَطَ الْقَوْمُ أَيْدِيَهُمْ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): **«أَمْسِكُوا، فَإِنَّ عُضْوًا مِنْ أَعْضَائِهَا يُخْبِرُنِي أَنَّهَا مَسْمُومَةٌ» فَأَرْسَلَ إِلَى صَاحِبَتِهَا: «أَسَمَمْتِ طَعَامَكِ هَذَا؟» قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «مَا حَمَلَكِ عَلَى ذَلِكَ؟» قَالَتْ: أَحْبَبْتُ إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا أَنْ أُرِيحَ النَّاسَ مِنْكَ، وَإِنْ كُنْتَ صَادِقًا عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سَيُطْلِعُكَ عَلَيْهِ، فَبَسَطَ يَدَهُ وَقَالَ: «كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ» قَالَ: فَأَكَلْنَا وَذَكَرْنَا اسْمَ اللَّهِ، فَلَمْ يَضُرَّ أَحَدًا مِنَّا، لا نَعْلَمُ يُرْوَى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ إلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ**(١).

قال الإمام الهيثمي (رحمه الله): "رواه البزار ورجاله ثقات"(٢).

تخريج الحديث:

أخرجه الحاكم(٣).

---

(١) كشف الاستار عن زوائد البزار، للهيثمي (١٤١/٣)، برقم: (٢٤٢٤).

(٢) مجمع الزوائد، للهيثمي (٢٩٦/٨).

(٣) المستدرك على الصحيحين، للحاكم النيسابوري: كتاب الأطعمة، باب إذا أكل أحدكم طعاما فليقل بسم الله (١٠٩/٤)، برقم: (٧١٨٢).

دراسة رجال الإسناد:

١. هلال بن بشر بن محبوب المزني، أبو الحسن البصري، روى عن: حماد بن زيد، وسهل بن حماد، وعنه: البخاري في كتاب (القراءة خلف الإمام)، والنسائي، قال النسائي: ثقة، وكذا قال الذهبي، وقال ابن حجر: ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٤٦ [ر د س](١).

٢. سليمان بن سيف بن يحيى، الحراني، روى عن: سهل بن حماد، وعلي بن المديني، وعنه: النسائي، واللؤلؤي، قال النسائي: ثقة، وقال الذهبي: الحافظ، وقال ابن حجر: ثقة حافظ من الحادية عشرة مات سنة ٢٧٢ [س](٢).

٣. سهل بن حماد العنقزي، البصري، روى عن شعبة بن الحجاج، وعبد الملك بن أبي نضرة، وعنه: علي بن المديني، وهلال بن بشر، قال عنه أبو زرعة، وأبو حاتم: صالح الحديث شيخ، وقال الذهبي: محدث صدوق، وقال ابن حجر: صدوق من التاسعة، مات سنة ثمان ومائتين [م٤](٣).

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي (٣٢٥/٣٠)، والكاشف، للذهبي (٣٤٠/٢)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (: ١٠٢٦).

(٢) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي (٤٥٠/١١)، والكاشف، للذهبي (٤٦٠/١)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (: ٢٥٢)

(٣) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي (١٧٩/١٢)، والكاشف، للذهبي (٤٦٩/١)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (: ٤١٨).

٤. عبد الملك بن أبي نضرة العبدي، البصري، روى عن: ابيه، وعنه: سهل بن حماد ومحمد بن مروان، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: لا باس به، وقال الذهبي: صالح، وقال ابن حجر: صدوق، ربما أخطأ [خد ق](١).

٥. منذر بن مالك بن قطعة أبو نضرة العبدي، البصري، روى عن: ابن عباس، وابي سعيد الخدري، وعنه: ابنه عبد الملك، وقتادة، قال أبو زرعة الرازي: ثقة، وكذا قال الذهبي، وقال ابن حجر: ثقة من الثالثة مات سنة تسع ومائة [خت م٤](٢).

٦. سعد بن مالك بن سنان، الخزرجي، أبو سعيد الخدري، المدني روى عن النبي (ﷺ)، وعنه عطاء ومجاهد وغيرهم كثير، وهو من المكثرين في رواية الحديث، اختلف في تاريخ وفاته، قيل سنة ثلاث، وأربع، وخمس وستين، وقيل سنة أربع وسبعين(٣).

الحكم على الحديث:

قال الحاكم النيسابوري بعدما أورد هذا الحديث بسند مثله: هذا حديث صحيح الاسناد لم يخرجاه(٤).

وبعد دراسة اسناد البزار وقول الهيثمي فيه تبين ان: رجال الاسناد كلهم ثقات ما عدا سهل بن حماد فانه (صدوق)، وعبد الملك بن ابي نضرة (صدوق ربما أخطأ) ولم نقف على قرينة تؤكد خطأه وله شاهد مشابه له عند مسلم "من طريق انس بن مالك"

---

(١) ينظر: الثقات، لابن حبان (١٠٥/٧)، والكاشف، للذهبي (٦٧٠/١)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر (٦٢٨/٢)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (: ٦٢٨).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل، لابن ابي حاتم (٢٤١/٨)، والكاشف، للذهبي (٢٩٥/٢)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (: ٩٧١).

(٣) ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (٢٩٣/٤).

(٤) المستدرك على الصحيحين، للحاكم النيسابوري (١٠٩/٤)، برقم: (٧١٨٢).

قال «أن امرأة يهودية أتت رسول الله ﷺ بشاة مسمومة ...الحديث»(١)، وعلى هذا يكون الاسناد صحيح لغيره والله اعلم.

لطائف الاسناد:

١. ان في الاسناد راوي مدني، وراوي شامي، وأربع رواة بصريين.

٢. الحديث من رواية الأبناء عن الإباء فهو من رواية عبد الملك بن ابي نضرة عن ابيه.

٣. صيغ الأداء المستخدمة في رواية الحديث هما: التحديث، والعنعنة.

غريب الحديث:

سميطا: أي مشوية، واصل السمط هو: ان ينزع الصوف من الشاة المذبوحة بالماء الحار، ويفعل بها ذلك على الغالب لتشوى(٢).

فوائد الحديث:

١. يشير الحديث على أنها أتته بها على وجه الهدية، فإنّه كان يقبل الهديّة(٣).

١. في الحديث الشريف، بيان لعصمة النبي (ﷺ) من الناس جميعهم كما قال الله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾ [المَائِدَة: ٦٧]، وهذه العصمة تعد من معجزات النبي ﷺ، حيث حفظه الله تعالى من السم الذي كان يسبب الهلاك لغيره، مما يدل على مكانته العالية ورعايته الخاصة من الله سبحانه وتعالى(٤).

---

(١) صحيح الامام مسلم (١٤/٧)، برقم: (٢١٩٠).
(٢) النهاية في غريب الحديث والاثر، لابن الاثير (٤٠٠/٢).
(٣) المنهاج شرح صحيح مسلم، للنووي (١٧٩/١٤).
(٤) ينظر: المصدر نفسه (١٧٩/١٤).

٢. في هذا الحديث، تظهر كرامات النبي (ﷺ)، حيث لم يتأثر بالسم، مما يبين أن السموم لا تؤثر بذاتها بل بإرادة الله تعالى، فلو كانت تؤثر بذاتها لكانت أثرت في النبي كما أثرت في غيره، وانه تكلم مع الجماد(١).

المطلب السادس: باب في حسن خلقه وحيائه

١٦. قال الإمام البزار (رحمه الله): حَدَّثنا بِشْر بن آدم، قَال: حَدَّثنا ابن رجاء، قَال: حَدَّثنا إِسْرَائِيلُ، عَن مُسْلِمٍ، عَن مُجاهد، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِي اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: **«كَانَ النَّبِيّ (ﷺ) يَغْتَسِلُ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ وَمَا رُئِيَ عَوْرَتُهُ قَطُّ»**(٢).

قال الإمام الهيثمي (رحمه الله): "رواه البزار ورجاله ثقات".

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني(٣).

دراسة رجال الإسناد:

١. بشر بن آدم بن يزيد، أبو عبد الرحمن البصري، روى عن: ابي عاصم الضحاك، وعبد الله بن بكر السهمي، وعنه: أبو داود والبزار، قال النسائي لا باس به،

---

(١) ينظر: المفهم لما أشكل من تلخيص مسلم، للقرطبي (٥/٥٧٥).

(٢) مسند البزار: مسند ابن عباس رضي الله عنهما (١١/١٩٧)، برقم: (٤٩٤٥).

(٣) المعجم، الكبير للطبراني: باب العين، مجاهد عن ابن عباس (١١/٨٥)، برقم: (١١١٢٦).

وقال الذهبي: صدوق، وقال ابن حجر: صدوق فيه لين، مات سنة ٢٥٤هـ، [د ت عس ق](١).

٢. عبد الله بن رجاء بن عمر، أبو عمرو البصري، روى عن: إسرائيل بن يونس، وحماد بن سلمة، وعنه: البخاري، وبشر بن ادم، قال أبو زرعة الرازي: حسن الحديث عن إسرائيل، وقال أبو حاتم: ثقة رضا، وقال ابن حجر: صدوق يهم قليلا، مات سنة ٢٢٠هـ، [خ خد س ق](٢).

٣. إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق الهمداني أبو يوسف الكوفي، روى عن: سليمان الاعمش، ومسلم البطين، وعنه: أبو داود الطيالسي، وابن رجاء، قال عنه ابن معين: ثقة، وقال العجلي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة تكلم فيه بلا حجة، من السابعة مات سنة ١٦٠هـ، [ع](٣).

٤. مسلم بن عمران، ابن ابي عبد الله البطين أبو عبد الله الكوفي، روى عن: مجاهد، وإبراهيم التيمي، وروى عنه: إبراهيم بن المهاجر، ومنصور بن المعتمر، قال عنه النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر العسقلاني: ثقة، [ع](٤).

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي (٩٠/٤)، والكاشف، للذهبي (٢٦٧/١)، وتقريب التهذيب لابن حجر (ص ١٦٧).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل لابن ابي حاتم (٥٥/٥)، وتهذيب الكمال للمزي (٤٩٥/١٤)، وتقريب التهذيب لابن حجر (: ٥٠٥).

(٣) ينظر: تهذيب الكمال للمزي (٥١٥/٢)، وتقريب التهذيب لابن حجر (: ١٣٤).

(٤) ينظر: الثقات لابن حبان (٤٤٦/٧)، وتهذيب الكمال للمزي (٥٢٦/٢٧)، وتقريب التهذيب لابن حجر (: ٩٤٠).

٥. مجاهد بن جبر، أبو عبد الله المخزومي المكي، روى عن: ابن عباس، وابن عمر، وعنه: عمرو بن دينار ومسلم البطين، قال عنه يحيى بن معين وأبو زرعة الرازي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، إمام في التفسير وفي العلم، [ع](١).

٦. عبد الله بن عباس: صحابي جليل(٢).

الحكم على الحديث:

بعد دراسة إسناد البزار وقول الهيثمي فيه، تبيّن أن رجال الإسناد كلهم ثقات باستثناء بشر بن آدم، فقد قال عنه ابن حجر: "صدوق فيه لين". وبعد البحث، لم أجد متابعة معتبرة له تقوي حديثه، ولم أقف على شاهد يمكن أن يرفع درجته. وبناءً على ذلك، فإن الإسناد ضعيف لحال بشر بن آدم، والله أعلم.

لطائف الاسناد:

١. الاسناد في راويا مدنيا، وراويا مكيا، وراويان كوفيان، وراويان بصريان.

٢. صيغ الأداء المستخدمة في رواية الحديث هما: التحديث، والعنعنة.

٣. موضع الانفراد في جميع طبقات الاسناد ما عدا شيخ البزار بشر بن ادم فله متابع وهو محمد بن زكريا.

٤. الراوي الأعلى الصحابي هو أحد العبادلة الأربعة وهو: عبد الله بن عباس (رضي الله عنهما).

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال للمزي (٢٢٨/٢٧)، وتقريب التهذيب لابن حجر (: ٩٢١).
(٢) ترجم له في الصفحة (٨٩).

فوائد الحديث:

١. الحديث يدل على أن النبي ﷺ كان أشد الناس حرصًا على الستر والحياء، حتى عند الاغتسال، مما يعزز قيمة الحياء في الإسلام(١).

٢. النبي (ﷺ) بفعله هذا يوجه المسلمين إلى أهمية اتخاذ الستر حتى في حال الانفراد، مما يرسخ أدب العفة والاحتشام(٢).

٣. الحديث يبرز الحياء كصفة أصيلة في شخصية النبي ﷺ، إذ كان أشد حياءً من العذراء في خدرها(٣).

٤. يشير الحديث الى ان النبي ﷺ كان قدوة في كل شيء، حتى في مسائل الطهارة، حيث نقل الصحابة أفعاله ليكون تعليمًا للأمة.

المطلب السابع: باب فيمن خدمه (ﷺ) وفيه حديثان:

الحديث الأول:

١٧. قال الإمام البزار (رحمه الله): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ الطَّائِيُّ , وَمُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالا: ثنا أَبُو أَحْمَدَ، ثنا كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ رُبَيْحِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: كُنَّا نَتَنَاوَبُ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ)، يَكُونُ لَهُ الْحَاجَةُ أَوْ يُرْسِلُنَا فِي الأَمْرِ، فَيَكْثُرُ الْمُحْتَسبُونَ وَأَصْحَابُ النُّوَبِ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

---

(١) ينظر: فتح الباري لابن حجر (٣٨٦/١).

(٢) ينظر: المصدر نفسه (٣٨٥/١).

(٣) ينظر: شرح صحيح البخاري، لابن بطال (٢٩٨/٩).

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ نَتَذَاكَرُ الدَّجَّالَ، فَقَالَ: **«مَا هَذِهِ النَّجْوَى؟ أَلَمْ أَنْهَكُمْ عَنِ النَّجْوَى»**، لا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ إِلا بِهَذَا الإِسْنَادِ(١).

قال الهيثمي (رحمه الله): "رواه البزار ورجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف"(٢).

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد(٣)، وابن ماجه(٤)، والطحاوي(٥)، والحاكم(٦).

دراسة رجال الاسناد:

١. زيد بن أخزم البصري الطائي، روى عن: ابي داود الطيالسي ووهب بن جرير، وعنه، أبو حاتم الرازي، قال أبو حاتم: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، من الحادية عشرة، استشهد في كائنة الزنج بالبصرة سنة ٢٥٧هـ، [خ ٤](٧).

---

(١) كشف الاستار عن زوائد البزار، للهيثمي (١٤٩/٣)، برقم: (٢٤٤٧).

(٢) مجمع الزوائد، للهيثمي (٢٢/٩)، برقم: (١٤٢٣٢).

(٣) مسند احمد بن حنبل: مسند أبي سعيد الخدري رضي الله عنه (٢٣٤٩/٥)، برقم: (١١٤٢٤).

(٤) السنن، لابن ماجه: أبواب الزهد، باب الرياء والسمعة (٢٩١/٥)، برقم: (٤٢٠٤).

(٥) شرح مشكل الاثار، للطحاوي: باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله ﷺ في النجوى (٣٥/٥)، برقم: (١٧٨١).

(٦) المستدرك على الصحيحين، للحاكم النيسابوري: كتاب الرقاق، باب من تشاعبت به الهموم لم يبال الله في أي أودية الدنيا هلك (٣٢٩/٤)، برقم: (٨٠٣١).

(٧) انظر: الجرح والتعديل، لابن ابي حاتم (٥٥٦/٣)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص ٣٥٠).

٢. محمد بن معمر البحراني البصري، روى عن: سهل بن حماد، وأبو عاصم، وعنه: الجماعة والبزار، قال أبو حاتم الرازي: صدوق، وقال النسائي: ثقة، وقال مرة: لا بأس به، وقال ابن حجر: صدوق، من كبار الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٠هـ، [ع](١).

٣. محمد بن عبد الله بن الزبير، أبو احمد الكوفي، روى عن: سفيان الثوري، وكثير بن زيد، وعنه: احمد بن حنبل، ويوسف بن موسى القطان، قال ابن معين: ثقة، وقال أيضا: ليس به بأس، وقال ابن حجر: ثقة ثبت إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري، من التاسعة مات سنة ٢٠٣هـ، [ع](٢).

٤. كثير بن زيد أبو محمد المدني، روى عن: نافع، وربيح بن عبد الرحمن، وعنه: حماد بن زيد، ووكيع، قال أبو حاتم: صالح ليس بالقوي يكتب حديثه، وقال أبو زرعة الرازي: صدوق فيه لين، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ، من السابعة مات في آخر خلافة المنصور، [ر د ت ق](٣).

٥. ربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري المدني، روى عن: ابيه، وعنه: سعيد بن ابي زيد، وكثير بن ابي زيد، قال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو زرعة: وارجو انه لا باس به، وقال ابن حجر: مقبول، [د تم ق](٤).

٦. عبد الرحمن بن سعد بن مالك، الانصاري الخزرجي، روى عن: ابيه ابي سعيد الخدري، وابي حميد الساعدي، وعنه: ابنه ربيح، وسعيد بن ابي سعيد المقبري، قال

---

(١) الجرح والتعديل، لابن ابي حاتم (١٠٥/٨)، وتهذيب الكمال، للمزي (٤٨٥/٢٦)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (: ٨٩٨).

(٢) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (٤٧٦/٢٥)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (: ٨٦١).

(٣) انظر: الجرح والتعديل، لابن ابي حاتم (١٥١,١٥٠/٧)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (: ٨٠٨).

(٤) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (٥٩/٩)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (: ٣١٨).

النسائي: ثقة، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة من الثالثة مات سنة ١١٢هـ، [خت م ٤](١).

٦. ابي سعيد الخدري: صحابي جليل(٢).

الحكم على الحديث:

بعد دراسة اسناد البزار وقول الهيثمي فيه تبين ان رجال الاسناد كلهم ثقات الا ان: كثير بن زيد (صدوق يخطئ)، وربيح بن عبد الرحمن (مقبول)، ولم أقف على متابعة او شاهد تقوهما وعليه يكون الاسناد ضعيفا لحال (كثير بن زيد)، (ربيح بن عبد الرحمن)، والله تعالى اعلم.

لطائف الاسناد:

١. في الاسناد ثلاث رواة مدنيين، وراوي كوفي، وراويان بصريان.

٢. الحديث من رواية الأبناء عن الإباء فهو من رواية ربيح بن عبد الرحمن عن ابيه عن جده ابي سعيد الخدري (رضي الله عنه).

٣. صيغ الأداء التي روي بها الحديث هي: التحديث، والعنعنة.

غريب الحديث:

النجوى: اسرار الحديث، وهو كلام الرجلين في سرهما(٣).

---

(١) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (١٣٤/١٧)، والكاشف، للذهبي (٦٢٩/١)، وتقريب التهذيب لابن حجر (ص ٥٧٩).

(٢) ترجم له في الصفحة (١٠٧).

(٣) ينظر: المعجم الوسيط، لمجمع اللغة العربية (٩٠٥/٢)، وتفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، للحميدي (: ١٩٢).

فوائد الحديث:

١. النبي ﷺ أنكر على الصحابة تناجيهم عندما رآهم يتحدثون عن الدجال، مما يدل على كراهية الاجتماع على حديث لا منفعة منه إذا كان يثير الخوف أو القلق بلا حاجة(١).

٢. في الحديث إرشاد إلى أن بعض المواضيع، او المسائل لا ينبغي التكلم فيها دون فائدة، مثل الحديث عن الفتن والملاحم، لا يجب أن تكون شغل الناس الدائم، بل يجب الاعتدال في تناولها وعدم نشر الرعب بلا فائدة(٢).

٣. الصحابة كانوا يتناوبون في خدمة النبي ﷺ، وهذا يدل على تعاونهم وحرصهم على نيل شرف خدمة رسول الله ﷺ، وهي سنة حسنة في التعاون على الخير(٣).

٤. الحديث يبين أن الحديث عن الفتن يجب أن يكون بحكمة، وألا يكون مجرد حديث يثير الخوف، بل ينبغي أن يكون فيه فائدة علمية وتربوية.

الحديث الثاني:

١٨. قال الإمام البزار (رحمه الله): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: نَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي بِشْرُ بْنُ عَاصِمٍ، أَنَّ أَبَاهُ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ، سَمِعَ أَبَا الدَّرْدَاءِ، أَوْ أَبَا ذَرٍّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا)، قَالَ: اسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) أَنْ أَبِيتَ عَلَى بَابِهِ يُوقِظَنِي لِحَاجَتِهِ، فَأَذِنَ لِي فَبِتُّ لَيْلَةً أَذْكُرُ شَيْئًا أَوْ أَتَذَكَّرُ شَيْئًا أُحِبُّ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْهُ إِذَا أَصْبَحْتُ فَخَرَجَ عَلَيَّ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرِقْتُ اللَّيْلَةَ أُحِبُّ أَنْ أَسْأَلَكَ، عَنْ شَيْءٍ

(١) ينظر: فتح الباري لابن حجر العسقلاني (٨٣/١١).
(٢) ينظر: جامع العلوم والحكم، لابن رجب الحنبلي (٢٥٣/١).

أَخَذَ بِنَفْسِي سَبَقَنَا أَصْحَابُ الدُّثُورِ سَبْقًا، بَيْنَا يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَيَفْعَلُونَ وَعِنْدَهُمْ أَمْوَالٌ يَتَصَدَّقُونَ بِهَا، وَلَيْسَ عِنْدَنَا مَا نَصْنَعُ ذَلِكَ، قَالَ: **«أَفَلَا أُخْبِرُكَ يَا أَبَا ذَرٍّ بِعَمَلٍ تُدْرِكُ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ وَتَسْبِقُ بِهِ مَنْ يَكُونُ بَعْدُ إِلَّا مَنْ أَخَذَ بِمِثْلِ عَمَلِكَ؟ تُسَبِّحُ خَلْفَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُكَبِّرُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ»** قَالَ أَبُو عَاصِمٍ: هُوَ أَبُو ذَرٍّ وَلَكِنْ قَالَ عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ عَاصِمٍ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الدَّرْدَاءِ أَوْ أَبَا ذَرٍّ. وَهَذَا الْكَلَامُ قَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ وَرُوِيَ عَنْ غَيْرِهِ أَيْضًا (١).

قال الهيثمي (رحمه الله): "رواه البزار ورجاله ثقات"(٢).

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم(٣)، وأحمد(٤)، وابن ماجه(٥)، وأبو داود(٦)، والترمذي(٧)، والنسائي(٨)،

---

(١) مسند البزار: مسند أبي ذر الغفاري رضي الله عنه (٤٤٢/٩)، برقم: (٤٠٥٤).

(٢) مجمع الزوائد للهيثمي (٢٢/٩).

(٣) صحيح مسلم: كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب صلاة الضحى (١٥٨/٢)، برقم: (٧٢٠)، وكتاب الزكاة، باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف (٨٢/٣)، برقم: (١٠٠٦).

(٤) مسند احمد بن حنبل: مسند الأنصار رضي الله عنهم، حديث أبي ذر الغفاري رضي الله عنه (٤٩٨٥/٩)، برقم: (٢١٧٦٠).

(٥) سنن ابن ماجه: أبواب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما يقال بعد التسليم (٨٧/٢)، برقم: (٩٢٧).

(٦) سنن ابي داود الطيالسي: كتاب الصلاة، باب صلاة الضحى (٤٩٥/١)، برقم: (١٢٨٥)، (٤٩٦/١)، برقم: (١٢٨٦).

(٧) الجامع للترمذي: ابواب البر والصلة عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في صنائع المعروف (٥٠٦/٣)، برقم: (١٩٥٦).

(٨) السنن الكبرى للنسائي: كتاب عشرة النساء، الترغيب في المباضعة (٢٠٣/٨)، برقم: (٨٩٧٨).

وابن خزيمة(١)، وابن حبان(٢).

دراسة رجال الاسناد:

١. محمد بن معمر: ثقة(٣).

٢. أبو عاصم، ثقة ثبت(٤).

٣. عمر بن سعيد بن أبي حسين المكي، روى عن: بشير بن عاصم، وطاووس بن كيسان، وعنه: أبو عاصم الضحاك، ويحيى القطان، قال ابن معين: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، [خ م مد ت س ق](٥).

٤. بشر بن عاصم بن سفيان بن عبد الله الثقفي الحجازي، روى عن: ابيه، وعنه: عمر بن سعد، وابن عيينة، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، [د ت ق](٦).

٥. عاصم بن سفيان بن عبد الله الثقفي الحجازي، روى عن: ابيه، وابي ذر الغفاري، وعنه: ابنه بشر بن عاصم، وعمرو بن شعيب، قال ابن حجر: صدوق، [٤](٧).

---

(١) صحيح ابن خزيمة: كتاب الصلاة، باب فضل التسبيح والتحميد والتكبير بعد السلام من الصلاة (٧٢٩/١)، برقم: (٧٤٨).

(٢) صحيح ابن حبان: كتاب البر والإحسان، ذكر كتبة الله جل وعلا الصدقة للمسلم بتبسمه في وجه أخيه المسلم (٢٢١/٢)، برقم: (٤٧٤).

(٣) ترجم له في الصفحة (١٠٧).

(٤) ترجم له في الصفحة (٨٩).

(٥) انظر: تهذيب الكمال للمزي (٤٦٣/٢١)، وتقريب التهذيب لابن حجر (: ٧١٩).

(٦) انظر: الثقات، لابن حبان (٩٢/٦)، والكاشف للذهبي (٢٦٨/١)، وتقريب التهذيب لابن حجر (: ١٦٩).

(٧) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (٤٨٤/١٣)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (: ٤٧١).

٦. أبو الدرداء: صحابي جليل(١).

٧. جندب بن جنادة بن سكن، أبو ذر الغفاري، الزاهد المشهور، وصادق اللهجة، الصحابي الزاهد، كان من أوائل من أسلموا، وشارك في العديد من الغزوات، وكان مميزًا بتعليمه للعدالة والمساواة. توفي بالربذة في سنة ٣١ هـ، وكان يقال إنه سيحشر وحده(٢).

الحكم على الحديث:

بعد دراسة اسناد البزار وقول الهيثمي فيه تبين ان:

رجال الاسناد كلهم ثقات الا ان (عاصم بن سفيان)، قال عنه ابن حجر: صدوق وبهذا يكون الاسناد حسنا والله تعالى اعلم.

لطائف الاسناد:

١. في الاسناد راويان مدنيان، وراوي دمشقي، وراويان حجازيان، وراوي كوفي، وراوي بصري.

٢. صيغ الأداء التي روي بها الحديث هي: التحديث، والسماع، والاخبار، والعنعنة.

٣. في الاسناد راويان من الصحابة هما أبو ذر، وأبو الدرداء واختلف بين من منهما روى الحديث والراجح هو أبو ذر الغفاري.

٤. الحديث من رواية الأبناء عن الإباء فهو من رواية بشر بن عاصم عن ابيه.

---

(١) ترجم له في الصفحة (٥١).

(٢) انظر الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (٢١٥/١٢).

غريب الحديث:

١. **الدثور**: جمع دثر، وهو المال الكثير(١).

فوائد الحديث:

١. أبا ذر (رضي الله عنه) اشتكى أن الأغنياء يسبقون الفقراء بالصدقة، فبين له النبي ﷺ أن هناك أعمالًا بديلة تعوض نقص المال، مما يدل على سعة رحمة الله وعدله في توزيع فرص الأجر(٢).

٢. التسبيح والتحميد والتكبير ليس مجرد كلمات، بل لها أثر عظيم في رفع الدرجات، لدرجة أن من يداوم عليها يدرك من سبقه في العمل(٣).

٣. في الحديث مشروعية ملازمة العلماء والصالحين لاستفادتهم منهم، كما فعل أبو ذر مع النبي ﷺ(٤).

٤. الحديث يبين ان الذكر يبدأ بالتسبيح لأنه يتضمن نفي النقائض عن الباري سبحانه وتعالى، ثم التحميد لأنه يتضمن إثبات الكمال له، إذ لا يلزم من نفي النقائض إثبات الكمال. ثم التكبير إذ لا يلزم من نفي النقائض وإثبات الكمال أن يكون هناك كبير آخر، ثم يختم بالتهليل الدال على انفراده سبحانه وتعالى بجميع ذلك(٥).

---

(١) النهاية في غريب الحديث والاثر، لابن الاثير (١٠٠/٢).
(٢) ينظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للنووي (١٧/١٧).
(٣) ينظر: فتح الباري لابن حجر العسقلاني (٣٢٩/٢).
(٤) ينظر: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والاسانيد، لابن عبد البر (١٢٧/١٠).
(٥) فتح الباري لابن حجر العسقلاني (٣٢٨/٢).

المبحث الثالث

كتاب المناقب الجزء الأول

وفيه خمسة مطالب

المطلب الأول: باب قوله من كنت مولاه فعلي مولاه

المطلب الثاني: باب في علمه رضي الله عنه

المطلب الثالث: باب الحق مع علي رضي الله عنه

المطلب الرابع: باب مناقب الزبير رضي الله عنه

المطلب الخامس: باب في فضل جماعة من الصحابة

المطلب الأول: باب قوله من كنت مولاه فعلي مولاه

١٩. قال الإمام البزار (رحمه الله): حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَثْمَةَ، قَالَ: نَا مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: نَا مُهَاجِرُ بْنُ مِسْمَارٍ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهَا: أن رسول الله (ﷺ) أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ فَقَالَ: **«أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟، مِنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَإِنَّ عَلِيًّا وَلِيُّهُ»**. وهذا الحديث لا نعلمه يُروى من حديث عائشة بنت سعد، عن أبيها، إلا من هذا الوجه، ولا نعلم روى المهاجر بن مسمار، عن عائشة، عن أبيها، إلا هذا الحديث(١).

قال الهيثمي (رحمه الله): " رواه البزار ورجاله ثقات"(٢).

تخريج الحديث:

اخرجه البخاري(٣)، ومسلم(٤)، وابن ماجه(٥)، والترمذي(٦)، والنسائي(٧)،

---

(١) مسند البزار: مسند سعد بن أبي وقاص ﷺ (٤/٤١)، برقم: (١٢٠٣).

(٢) مجمع الزوائد، للهيثمي (١٠٧/٩).

(٣) صحيح البخاري: كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل علي بن أبي طالب ﷺ (١٩/٥)، برقم: (٣٧٠٦)، كتاب المغازي، باب غزوة تبوك وهي غزوة العسرة (٣/٦)، برقم: (٤٤١٦).

(٤) صحيح مسلم: كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل علي بن أبي طالب ﷺ (١١٩/٧)، برقم: (٢٤٠٤).

(٥) السنن لابن ماجه: أبواب السنة، فضل علي بن أبي طالب ﷺ (٨٣/١)، برقم: (١١٥).

(٦) الجامع، للترمذي: أبواب تفسير القرآن عن رسول الله ﷺ، باب ومن سورة آل عمران (١٠٣/٥)، برقم: (٢٩٩٩).

(٧) السنن الكبرى للنسائي: كتاب المناقب، فضائل علي ﷺ (٣٠٧/٧)، برقم: (٨٠٨٤).

والطحاوي(١)، وابن حبان(٢)، والطبراني(٣).

دراسة رجال الاسناد:

١. هلال بن بشر: ثقة(٤).

٢. محمد بن خالد بن عثمة الحنفي البصري، روى عن: مالك بن انس، وموسى بن يعقوب، وعنه: علي بن المديني، وهلال بن بشر البصري، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ، وقال الذهبي: صدوق، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ، [٤](٥).

٣. موسى بن يعقوب بن عبد الله، أبو محمد المدني، روى عن: أخيه محمد، ومهاجر بن مسمار، وعنه: محمد بن خالد، وعبد الرحمن بن مهدي، قال ابن عدي: هو لا بأس به عندي ولا بأحاديثه، وقال الذهبي: فيه لين، وقال بن حجر: صدوق سيء الحفظ، [بخ ٤](٦).

---

(١) شرح مشكل الاثار، للطحاوي: باب بيان مشكل ما روي عنه عليه السلام في المراد بقول الله تعالى إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا (٢/٢٣٥)، برقم: (٧٦١).

(٢) صحيح ابن حبان: كتاب التاريخ، ذكر نفي المصطفى ﷺ كون النبوة بعده إلى قيام الساعة (١٥/١٥)، برقم: (٦٦٤٣).

(٣) المعجم الأوسط للطبراني: باب الألف، إبراهيم بن هاشم البغوي (٣/١٣٨)، برقم: (٢٧٢٨).

(٤) ترجم له في الصفحة (٩٩).

(٥) انظر: الثقات لابن حبان (٩/٦٧)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٥/١٤٣)، والكاشف، للذهبي (٢/١٦٧)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (: ٨٤٠).

(٦) انظر: الكاشف للذهبي (٢/٣٠٩)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر (٤/١٩٢)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (: ٩٨٧).

٤. مهاجر بن مسمار، أخو بكير بن مسمار، من اهل المدينة، روى عن: عامر وعائشة ولدي سعد، وعنه: موسى بن يعقوب، وحاتم بن إسماعيل، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: مقبول، [م ت فق](١).

٥. عائشة بنت سعد بن أبي وقاص، المدنية، روت عن: ابيها سعد بن ابي وقاص، وعن أم ذرة، وعنها: أيوب السختياني، ومهاجر بن مسمار، قال العجلي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، عمرت حتى أدركها مالك، خ د ت س(٢).

٦. سعد بن ابي وقاص: صحابي(٣).

الحكم على الحديث:

بعد دراسة اسناد البزار وقول الهيثمي فيه تبين ان:

رجال الاسناد كلهم ثقات ما عدا محمد بن خالد (صدوق يخطئ)، وموسى بن يعقوب (صدوق سيء الحفظ)، وللحديث متابعة عند البخاري من طريق (إبراهيم بن سعد عن ابيه)(٤) ، وبهذه المتابعة يرتقي الحديث ليكون حسن لغيره والله اعلم.

لطائف الاسناد:

١. في الاسناد أربع رواة ودنيين، وراويان بصريان.

٢. صيغ الأداء المستخدمة في رواية الحديث هي التحدث والعنعنة.

---

(١) انظر: الثقات، لابن حبان (٤٨٦/٧)، والكاشف، للذهبي (٢٩٩/٢)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص ٩٧٥).

(٢) انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (٦٨١/٤)، وتقريب التهذيب، لأبن حجر (ص ١٣٦٤).

(٣) ترجم له في الصفحة: (٦٣).

(٤) صحيح البخاري (١٩/٥)، برقم: (٣٧٠٦).

٣. الحديث من رواية الأبناء عن الإباء فهو من رواية عائشة بنت سعد عن ابيها سعد بن ابي وقاص.

فوائد الحديث:

١. هذا الحديث يدل على فضل عليٍّ ومكانته الرفيعة بين الصحابة، حيث جعله النبي ﷺ في مقام الولاية والمحبة للمؤمنين(١).

٢. قوله ﷺ: "ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟"(٢) يبين أن للنبي ﷺ ولاية شرعية وروحية على المؤمنين، فهم يقدمون أمره على أنفسهم.

٣. الحديث يشير إلى وجوب محبة عليٍّ كجزء من محبة الصحابة جميعًا، دون غلو أو تفريط.

٤. المقصود بالولاية في الحديث هو المحبة والنصرة، وليس الإمامة أو الحكم، كما هو واضح من سياق الأحاديث الأخرى(٣).

٥. الحديث يبيّن مكانة أهل البيت وفضلهم، ويؤكد وجوب محبتهم وتعظيمهم.

المطلب الثاني: باب في علمه ﷺ

٢٠. قال الإمام البزار (رحمه الله): سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَسَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ يَعْنِي ابْنَ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، هَكَذَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ

---

(١) ينظر: فتح الباري، لابن حجر العقلاني (٧/٧٢).
(٢) مسند البزار (٤/٤١)، برقم: (١٢٠٣).
(٣) ينظر: البداية والنهاية لابن كثير (٥/٢٠٩).

عَمْرٍو، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَغَيْرُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ إِنَّمَا يَرْوِيهِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، مُرْسَلًا، قَالَ: كَانَ قَوْمٌ عِنْدَ النَّبِيِّ (ﷺ) فَجَاءَ عَلِيٌّ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلِيٌّ خَرَجُوا، فَلَمَّا خَرَجُوا تَلَاوَمُوا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: وَاللَّهِ مَا أَخْرَجَنَا، فَارْجِعُوا، فَقَالَ النَّبِيُّ (ﷺ): **«وَاللَّهِ مَا أَدْخَلْتُهُ، وَأَخْرَجْتُكُمْ، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَدْخَلَهُ وَأَخْرَجَكُمْ»**(١).

قال الإمام الهيثمي (رحمه الله): "رواه البزار ورجاله ثقات"(٢).

تخريج الحديث:

اخرجه النسائي(٣).

دراسة رجال الاسناد:

١. إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد: ثقة(٤).

---

(١) مسند البزار: مسند سعد بن أبي وقاص ﷺ (٣٤/٤)، برقم: (١١٩٥).

(٢) مجمع الزوائد، للهيثمي (١١٥/٩).

(٣) السنن الكبرى للنسائي: كتاب المناقب، فضائل علي ﷺ (٣١٢/٧)، برقم: (٨٠٩٦)، و باب الخصائص، ذكر قول النبي ﷺ ما أنا أدخلته وأخرجتكم بل الله أدخله وأخرجكم (٤٢٣/٧)، برقم: (٨٣٧٠).

(٤) ترجم له في الصفحة: (٥٣).

٢. محمد بن سليمان بن حبيب، أبو جعفر الاسدي المصيصي(١)، روى عن: سفيان بن عيينة ومالك بن انس، وعنه: إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، وعبد الله بن احمد، قال النسائي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، من العاشرة مات سنة ٢٤٦هـ، [د س](٢).

٣. سفيان بن عيينة: ثقة حافظ فقسه(٣).

٤. عمرو بن دينار: ثقة ثبت(٤).

٥. محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، ابي جعفر الباقر، روى عن: إبراهيم بن سعد، وانس بن مالك، وعنه: عمرو بن دينار، ويحيى بن ابي كثير، قال العجلي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة فاضل، [ع](٥).

٦. إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص، الزهري المدني، روى عن: أسامة بن زيد، وابيه سعد بن ابي وقاص، وعنه: حبيب بن ثابت، وأبو جعفر محمد بن علي بن الحسين، قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، وقال ابن حجر: ثقة، من الثالثة مات بعد المئة، [خ م س ق](٦)،

٧. سعد بن ابي وقاص: صحابي جليل(٧).

---

(١) المصيصة: مدينة على شاطئ جيحان من ثغور الشام بين انطاكيا وبلاد الروم تقارب طرطوس وكانت من ثغور الإسلام المشهورة، وسمية نسبة الى مصيصة بن الروم بن اليمن بن سام بن نوح عليه السلام. ينظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي (١٤٥/٥).

(٢) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (٢٩٧/٢٥)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص ٨٥٠).

(٣) ترجم له في الصفحة: (٤٩).

(٤) ترجم له في الصفحة: (٥٠).

(٥) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (١٣٦/٢٦)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص ٨٧٩).

(٦) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (٩٥,٩٤/٢)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص ١٠٨).

(٧) ترجم له في الصفحة: (٦٣).

الحكم على الحديث:

بعد دراسة اسناد البزار وقول الهيثمي فيه تبين ان:

رجال الاسناد كلهم ثقات وهو مطابق لحكم الهيثمي بان رجاله ثقات وعليه يكون الاسناد صحيح والله اعلم.

لطائف الاسناد:

١. في الاسناد ثلاث رواة مدنيين، ومكي، ومصيصي، وكوفيان.

٢. صيغ الأداء المستخدمة في رواية الحديث هي التحديث، والعنعنة.

٣. الحديث انفرد في روايته محمد بن سليمان، عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن محمد بن علي، عن إبراهيم بن سعد، عن ابيه.

٤. الحديث من رواية الأبناء عن الإباء فهو من رواية إبراهيم بن سعد عن ابيه سعد بن ابي وقاص (ﷺ).

فوائد الحديث:

١. الحديث يظهر مدى قرب علي ﷺ من النبي ﷺ، حيث جعله الله ذا منزلة خاصة عنده(١)

٢. الحديث يشير إلى أن الله يكرم بعض عباده برفع درجاتهم، كما أكرم عليًا ﷺ بإدخاله دون غيره(٢).

---

(١) ينظر: فتح الباري، لابن حجر (٧/٧١).

٣. النبي ﷺ لم يأمر بإخراج القوم، لكنه بيّن لهم أن ما حصل هو بقدر الله، مما يدل على وجوب الرضا بالقضاء والقدر(١).

المطلب الثالث: باب الحق مع علي رضي الله عنه

٢١. قال الإمام البزار (رحمه الله): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ زِيَادٍ، قَالَا: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ السَّبْطِ، عَنْ أَبِي الْجَحَّافِ دَاوُدَ، عَنْ أَبِي عَوْفٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، (رضي الله عنه)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) لِعَلِيٍّ: **«يَا عَلِيُّ، مَنْ فَارَقَنِي فَارَقَهُ اللَّهُ، وَمَنْ فَارَقَكَ يَا عَلِيُّ فَارَقَنِي»** وَهَذَا الْكَلَامُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى إِلَّا عَنْ أَبِي ذَرٍّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ (٢).

قال الإمام الهيثمي: " رواه البزار ورجاله ثقات"(٣).

تخريج الحديث:

اخرجه الحاكم(٤).

---

(١) جامع العلوم والحكم، لابن رجب (٩٩/٢).

(٢) مسند البزار: مسند أبي ذر الغفاري رضي الله عنه (٤٥٥/٩)، برقم: (٤٠٧).

(٣) مجمع الزوائد، للهيثمي (١٣٥/٩).

(٤) المستدرك على الصحيحين، للحاكم النيسابوري: كتاب معرفة الصحابة رضي الله تعالى عنهم، قال علي يهلك في محب مطرئ ومبغض مفتر (١٢٣/٣)، برقم: (٤٦٥٠)، وكتاب معرفة الصحابة رضي الله تعالى عنهم، متاركة علي بعض أصحابه بسبب بعض ما اعتقدوه (١٤٦/٣) برقم: (٤٧٢٨).

دراسة رجال الاسناد:

١. علي بن المنذر الطريقي: ثقة[١].

٢. إبراهيم بن زياد بن إبراهيم الصائغ بغدادي، روى عن: عبد الله بن نمير، والأسود بن عامر، وعنه: أبو حاتم الرازي، وابن ابي الثلج، قال أبو حاتم الرازي عنه: صدوق[٢].

٣. عبد الله بن نمير الهمداني أبو هشام الكوفي، روى عن: سفيان الثوري، والاعمش، وعنه: احمد بن حنبل، ويحيى بن معين، قال ابن معين ثقة، وقال الذهبي: حجة، وقال ابن حجر: ثقة صاحب حديث، من كبار التاسعة، مات سنة ١٩٩هـ، [ع].[٣]

٤. عامر بن السمط، ويقال: ابن السبط، والأول اصح، أبو كنانة الكوفي، روى عن: سلمة بن كهيل، وأبي الغريف الهمداني، وعنه: أبو الجحاف داود بن أبي عوف، وعلي بن مسهر، قال يحيى القطان: ثقة ثبت، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن حجر العسقلاني: ثقة، [عس][٤].

٥. داود بن أبي عوف أبو جحاف كوفي، روى عن: شهر بن حوشب، ومعاوية بن ثعلبة، وعنه: سفيان الثوري، وعامر بن السبط، كان سفيان الثوري يوثقه ويعظمه، وقال الامام احمد ويحيى بن معين: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطئ، وقال ابن حجر العسقلاني: صدوق ربما أخطأ، [ت س ق][٥].

---

(١) ترجم له في الصفحة: (٤٥).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل، لابن ابي حاتم (٢/١٠٠).

(٣) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي (١٦/٢٢٥)، والكاشف، للذهبي (١/٦٠٤)، وتقريب التهذيب لابن حجر (: ٥٥٣).

(٤) ينظر: تهذيب الكمال للمزي (١٤/٢٦)، وتقريب التهذيب لابن حجر (: ٤٧٥).

(٥) ينظر: الثقات لابن حبان (٦/٢٨٠)، وتهذيب الكمال، للمزي (٨/٤٣٤)، تقريب التهذيب، لابن حجر (: ٣٠٨).

٦. معاوية بن ثعلبة، روى عن أبي ذر، روى عنه أبو الجحاف داود بن أبي عوف، وقال عنه ابن حجر: تابعي أرسل حديثا(١).

٧. أبو ذر الغفاري: صحابي جليل(٢).

الحكم على الحديث:

قال الذهبي: منكر وحذفه من التلخيص لضعفه(٣).

بعد دراسة اسناد البزار وحكم الهيثمي على رجاله تبين ان رجال الاسناد كلهم ثقات ما عدا إبراهيم بن زياد (صدوق)، وابي الجحاف (صدوق ربما أخطأ)، ومعاوية بن ثعلبة (مجهول حال)، ولم أقف للحديث على متابعة الا ان الحاكم اخرجه(٤) من نفس الطريق بنفس الضعف او شاهد تعضده وبهذا يكون الحديث ضعيف لحال ابي الجحاف، ومعاوية بن ثعلبة، والله اعلم.

لطائف الاسناد:

١. في الاسناد راويان مدنيان، وأربع رواة كوفيين، وراوي بغدادي.

٢. صيغ الأداء المستخدمة في رواية الحديث هي التحديث، والعنعنة.

٣. البزار روى الحديث عن اثنين هما علي بن المنذر، وإبراهيم بن زياد، ورووه عن عبد الله بن نمير.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن ابي حاتم (٣٧٨/٨)، والاصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (٥٧٤/١٠).

(٢) ترجم له في الصفحة: (١١٢).

(٣) المستدرك على الصحيحين، للحاكم النيسابوري (١٤٦/٣).

(٤) المصدر نفسه (١٤٦/٣).

فوائد الحديث:

فوائد الحديث تم ذكرها في الحديثين السابقين.

المطلب الرابع: باب مناقب الزبير وفيه حديثان

الحديث الأول:

٢٢. قال الإمام البزار (رحمه الله): حدثنا أحمد بن منصور، قالَ: حَدَّثَنا يوسف بن بهلول، قالَ: حَدَّثَنا قران الأسدي، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): «**يا عائشة لكل نبي حواري وحواري الزبير**»، وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ هِشَامٍ , عن أبيه , عن عائشة رضي الله عنها إلا ابن إسحاق. (١)

قال الإمام الهيثمي (رحمه الله): "رواه البزار ورجاله ثقات"(٢).

تخريج الحديث:

انفرد به المصنف من هذا الطريق.

دراسة رجال الاسناد:

١. احمد بن منصور: ثقة(٣).

---

(١) مسند البزار: مسند عائشة أم المؤمنين، عروة بن الزبير عن عائشة (١٢٥/١٨)، برقم: (٨٤).
(٢) مجمع الزوائد، للهيثمي (١٥١/٩).
(٣) ترجم له في الصفحة: (٧٣).

٢. يوسف ابن بهلول التميمي، أبو يعقوب الأنباري، روى عن: سفيان بن عيينة، وعبد الله بن المبارك، وعنه: البخاري واحمد بن منصور، قال عنه زاد الحضرمي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة من العاشرة مات سنة ٢١٨هـ، [خ](١).

٣. قران ابن تمام الأسدي الوالبي أبو تمام الكوفي، روى عن: هشام بن عروة، وابي بكر بن عياش ومات قبله، وعنه: احمد بن حنبل، ومسدد بن مسرهد، قال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم الرازي: لين الحديث، وقال ابن حبان: يخطئ، وقال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ، من الثامنة مات سنة ١٨١هـ، [د ت س](٢).

٤. هشام ابن عروة بن الزبير بن العوام القرشي، أبو عبد الله المدني، روى عن: ابيه عروة بن الزبير، وعبد الله بن خثيمه، وعنه: حماد بن سلمة، وقران بن تمام، قال العجلي عنه: كان ثبتا كثير الحديث حجة، وقال ابن حجر: ثقة فقيه ربما دلس من الخامسة مات سنة ١٤٦هـ، [ع](٣).

٥. عروة ابن الزبير بن العوام بن خويلد، القرشي أبو عبد الله المدني، روى عن: عائشة (رضي الله عنها)، وزيد بن ثابت، وعنه: ابنه هشام، وعمرو بن دينار، قال العجلي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة فقيه مشهور، من الثالثة مات سنة ٩٤هـ، [ع](٤).

٦. عائشة بنت عبد الله بن عثمان ابي بكر الصديق (رضي الله عنهما)، ام عبد الله ولدت بعد المبعث بأربعة سنين وتزوجها النبي (ﷺ) وهي بنت ستة سنين، ودخل

---

(١) ينظر: الثقات لابن حبان (٢٧٨/٩)، وتهذيب الكمال للمزي (٤١٥/٣٢)، وتقريب التهذيب لابن حجر (: ١٠٩٢).

(٢) ينظر: الثقات لابن حبان (٣٤٦/٧)، وتهذيب الكمال للمزي (٥٥٩/٢٣)، وتقريب التهذيب لابن حجر (: ٨٠٠).

(٣) ينظر: تهذيب الكمال للمزي (٢٣٢/٣٠)، وتقريب التهذيب لابن حجر (: ١٠٢٢).

(٤) ينظر: تهذيب الكمال للمزي (١١/٢٠)، وتقريب التهذيب لابن حجر (: ٦٧٤).

عليها وهي بنت تسع، البكر الطاهرة المطهرة من فوق سابع سماء، قال ابن ابي رباح: كانت أفقه النساء، وأعلم النساء وأحسن الناس رأيا في العامة. وقال عروة بن الزبير: ما رأيت أحدًا أعلم بفقه ولا بطب ولا بشعر من عائشة، ماتت سنة ٥٨هـ(١).

الحكم على الحديث:

قال ابن حجر: "صحيح"(٢).

عند دراسة إسناد الحديث عند البزار، وبالرجوع إلى حكم الهيثمي على رجاله، تبيّن أن جميع الرواة ثقات، باستثناء قرّان بن تميم، الذي وصف بأنه صدوق ربما يخطئ، وهشام بن عروة الذي هو ثقة لكنه ربما دلس.

غير أن الحديث له شاهد في صحيح البخاري من طريق جابر بن عبد الله (رضي الله عنه)، حيث قال النبي (ﷺ): "**من يأتيني بخبر القوم؟ يوم الأحزاب، فقال الزبير: أنا، ثم قال: من يأتيني بخبر القوم؟ فقال الزبير: أنا، فقال النبي (ﷺ): إن لكل نبي حواريًا، وحواري الزبير**"(٣).

وبناءً على ذلك، فإن احتمالية خطأ قرّان بن تميم ينجبر بالشاهد الوارد في صحيح البخاري، كما أن احتمالية تدليس هشام بن عروة تحمل على الاتصال، لأنه يروي الحديث عن أبيه، وهو مما يحكم له بالسماع، وعليه، فإن الإسناد يحكم عليه بأنه "صحيح لغيره"، والله أعلم.

---

(١) ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (١٤/٢٧-٣٠-٣١).

(٢) مختصر زوائد البزار، لابن حجر (٢/٦٤١).

(٣) صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير – باب فضل الطليعة (٤/٢٧)، برقم: (٢٨٤٦).

لطائف الاسناد:

١. في الاسناد ثلاثة رواة مدنيين، وراويان كوفيان، وراوي رمادي.

٢. صيغ الأداء التي استخدمت في رواية الحديث هي التحديث والعنعنة.

٣. الحديث من رواية الأبناء عن الإباء فهو من رواية هشام ن عروة عن ابيه عروة بن الزبير.

٤. وجد الانفراد في جميع طبقات هذا الاسناد ما عدا الصحابي.

غريب الحديث:

حواري: أصلها حور، ومنها الحواريون أصحاب المسيح عليه السلام " أي خلصانه وأنصاره(١).

فوائد الحديث:

١. يدل الحديث على جواز استعمال التجسس في الجهاد وفيه منقبة للزبير وقوة قلبه وصحة يقينه، وفيه جواز سفر الرجل وحده، وأن النهي عن السفر وحده إنما هو حيث لا تدعو الحاجة إلى ذلك(٢).

٢. يشير الحديث على انه كما كان للحواريين مكانة عند نبي الله عيسى (عليه السلام)، فإن لكل نبي خاصة من أصحابه، وكان الزبير (ﷺ) من خاصة النبي (ﷺ)(٣).

---

(١) النهاية في غريب الحديث والاثر، لابن الاثير الجزري (٤٥٧/١).

(٢) ينظر: فتح الباري، لابن حجر العسقلاني (٥٣/٦).

(٣) ينظر: ألمفهم لما أشكل من تلخيص مسلم، القرطبي (٢٨٩/٦).

٣. كما اختار الله أنصارًا لعيسى عليه السلام، اختار للنبي (ﷺ) حواريين، وهذا يدل على فضل الصحابة الذين اختصهم الله بنصرة دينه.

الحديث الثاني:

٢٣. قال الإمام البزار (رحمه الله): حَدَّثنا أحمد بن سنان الواسطي، حَدَّثنا يزيد بن هارون، حَدَّثنا سَعِيد بْنِ أَبِي عَرُوبة، عَن أَيُّوبَ، عَن نافعٍ قَالَ: سَمِعَ ابْنُ عُمَر رَجُلا يَقُولُ: **يَاابن حَوَارِيِّ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ: إِنْ كُنْتَ مِنْ آلِ الزُّبَيْرِ وَإِلا فَلا**. وهذا الحديث لا نعلم رواه عن أيوب إلا سعيد بن أبي عروبة، ولا عن سعيد إلا يزيد بن هارون(١).

قال الإمام الهيثمي (رحمه الله): "رواه البزار ورجاله ثقات"(٢).

تخريج الحديث:

اخرجه ابن ابي شيبة(٣)، والطبراني(٤).

دراسة رجال الاسناد:

١. أحمد بن سنان بن أسد بن حبان القطان، أبو جعفر الواسطي، روى عن: عبد الرحمن بن مهدي، ويزيد بن هارون، وعنه: النسائي وأبو حاتم الرازي، قال عنه النسائي:

---

(١) مسند البزار: مسند عبد الله بن عمر رضي الله عنه (١٨٤/١٢)، برقم: (٥٨٣٧).

(٢) مجمع الزوائد، للهيثمي (١٥١/٩).

(٣) مصنف ابن ابي شيبة: باب الفضائل، ما حفظت في الزبير بن العوام رضي الله عنه (١٥٥/١٧)، برقم: (٣٢٨٣٣).

(٤) المعجم الكبير للطبراني: مسند الزبير بن العوام، صفة الزبير بن العوام رضي الله عنه (١١٩/١)، برقم: (٢٢٥).

ثق' وقال الذهبي: الحافظ، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، من الحادية عشرة مات سنة ٢٥٩هـ، [خ م د س ق](١).

٢. يزيد ابن هارون بن زاذي، أبو خالد الواسطي، يروي عن: سعيد بن عروبة وسفيان الثوري، وعنه: احمد بن حنبل، واحمد بن سنان، قال أبو حاتم الرازي: ثقة فقيه، وقال يحيى بن معين: ثقة، وقال ابن حجر العسقلاني: ثقة متقن عابد، من التاسعة مات سنة ٢٠٦هـ، [عٍ](٢).

٣. سعيد بن أبي عروبة، واسمه مهران العدوي، أبو النضر البصري، روى عن: ايو ب السختياني، وسليمان الاعمش، وعنه: شعبة بن الحجاج وزيد بن هارون، قال عنه يحيى بن معين والنسائي ثقة، وقال ابن حجر: ثقة حافظ لكنه كثير التدليس واختلط، من السادسة مات سنة ١٥٦هـ، [ع](٣).

٤. أيوب السختياني: ثقة ثبت حجة(٤).

٥. نافع مولى ابن عمر: ثقة ثبت فقيه(٥).

٦. عبد الله بن عمر بن الخطاب: صحابي جليل(٦).

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال للمزي (٣٢٢/١)، والكاشف للذهبي (١٩٤/١)، وتقريب التهذيب لابن حجر (: ٩٠).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل لابن ابي حاتم (٢٩٥/٩)، وتهذيب الكمال للمزي (٢٦١/٣٢)، وتقريب التهذيب لابن حجر (: ١٠٨٤).

(٣) ينظر: تهذيب الكمال للمزي (٥/١١)، وتقريب التهذيب لابن حجر (: ٣٨٤).

(٤) ترجم له في الصفحة: (٥٩).

(٥) ترجم له في الصفحة: (٨٢).

(٦) ترجم له في الصفحة: (٨٢).

الحكم على الحديث:

قال ابن حجر: "صحيح"[1].

بعد دراسة إسناد الحديث عند البزار، والنظر في حكم الهيثمي على رجاله بقوله: "ثقات"، تبين أن رجال الإسناد جميعهم ثقات، إلا أن هناك علة تؤثر على صحة الإسناد، وهي:

وجود سعيد بن أبي عروبة في السند، وهو معروف بكثرة التدليس، كما أنه اختلط في آخر حياته. ولم أقف على شاهد أو متابعة تقوي روايته، كما أنه لم يصرّح بالسماع عن أيوب السختياني، مما يجعل الإسناد منقطعًا محتملًا.

وبناءً على ذلك، فإن الإسناد ضعيف لعدم توفر ما يجبر علته، والله أعلم.

لطائف الاسناد:

١. في الاسناد راويان مدنيان، وراويان بصريان، وراويان واسطيان.

٢. صيغ التحمل والأداء المستخدمة في الحديث هي التحديث والسماع والعنعة.

٣. انفرد في رواية الحديث من هذا الطريق سعيد بن ابي عروبة عن أيوب وعن سعيد يزبد بن هارون.

---

(١) مختصر زوائد البزار، لابن حجر (٦٤١/٢).

فوائد الحديث:

١. الرجل الذي نادى ابن عمر ﷺ بـ "يا ابن حواري رسول الله" كان يعترف بفضل الزبير ﷺ، مما يدل على أن الناس كانوا يعرفون مكانة الصحابة ويفتخرون بالانتساب إليهم(١).

٢. الحديث يبيّن أن الصحابة كانوا ينزلون الناس منازلهم، ويحرصون على ألا ينسب أحد إلى مقام ليس له.

٣. هذا الحديث يثبت ما ورد عن النبي (ﷺ) بقوله: "لكل نبي حواري، وحواري الزبير"، مما يدل على مكانته العظيمة بين الصحابة.

المطلب الخامس: باب في فضل جماعة من الصحابة وفيه حديثان

الحديث الأول:

٢٤. قال الامام البزار (رحمه الله): حَدَّثنا عبدة بن عبد الله، حَدَّثنا موسى بن مسعود، حَدَّثنا عُمَارَةُ بْنُ زَاذَانَ، عَنْ ثابتٍ، عَن أَنَسٍ (ﷺ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ (ﷺ): «**السَّبَّاقُ أَرْبَعَةٌ: أَنَا سَابِقُ الْعَرَبِ وَسَلْمَانُ سَابِقُ فَارِسَ وَبِلالٌ سَابِقُ الْحَبَشِ وَصُهَيْبٌ سَابِقُ الرُّومِ**»، وهذا الحديث لا نعلم رواه، عن ثابت، عن أنس إلا عمارة بن زاذان(٢).

قال الهيثمي (رحمه الله): "رواه البزار ورجاله ثقات"(٣).

---

(١) ينظر: شرح صحيح مسلم، للنووي (١٩٢/١٥).
(٢) مسند البزار: مسند أنس بن مالك – البصريون عن أنس (٣٠٧/١٣)، برقم: (٦٩٠١).
(٣) مجمع الزوائد، للهيثمي (١٥٥/٩).

تخريج الحديث:

اخرجه الطبراني(١)، والحاكم في مستدركه(٢).

دراسة رجال الاسناد:

١. عبدة بن عبد الله بن عبدة الخزاعي البصري، روى عن: جعفر بن عون، وروح بن عبادة، وعنه: الجماعة سوى مسلم والبزار، قال عنه النسائي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، من الحادية عشرة مات سن ٢٥٨هـ، [خ٤](٣).

٢. موسى بن مسعود أبو حذيفة البصري، روى عن: سفيان الثوري وعكرمة بن عمار اليمامي، روى عنه: البخاري، وأبو حاتم الرازي، قال عنه العجلي: ثقة صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ، وقال الذهبي: صدوق يصحف، وقال ابن حجر: صدوق سيئ الحفظ، وكان يصحف، من صغار التاسعة مات سنة ٢٢٠هـ، [خ د ت ق](٤).

٣. عمارة بن زاذان الصيدناني أبو سلمة البصري، روى عن: ثابت ومكحول البصري، وعنه: زيد بن هارون، قال عنه أبو زرعه الرازي: لا باس به، وقال أبو حاتم الرازي: يكتب حديثه ولا يحتج به ليس بالمتين، وقال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ، [بخ د ت ق](٥).

---

(١) المعجم الكبير للطبراني: باب الصاد، ذكر وفاة صهيب ومن أخباره (٢٩/٨)، برقم: (٧٢٨٨).

(٢) المستدرك على الصحيحين، للحاكم النيسابوري: كتاب معرفة الصحابة رضي الله تعالى عنهم، خير السودان ثلاثة (١٨٤/٣)، برقم: (٥٢٧٨).

(٣) ينظر: تهذيب الكمال للمزي (٥٣٧/١٨)، وتقريب التهذيب لابن حجر (: ٦٣٥).

(٤) ينظر: الثقات لابن حبان (٤٥٨/٧)، وتهذيب الكمال للمزي (١٤٦/٢٩)، والكاشف للذهبي (٣٠٨/٢) وتقريب التهذيب لان حجر (: ٩٨٥).

(٥) ينظر: الجرح والتعديل لابن ابي حاتم (٣٦٥/٦)، وتقريب التهذيب لابن حجر (: ٧١٢).

٤. ثابت بن أسلم البناني أبو محمد البصري، روى عن: انس بن مالك، وعبد الله بن عمر، وعنه: حماد بن سلمة، وعمارة بن زاذان، قال عنه النسائي: ثقة، وقال ابن حجر العسقلاني: ثقة عابد، من الرابعة مات سنة ١٢٧هـ، [ع](١).

٥. أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم، أبو حمزة الانصاري الخزرجي، خادم رسول الله (ﷺ) واحد المكثرين من الرواية عنه، واختلف في وفاته، فأكثر ما قيل في عمره عند الهجرة عشر سنين، وأكثر ما قيل في وفاته سنة ثلاث وتسعين، فيكون له على هذا مائة سنة وثلاث سنين، وهو اخر من توفى من الصحابة في البصرة(٢).

الحكم على الحديث:

بعد دراسة إسناد البزار، وحكم الهيثمي على رجاله بأنهم ثقات، تبين أن ليس جميع رجال الإسناد ثقات، بل فيه:

١. موسى بن مسعود: صدوق لكنه سيئ الحفظ ويصحّف.

٢. عمارة بن زاذان: صدوق كثير الخطأ.

ولم أجد متابعة أو شاهدًا يقوي هذا الإسناد، وبذلك يكون الإسناد ضعيفًا والله أعلم.

لطائف الاسناد:

١. رواة الاسناد كلهم بصريون.

٢. صيغ الأداء المستخدمة في رواية الحديث هما التحديث والعنعنة.

٣. موضع الانفراد في الاسناد هو عمارة بن زاذان عن ثابت عن انس.

---

(١) ينظر تهذيب الكمال للمزي (٣٤٢/٤)، وتقريب التهذيب لابن حجر (: ١٨٤).

(٢) ينظر: واسد الغابة، لابن الاثير (١٥٢/١)، الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (٢٥١/١).

فوائد الحديث:

١. الحديث يوضح أن الإسلام لم يكن مقصورًا على العرب، بل شمل مختلف الشعوب والأمم، مما يدل على عالميته.

٢. النبي (ﷺ) لم يميز أحدًا بناءً على نسبه أو قوميته، بل على أساس السبق في الإيمان والعمل الصالح، مما يتوافق مع قوله تعالى ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ﴾ [الحُجُرَات : ١٣] .

٣. ذكر النبي (ﷺ) لسلمان وبلال وصهيب يدل على فضلهم عند الله ورسوله، فهم من الأوائل الذين دخلوا الإسلام وضحوا في سبيله.

الحديث الثاني:

٢٥. قال الإمام البزار (رحمه الله): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: نا أَبُو عَامِرٍ، قَالَ: نا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ الْهَادِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عُجَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ (رضي الله عنه) قَالَ: خَرَجَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ إِلَى مَكَّةَ فَقَدِمَ بِابْنَةِ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: أَنَا آخُذُهَا، وَأَنَا أَحَقُّ بِهَا بِنْتُ عَمِّي وَعِنْدِي خَالَتُهَا وَإِنَّمَا الْخَالَةُ أُمٌّ، قَالَ عَلِيٌّ: بَلْ أَنَا أَحَقُّ بِهَا مِنْكُمَا بِنْتُ عَمِّي وَعِنْدِي بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ)، وَهِيَ أَحَقُّ بِهَا، وَأَنَا أَرْفَعُ صَوْتِي أُسْمِعُ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ)، حُجَّتِي قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ، فَقَالَ زَيْدٌ: بَلْ أَنَا أَحَقُّ بِهَا خَرَجْتُ إِلَيْهَا وَسَافَرْتُ وَجِئْتُ بِهَا قَالَ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ)، فَقَالَ: **«مَا شَأْنُكُمْ»** فَأَعَادُوا عَلَيْهِ مِثْلَ قَوْلِهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): **«سَأَقْضِي بَيْنَكُمْ فِي هَذَا وَفِي غَيْرِهِ»** قَالَ عَلِيٌّ: لَمَّا قَالَ فِي غَيْرِهِ قُلْتُ: نَزَلَ الْقُرْآنُ فِي رَفْعِنَا أَصْوَاتَنَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): **« أَمَا أَنْتَ لِزَيْدٍ مَوْلَايَ وَمَوْلَاهُمَا»** قال: قد رضيت يا رسول الله. **«وَأَمَّا أَنْتَ يَا جَعْفَرُ فَأَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي وَأَنْتَ مِنْ شَجَرَتِي الَّتِي أَنَا مِنْهَا»** قَالَ: رَضِيتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ. **«وَأَمَّا أَنْتَ يَا عَلِيُّ فَصَفِيِّي وَأَمِينِي»** قَالَ: رَضِيتُ يَا

رَسُولَ اللَّهِ. «**وَأَمَّا الْجَارِيَةُ فَأَقْضِي بِهَا لِجَعْفَرٍ تَكُونُ مَعَ خَالَتِهَا وَإِنَّمَا الْخَالَةُ أُمٌّ**» قَالَ: قَدْ سَلَّمْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. ولا نعلم روى عجير أبو نافع، عن علي، إلا هذا الحديث ولا نعلم له طريقا عن نافع، عن أبيه، عن علي إلا من هذا الطريق(١).

قال الإمام الهيثمي (رحمه الله): "رواه البزار ورجاله ثقات"(٢).

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة(٣)، وأحمد(٤)، وأبو داود(٥)، والنسائي(٦)، وأبو يعلى(٧)،

---

(١) مسند البزار (١٠٥/٣)، برقم: (٨٩١).

(٢) مجمع الزوائد للهيثمي (١٥٦/٩).

(٣) المصنف، لابن ابي شيبة: كتاب الفضائل، فضائل علي بن أبي طالب ﷺ (١٠٩/١٧)، برقم: (٣٢٧٥٣)، وكتاب الفضائل، ما ذكر في جعفر بن أبي طالب (١٧٦/١٧)، برقم: (٣٢٨٦٥).

(٤) مسند احمد بن حنبل: مسند العشرة المبشرين بالجنة وغيرهم، مسند علي بن أبي طالب ﷺ (١/ ٢٢٤)، برقم: (٧٨١)، (١/ ٢٤٤)، برقم: (٨٧٢).

(٥) سنن أبو داود: كتاب الطلاق، باب من أحق بالولد (٢٥١/٢)، برقم: (٢٢٧٨).

(٦) السنن الكبرى، للنسائي: كتاب الخصائص، ذكر قول النبي ﷺ علي مني وأنا منه (٤٣٣/٧)، برقم: (٨٤٠٢)، و كتاب الخصائص ، ذكر قول النبي ﷺ أنت صفيي وأميني (٤٣٤/٧)، برقم: (٨٤٠٤).

(٧) مسند أبو يعلى الموصلي: مسند علي بن أبي طالب (٣٢٥/١) برقم: (٤٠٥)، (٤٠١/١) برقم: (٥٢٦).

والطحاوي(١)، وابن حبان(٢)، والطبراني(٣).

دراسة رجال الاسناد:

١. محمد بن المثنى: ثقة ثبت(٤).

٢. عبد الملك بن عمرو القيسي أبو عامر البصري، روى عن: شعبة بن الحجاج ومالك بن انس، وعنه: احمد بن حنبل، ومحمد بن المثنى، قال عنه النسائي: ثقة مأمون، وقال الذهبي: الحافظ، وقال ابن حجر: ثقة، من التاسعة مات سنة ٢٠٤هـ، [ع](٥).

٣. عبد العزيز بن محمد بن عبيد بن أبي عبيد الدراوردي أبو محمد المدني، روى عن: حميد الطويل، ويزيد بن عبد الله، وروى عنه: علي بن المديني، ويحيى بن سليمان الجعفي، قال عنه أبو زرعة الرازي: سيء الحفظ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ، وقال ابن حجر: صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ، [ع](٦).

---

(١) شرح مشكل الاثار، للطحاوي: باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله ﷺ في قضائه بحضانة ابنة حمزة رضي الله عنها لخالتها أسماء ابنة عميس (٩٠/٨) برقم: (٣٠٧٨).

(٢) صحيح ابن حبان: كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة رجالهم ونسائهم بذكر أسمائهم رضوان الله عليهم أجمعين، ذكر جعفر بن أبي طالب ﷺ (٥٢٠/١٥) برقم: (٧٠٤٦).

(٣) المعجم الكبير للطبراني: باب الحاء، وآخى رسول الله ﷺ بين حمزة وبين زيد بن حارثة (١٤١/٣)، برقم: (٢٩٢٨).

(٤) ترجم له في الصفحة: (٦٢).

(٥) ينظر: تهذيب الكمال للمزي (٣٦٤/١٨)، والكاشف للذهبي (٦٧٧/١)، وتقريب التهذيب لابن حجر (: ٦٢٥).

(٦) ينظر: الثقات لابن حبان (١١٦/٧)، وتهذيب الكمال للمزي (١٨٧/١٨)، وتقريب التهذيب لابن حجر (: ٦١٥).

٤. يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي، أبو عبد الله المدني، روى عن: الزهري، ومحمد بن إبراهيم، وعنه: مالك بن انس، وسفيان بن عيينة، قال عنه ابن معين: ثقة، وقال الذهبي: ثقة مكثر وكذا قال ابن حجر، مات سنة ١٣٩هـ، [ع](١).

٥. محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد القرشي التيمي، أبو عبد الله المدني، روى عن: نافع بن عجير، وابي سعيد الخدري، وعنه: سعيد بن سعيد الانصاري، ويزيد بن عبد الله، قال عنه قال يحيى بن معين والنسائي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة له افراد مات سنة ١٢٠هـ، [ع](٢).

٦. نافع بن عجير بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب، القرشي المطلبي الحجازي، روى عن: ابيه، وعلي ابن ابي طالب، وعنه: محمد بن إبراهيم، وابنه محمد بن نافع، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة(٣).

٧. عجير ابن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب المطلبي، أطعمه رسول الله (ﷺ) من خيبر ثلاثين وسقا، كان ممن بعثه عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، ليقيموا أنصاب الحرم، وكان من مشايخ قريش وجلتهم(٤).

٨. علي ابن ابي طالب: صحابي جليل(٥).

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن ابي حاتم (٢٧٥/٩)، والكاشف للذهبي (٣٨٥/٢)، وتقريب التهذيب لابن حجر (: ١٠٧٧).

(٢) ينظر: تهذيب الكمال للمزي (٣٠١/٢٤)، وتقريب التهذيب لابن حجر (: ٨١٩).

(٣) ينظر: الثقات لابن حبان (٤٦٩/٥)، وتهذيب الكمال للمزي (٢٨٦/٢٩).

(٤) ينظر: اسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الاثير (٥٩٤/٣)، والاصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (١١٥/٧).

(٥) ترجم له في الصفحة: (٧٠).

الحكم على الحديث:

بعد دراسة إسناد الحديث عند البزار، وحكم الهيثمي على رجاله بأنهم ثقات، تبيّن أن جميع رجال الإسناد ثقات، باستثناء عبد العزيز بن محمد الدراوردي، الذي قال عنه ابن حجر: "صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ"، مما يضعف ضبطه.

إلا أن الحديث له متابعة تقويه، أخرجها النسائي بنحوه قال: "أخبرنا أحمد بن حرب، قال: حدثنا قاسم، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، وهانئ بن هانئ، عن علي، قال: ... الحديث"(١).

وبناءً على هذه المتابعة، يجبر ضعف الدراوردي، ويرتقي الحديث إلى مرتبة الحسن لغيره.

لطائف الاسناد:

١. في الاسناد أربعة رواة مدنيين، وراويان مكيان، وراويان بصريان.

٢. صيغ الأداء المستخدمة في رواية الحديث هما التحديث، والعنعنة.

٣. الحديث من رواية الأبناء عن الإباء.

٤. لم يروي عجير أبا نافع عن علي (ﷺ) الا هذا الحديث.

فوائد الحديث:

١. يستفاد من الحديث أن الخالة تقدّم في الحضانة على العمة، حيث قضى النبي (ﷺ) بأن تكون ابنة حمزة مع خالتها، وقال: "الخالة بمنزلة الأم"(٢).

---

(١) السنن الكبرى للنسائي (٤٣٣/٧)، برقم: (٨٤٠٢).

٢. يبرز الحديث مكانة الخالة في الشريعة الإسلامية، حيث شبّهها النبي (صلى الله عليها وسلم) بالأم في مسألة الحضانة(١).

٣. يظهر الحديث مناقب جليلة للصحابة الثلاثة رضي الله عنهم، حيث قال النبي (ﷺ) لعلي: "أنت مني وأنا منك"، وقال لجعفر: "أشبهت خلقي وخلقي"، وقال لزيد: "أنت أخونا ومولانا".

(١) ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لبدر الدين العيني (٢٧٧/١٣).

الفصل الثالث

الأحاديث التي حكم عليها الامام الهيثمي بقوله ورجاله ثقات في مسند الامام البزار من كتاب المناقب (باب مناقب الحسين) الى نهاية كتاب اهل الجنة

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: كتاب المناقب الجزء الثاني

المبحث الثاني: كتاب الاذكار، وكتاب الادعية

المبحث الثالث: كتاب الزهد، كتاب البعث، كتاب أهل الجنة

المبحث الأول

كتاب المناقب الجزء الثاني

وفيه سبعة مطالب:

المطلب الأول: باب مناقب الحسين رضي الله عنه

المطلب الثاني: باب في فضل عمار رضي الله عنه

المطلب الثالث: باب في فضل معاذ رضي الله عنه

المطلب الرابع: باب ما جاء في عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري رضي الله عنه

المطلب الخامس: باب ما جاء في عبد الله بن عبد الله رضي الله عنه

المطلب السادس: باب ما جاء في أبي ذر رضي الله عنه

المطلب السابع: باب ما جاء في الصحابة

المطلب الاول: باب مناقب الحسين

٢٦. قال الإمام البزار (رحمه الله): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ الصَّيْرَفِيُّ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ عِيسَى، ثنا الْحَكَمُ بْنُ أَبَانٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ الْحُسَيْنُ جَالِسًا فِي حِجْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: جِبْرِيلُ (عليه السلام): أَتُحِبُّهُ؟ فَقَالَ: **«وَكَيْفَ لا أُحِبُّهُ وَهُوَ ثَمَرَةُ فُؤَادِي؟»** فَقَالَ: أَمَا إِنَّ أُمَّتَكَ سَتَقْتُلُهُ، أَلا أُرِيكَ مِنْ مَوْضِعِ قَبْرِهِ؟ فَقَبَضَ قَبْضَةً، فَإِذَا تُرْبَةٌ حَمْرَاءُ، قال البزار: "لا نَعْلَمُهُ يُرْوَى بِهَذَا اللَّفْظِ إِلا بِهَذَا الإِسْنَادِ، وَالْحَكَمُ حَدَّثَ بِمَا لا نَعْلَمُ عَنْ غَيْرِهِ"(١).

قال الإمام الهيثمي (رحمه الله): "رواه البزار ورجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف" (٢).

تخريج الحديث:

انفرد به المصنف من هذا الطريق.

دراسة رجال الاسناد:

١. إبراهيم بن يوسف الصيرفي الكوفي، روى عن: أبو يحيى التيمي، وحفص بن غياث، وعنه: النسائي في اليوم والليلة، وأبو بكر البزار، قال عنه النسائي: ليس بالقوي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه ابن حجر: صدوق فيه لين مات سنة ٢٤٩هـ(٣).

٢. الحسين ابن عيسى بن مسلم، أبو عبد الرحمن الكوفي، روى عن: معمر بن راشد، والحكم بن ابان، وعنه: إسماعيل بن موسى، وأبو سعيد الاشج، قال عنه أبو

---

(١) كشف الاستار عن زوائد البزار، للهيثمي (٢٣١/٣)، برقم: (٢٦٤٠).

(٢) مجمع الزوائد، للهيثمي (١٩٢/٩).

(٣) ينظر: الثقات لابن حبان (٧٥/٨)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٥٥/٢)، وتقرب التهذيب لابن حجر (: ١١٩).

زرعة: منكر الحديث، وكال أبو حاتم: ليس بالقوي روى عن الحكم بن ابان أحاديث منكرة، وقال الذهبي: ضعف، وقال ابن حجر: ضعيف، [د ق](١).

٣. الحكم بن أبان العدني، أبو عيسى، روى عن: سالم بن عبد الله، وعكرمة مولى ابن عباس، وعنه: الحسين بن عيسى، وسفيان بن عيينة، قال عنه ابن معين: ثقة، وقال الذهبي: ثقة صاحب حديث، وقال ابن حجر: صدوق عابد، له أوهام، مات سنة ١٥٤هـ، [ر ٤](٢).

٤. عكرمة مولى ابن عباس: ثقة ثبت(٣).

٥. عبد الله بن عباس: صحابي جليل(٤).

الحكم على الحديث:

بعد دراسة إسناد البزار وحكم الهيثمي بقوله: "ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف"، تبين أن:

١. إبراهيم بن يوسف الصيرفي: صدوق فيه لين.

٢. الحسين بن عيسى: ضعيف، وهو العلة في الإسناد.

٣. الحكم بن أبان: صدوق عابد، له أوهام.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن ابي حاتم (٦٠/٣)، وتهذيب الكمال للمزي (٤٦٣/٦)، والكاشف للذهبي (٣٣٥/١)، وتقريب التهذيب لابن حجر (: ٢٤٩).

(٢) ينظر: تهذيب الكمال للمزي (٨٦/٧)، والكاشف، لذهبي (٣٤٣/١)، وتقريب التهذيب لابن حجر (: ٢٦١).

(٣) ترجم له في الصفحة: (٨٩).

(٤) ترجم له في الصفحة: (٨٩).

وللحديث شاهد عند الإمام أحمد في مسنده(١)، من طريق أنس بن مالك (ﷺ)، بإسناد حسن. وبذلك يتقوى الإسناد الأصلي ليصبح حسنًا لغيره، والله أعلم.

لطائف الاسناد:

١. في الاسناد راويان مدنيان، وراوي عدني، وراويان كوفيان.

٢. صيغ الأداء المستخدمة غي رواية الحديث هي التحديث والعنعنة.

٣. حدث الانفراد في الاسناد في جميع طبقات الاسناد سوى الصحابي.

٤. الراوي الأعلى للحديث هو عبد الله بن عباس (ﷺ) من العبادلة الأربعة.

فوائد الحديث:

١. جاء في الحديث انباء النبي (ﷺ) بالغيب وبما يكون بعده من الحوادث والفتن، وهذا من علامات النبوة لإخباره بما سيكون، وقد ظهر مصداق ذلك من مقتل الحسين (ﷺ)(٢).

---

(١) حدثنا عبد الصمد بن حسان ، قال : أخبرنا عمارة ، يعني ابن زاذان ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : استأذن ملك المطر أن يأتي النبي صلى الله عليه وسلم فأذن له ؛ فقال لأم سلمة : احفظي علينا الباب ، لا يدخل أحد ، فجاء الحسين بن علي ؛ فوثب حتى دخل ، فجعل يصعد على منكب النبي صلى الله عليه وسلم ؛ فقال له الملك : أتحبه ؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم : نعم ، قال : فإن أمتك تقتله ، وإن شئت أريتك المكان الذي يقتل فيه ، قال : فضرب بيده فأراه ترابا أحمر ، فأخذت أم سلمة ذلك التراب فصرته في طرف ثوبها ، قال : فكنا نسمع يقتل بكربلاء. مسند الامام احمد بن حنبل(٦/٢٩٢٤)، برقم: (١٤٠٠٢).

(٢) ينظر: فتح الباري، لابن حجر العسقلاني (٤/٩٥).

٢. في الحديث دلالة على حب النبي (ﷺ) للحسين (رضي الله عنه) فانه قال (ﷺ): «اللّهمّ أحبّهما، فإنّي أحبّهما»(١) ، أي الحسن والحسين.

٣. الحديث يثبت قدرة النبي (ﷺ) على إخبار أصحابه بمكان قبر الحسين قبل وقوع الحدث، وهو نوع من المعجزات التي أظهرها النبي (ﷺ).

المطلب الثاني: باب في فضل عمار

٢٧. قال الإمام البزار (رحمه الله): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: نَا عُبَيْدُ بْنُ جُنَّادٍ، قَالَ: نا عَطَاءُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ، كَذَا قَالَ: عَنْ عَلِيٍّ (رضي الله عنه)، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ يَقُولُ: «دَمُ عَمَّارٍ وَلَحْمُهُ حَرَامٌ عَلَى النَّارِ أَنْ تَطْعَمَهُ». وَهَذَا الْكَلَامُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ عَلِيٍّ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ(٢).

قال الإمام الهيثمي (رحمه الله): "رواه البزار ورجاله ثقات، وفي بعضهم ضعف لا يضر"(٣).

تخريج الحديث:

انفرد به المصنف من هذا الطريق.

---

(١) صحيح البخاري (٢٤/٥)، برقم: (٣٧٣٥).
(٢) مسند البزار: مسند علي بن أبي طالب (١٤/٣)، برقم: (٧٦٠).
(٣) مجمع الزوائد، للهيثمي (٢٩٥/٩).

دراسة رجال الاسناد:

١. إبراهيم بن سعيد: ثقة حافظ(١).

٢. عبيد ابن جناد الحلبي، روى عن: ابن المبارك، وعطاء بن مسلم، وعنه: أبو زرعة الرازي، واحمد بن ابي الحواري، قال عنه: أبو حاتم الرازي: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، مات سنة ٢٣١هـ(٢).

٣. عطاء بن مسلم الخفاف، الكوفي، روى عن: الاعمش، وسفيان الثوري، وعنه: عبيد بن جناد، وهشام بن عمار، قال عنه احمد بن حنبل: مضطرب الحديث، وقال البزار: ليس به باس، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ كثيرا، مات سنة ١٩٠هـ، [تم س ق](٣).

٤. سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، الكوفي، روى عن: أيوب السختياني، وعمرو بن دينار، وعنه: سليمان الاعمش وهو من شيوخه، ومالك بن انس، قال عنه يحيى بن معين: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، وفقيه عابد، وإمام حجة، مات سنة ١٦١هـ، [ع](٤).

---

(١) ترجم له في الصفحة: (٦٩)

(٢) ينظر: الجرح والتعديل لابن ابي حاتم (٤٠٤/٥)، والثقات لابن حبان (٤٣٢/٨).

(٣) ينظر: تهذيب الكمال للمزي (١٠٤/٢٠)، واكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢٥١/٩)، وتقريب التهذيب لابن حجر (: ٦٧٨).

(٤) ينظر: تهذيب الكمال للمزي (١٥٤/١١-١٥٦)، وتقريب التهذيب لابن حجر (: ٣٩٤).

٥. عمرو ابن عبد الله، أبو إسحاق الهمداني الكوفي، روى عن: عبد الله بن عباس، وعبد الله بن الزبير، وعنه: الاعمش، والثوري، قال عنه احمد بن حنبل: ثقة، وقال العجلي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة مكثر عابد، مات سنة ١٢٩هـ، [ع](١).

٦. أوس ابن حذيفة بن ربيعة بن أبي سلمة، له صحبة وهو والد عمر بن اوس، روى عن النبي (ﷺ)، وعن علي (رضي الله عنه)، وعنه: ابنه عمرو، والنعمان بن سالم، مات سنة ٥٩هـ(٢).

٧. علي بن ابي طالب (رضي الله عنه): صحابي جليل(٣).

الحكم على الحديث:

بعد دراسة اسناد البزار وقول الهيثمي فيه بان "رجاله ثقات وفي بعضهم ضعف يسير لا يضر تبين ان:

رجال الاسناد كلهم ثقات باستثناء عبيد بن جناد فهو صدوق، وعطاء بن مسلم صدوق يخطئ كثيرا، وهذا مطابق لقول الهيثمي ان في بعض الرواة ضعف لا يضر وهذا الضعف يضر ان لم يتابع ولم أقف على متابعة او شاهد يقويه فيكون الاسناد ضعيفا والله اعلم.

لطائف الاسناد:

١. ان في الاسناد راوي مدني، وراوي طائفي، وراويان كوفيان، وراويان حلبيان، وراوي بغدادي.

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال للمزي (١٠٢/٢٢)، وتقريب التهذيب لابن حجر (: ٧٣٩).
(٢) ينظر: تهذيب الكمال للمزي (٣٨٨/٣)، والاصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (٢٩٦/١).
(٣) ترجم له في الصفحة: (٧٠).

٢. صيغ الأداء المستخدمة في رواية الحديث هما التحديث والعنعنة.

٣. الحديث من رواية صحابي عن صحابي فهو: من رواية اوس بن اوس عن علي بن ابي طالب (ﷺ).

٤. ان في الاسناد ممن اشتهر بلقبه مثل سفيان بن سعيد الثوري اشتهر بالثوري.

٥. الانفراد وقع في جميع طبقات الاسناد.

فوائد الحديث:

يدل الحديث على فضل عمار بن ياسر (ﷺ). فقد بشره النبي ﷺ بأن دمه وجسده محرم على النار، مما يدل على عظمة مكانته وفضله، وكونه من أهل الجنة، وهو ما يؤكد مكانته الرفيعة في الإسلام.

المطلب الثالث: باب في فضل معاذ

٢٨. قال الامام البزار (رحمه الله): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: نا أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْمُؤَدِّبُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ (ﷺ)، قال: **«خُذُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: مِنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَسَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ»** وهذا الحديث لم نسمعه إلا من إبراهيم بن سعيد، عن إبراهيم بن مهدي، عن أبي إسماعيل المؤدب(١).

قال الهيثمي (رحمه الله): "رواه البزار ورجاله ثقات"(٢).

---

(١) مسند البزار: مسند عبد الله بن مسعود ﷺ (٣٣٢/٤)، برقم: (١٥٢٦).

(٢) مجمع الزوائد، للهيثمي (٣١١/٩).

تخريج الحديث:

أخرجه الحاكم(١).

دراسة رجال الاسناد:

١. إبراهيم بن سعيد: ثقة حافظ(٢).

٢. إبراهيم بن مهدي المصيصي، روى عن أبي إسماعيل المؤدب، وحماد بن زيد، وروى عنه: إبراهيم بن سعيد، وأحمد بن محمد بن حنبل. قال عنه أبو حاتم الرازي: "ثقة"، وقال ابن قانع: "هو ثقة"، وقال ابن حجر: "مقبول". مات سنة ٢٢٥ هـ(٣).

٣. إبراهيم بن سليمان بن رزين البغدادي، أبو إسماعيل المؤدب، روى عن: الحجاج بن دينار، وسليمان الأعمش. قال عنه يحيى بن معين: "ثقة"، وقال الدارقطني: "ثقة"، وقال النسائي: "ليس به بأس"، وقال ابن حجر: "صدوق يغرب" [ق](٤).

٤. سليمان الاعمش، ثقة حافظ(٥).

---

(١) المستدرك على الصحيحين، للحاكم النيسابوري: كتاب معرفة الصحابة رضي الله تعالى عنهم، ذكر مناقب سالم مولى أبي حذيفة ﷺ (٣/٢٢٥)، برقم: (١٥٢٦).

(٢) ترجم له في الصفحة: (٦٩).

(٣) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي (٢/٢١٤)، وتقريب التهذيب لابن حجر (ص ١١٦).

(٤) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي (٢/٩٩)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص ١٠٨).

(٥) ترجم له في الصفحة: (٥٤).

٥. إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود، أبو عمران الكوفي، روى عن: الربيع بن خثيم، وعلقمة بن قيس النخعي. وعنه: إبراهيم بن المهاجر، والأعمش. ذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه ابن حجر: "ثقة لكنه يرسل كثيرًا". مات سنة ٩٦ هـ. ع(١).

٦. علقمة ابن قيس النخعي: ثقة ثبت فقيه(٢).

٧. عبد الله بن مسعود: صحابي(٣).

الحكم على الحديث:

بعد دراسة إسناد البزار وحكم الهيثمي على رجاله بقوله "ورجاله ثقات"، تبين أن:

رجال الإسناد جميعهم ثقات ما عدا أبو إسماعيل المؤدب فإنه صدوق يغرب في بعض رواياته. وللحديث شاهد عند البخاري(٤) من طريق عبد الله بن عمرو بن العاص بإسناد صحيح. وبناءً على وجود الشاهد من طريق آخر، يرتقي الحديث ليكون صحيحًا لغيره. والله أعلم.

لطائف الاسناد:

١. في الاسناد أربعة رواة كوفيين، وراويان بغداديان، وراوي مصيصي.

---

(١) ينظر: الثقات لابن حبان (٨/٤)، وتهذيب الكمال للمزي (٢٣٣/٢)، وتقريب التهذيب لابن حجر (ص ١١٨).

(٢) ترجم له في الصفحة: (٧٨).

(٣) ترجم له في الصفحة: (٧٨).

(٤) حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن إبراهيم ، عن مسروق قال ذكر عبد الله عند عبد الله بن عمرو فقال: ذاك رجل لا أزال أحبه ، بعدما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: استقرئوا القرآن من أربعة : من عبد الله بن مسعود فبدأ به وسالم مولى أبي حذيفة وأبي بن كعب ، ومعاذ بن جبل " قال: لا أدري بدأ بأبي أو بمعاذ . صحيح البخاري (٢٧/٥)، برقم: (٣٧٥٨).

٢. صيغ الأداء المستخدمة في رواية الحديث هما: التحديث، والعنعنة.

٣. في الاسناد راوي مخضرم وهو علقمة ابن قيس النخعي.

فوائد الحديث:

١. يدل الحديث على ان النبي (ﷺ) خص هؤلاء الأربعة لأنهم أكثر ضبطا واتقانا، ولأنهم اخذو القران شفاهية عنه (ﷺ)(١).

٢. القرآن الكريم لم يكن يعتمد على كتابته فقط، بل كان يعتمد على التلقي المباشر والمشافهة من القرّاء الثقات.

٣. يدل الحديث على أن ضبط التلاوة كان أمراً مهماً منذ عهد النبي ﷺ، وهو أساس القراءات القرآنية اليوم.

المطلب الرابع: باب ما جاء في عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري (رضي الله عنه)

٢٩. قال الامام البزار (رحمه الله): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي صَفْوَانَ الثَّقَفِيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ الْمَكِّيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ، قَالَ: أَمَرَ أَبِي بِحَرِيرَةٍ، فَصَنَعْتُ، ثُمَّ أَمَرَنِي فَحَمَلْتُهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ)، فَقَالَ لِي: «مَا هَذَا يَا جَبْرُ؟ أَلَحْمٌ ذَا؟» قُلْتُ: لا يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَلَكِنَّ أَبِي أَمَرَ بِحَرِيرَةٍ فَصَنَعْتُهَا، ثُمَّ أَمَرَنِي فَحَمَلْتُهَا إِلَيْكَ، فَقَالَ: «ضَعْهَا» فَأَتَيْتُ أَبِي، فَقَالَ لِي: مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ)؟ قُلْتُ: قَالَ لِي: «مَا هَذَا يَا جَابِرُ! أَلَحْمٌ؟» قَالَ أَبِي: أَرَى رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) أو –أحسب– شْتَهِي اللَّحْمَ، فَقَامَ إِلَى دَاجِنٍ، فَذَبَحَهَا، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا، فَشُوِيَتْ، ثُمَّ

(١) ينظر: فتح الباري، لابن حجر (١٠٢/٧).

أَمَرَنِي، فَأَتَيْتُ بِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): **«جَزَاكُمُ اللَّهُ مَعْشَرَ الأَنْصَارِ خَيْرًا، وَلا سِيَّمَا آل عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ، وَسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ».** قَالَ الْبَزَّارُ: لا نَعْلَمُ رَوَاهُ إِلا جَابِرٌ, وَلا لَهُ إِلا هَذَا الطَّرِيقُ، وَلا أَسْنَدَ حَبِيبٌ عَنْ عَمْرٍو إِلا هَذَا(١).

قال الهيثمي (رحمه الله): "رواه البزار ورجاله ثقات"(٢).

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي(٣)، وأبو يعلى(٤)، وابن حبان(٥)، والحاكم(٦).

دراسة رجال الاسناد:

١. محمد بن عثمان بن أبي صفوان، أبو عبد الله البصري، روى عن: إبراهيم ابن حبيب، وعلي ابن المديني، وعنه: أبو داود، والنسائي. قال عنه أبو حاتم الرازي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، من الحادية عشر مات سنة ٢٥٢هـ. [د س](٧).

---

(١) كشف الاستار عن زوائد البزار، للهيثمي (٢٦٠/٣)، برقم: (٢٧٠٨).

(٢) مجمع الزوائد، للهيثمي (٣١٧/٩).

(٣) السنن الكبرى، للنسائي: كتاب المناقب، عمرو بن حرام رضي الله عنه (٣٦١/٧)، برقم: (٨٢٢٣).

(٤) المسند، لابي يعلى الموصلي: مسند جابر (٦٠/٤)، برقم: (٢٠٧٩)، و(٦١/٤)، برقم: (٢٠٨٠).

(٥) صحيح ابن حبان: كتاب إخباره رضي الله عنه عن مناقب الصحابة رجالهم ونسائهم بذكر أسمائهم رضوان الله عليهم أجمعين (٤٨٧/١٥)، برقم: (٧٠٢٠).

(٦) المستدرك على الصحيحين، للحاكم النيسابوري: كتاب الأطعمة، أطيب اللحم لحم الظهر (١١١/٤)، برقم: (٧١٩١).

(٧) ينظر: الثقات، لابن حبان (١١٤/٩)، تهذيب الكمال، للمزي (٨٥/٢٦)، تقريب التهذيب لابن حجر (: ٨٧٧).

٢. إبراهيم ابن حبيب بن الشهيد الأزدي، أبو إسحاق البصري، روى عن: ابيه، وروى عنه: احمد بن إبراهيم ألدروقي، ومحمد بن عثمان. قال عنه النسائي ثقة، وقال ابن قانع: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، من التاسعة مات سنة ٢٠٣هـ. [س](١).

٣. حبيب ابن الشهيد الأزدي، أبو محمد البصري، روى عن: انس بن مالك، وعمرو بن دينار، وعنه: ابنه إبراهيم، وحماد بن سلمة. قال عنه أبو حاتم الرازي: ثقة مأمون، وقال الذهبي: ثبت، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، من الخامسة مات سنة ٢٤٥هـ. [ع](٢).

٤. عمرو بن دينار، ثقة ثبت(٣).

٥. جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري، يكنى أبا عبد الله، أحد المكثرين عن النبي ﷺ، شهد العقبة وغزا مع النبي ﷺ تسع عشرة غزوة، وكان له حلقة في المسجد النبوي لنقل العلم. توفي سنة ٧٤هـ أو ٧٨هـ، وعاش نحو ٩٤ سنة(٤).

الحكم على الحديث:

بعد دراسة إسناد البزار وحكم الهيثمي على رجاله بقوله: "ورجاله ثقات"، تبين أن: رجال الإسناد كلهم ثقات، وهذا موافق لحكم الهيثمي وعلى هذا يكون الحديث "صحيح". والله تعالى اعلم.

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي (٦٧/٢)، إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١٩٢/١)، تقريب التهذيب، لابن حجر، (: ١٠٦).

(٢) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي (٣٧٨/٥)، والكاشف، للذهبي (٣٠٨/١)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (: ٢٢٠).

(٣) ترجم له في الصفحة رقم: (٥٠).

(٤) ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (١٢١،١٢٠/٢).

لطائف الإسناد:

١. في الاسناد راوي مدني، وراوي مكي، وثلاثة رواة بصريين.

٢. صيغ الأداء المستخدمة في رواية الحديث هي: التحديث، والاخبار، والعنعنة.

٣. الحديث من رواية الأبناء عن الآباء فهو من رواية إبراهيم بن حبيب عن ابيه.

٤. الحديث من رواية تابعي عن تابعي فهو من رواية حبيب ابن الشهيد، عن عمرو بن دينار.

غريب الحديث:

داجن: وهي الشاة التي يعلفها الناس في منازلهم(١).

فوائد الحديث:

١. يستفاد من الحديث مشروعية قبول الهدية، فقد كان رسول الله ﷺ يقبلها ويأكل منها، بينما لا يقبل الصدقة. والهدية من أخلاق الكرماء والصالحين، وقد استحبها العلماء ما لم تكن وسيلةً إلى الرشوة المحرمة، سواء لدفع حق أو لتحقيق باطل(٢).

٢. الحديث يدل على إباحة أكل اللحم، وذلك ردًا على من كرهه من بعض الصوفية والعباد. فقد روي عن رسول الله (ﷺ) أنه قال: «سيد إدام الدنيا والآخرة اللحم»، مما يدل على فضله وإباحته(٣).

٣. في الحديث دلالة على فضل الأنصار ودعاء النبي لهم بالخير

---

(١) النهاية في غريب الحديث، لابن الاثير (١٠٢/٢).
(٢) ينظر: المسالك في شرح موطأ مالك، لابن العربي (٤١٨/٢).
(٣) ينظر: التمهيد، لابن عبد البر (٤٦٤/٢).

٤. ذكر النبي ﷺ في حديثه عبد الله بن عمرو بن حرام وسعد بن عبادة بالتحديد لشكرهم، مما يدل على تميزهم في خدمة الإسلام.

المطلب الخامس: باب ما جاء في عبد الله بن عبد الله

٣٠. قال الإمام البزار (رحمه الله): حَدَّثنا مُحَمد بن بَشَّار، وَأبُو موسى، قَالاَ: حَدَّثنَا عَمْرو بن خليفة، قَال: حَدَّثنا مُحَمد بن عَمْرو، عَن أبي سَلَمَة، عَن أبي هُرَيرة (رضي الله عنه)، قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) بعبد الله بن أُبي، وهُو في ظل أطمة فقال: غَبَّر علينا ابن أبي كبشة, فقال ابنه عَبد الله بن عَبد الله: يا رَسولَ اللهِ والذي أكرمك لئن شئت لأتيتك برأسه **« لا، وَلكن بر أباك وأحسن صحبته»**. وهذا الحديث لا نعلم رواه عن محمد بن عمرو إلا عمرو بن خليفة، وهو ثقة(١).

قال الإمام الهيثمي (رحمه الله): "رواه البزار ورجاله ثقات"(٢).

تخريج الحديث:

اخرجه ابن حبان(٣)، والطبراني(٤).

---

(١) مسند البزار: تتمة مرويات أبي هريرة رضي الله عنه (٣٢٢/١٤)، برقم: (٧٩٧٨).

(٢) مجمع الزوائد، للهيثمي (٣١٨/٩).

(٣) صحيح ابن حبان: كتاب البر والإحسان، ذكر استحباب بر المرء والده وإن كان مشركا فيما لا يكون فيه سخط الله جل وعلا (١٧٠/٢)، برقم: (٤٢٨).

(٤) المعجم الأوسط، للطبراني: باب الألف، أحمد بن محمد بن الحجاج المصري (٨٠/١)، برقم: (٢٢٩).

دراسة رجال الاسناد:

١. محمد بن بشار بن عثمان، أبو بكر البصري بندار، روى عن: وكيع ابن الجراح، وأبو داود الطيالسي، وروى عنه: الجماعة. وقال عنه العجلي: بصري ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، من العاشرة مات سنة ٢٥٢هـ. [ع](١).

٢. محمد بن المثنى أبو موسى: ثقة ثبت(٢).

٣. عمرو بن خليفة أخو هوذة بن خليفة، روى عن: محمد ابن عمرو، وسليمان التيمي، وروى عنه: محمد ابن المثنى، ومحمد بن بشار. ذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما كان في روايته بعض المناكير، وقال الذهبي: شيخ بصري صدوق(٣).

٤. محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص، المدني، روى عن: ابي سلمة، وسالم بن عبد الله، وعنه: مالك وشعبة والثوري. قال عنه النسائي: ليس به باس، وقال مرة: ثقة، وقال الجورجاني: ليس بقوي الحديث، روى له البخاري مقرونا بغيره، ومسلم في المتابعات وقال ابن حجر: صدوق له أوهام مات سنة ١٤٥هـ. [ع](٤).

٥. أبو سلمة عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف المدني، روى عن: ابي سعيد الخدري، وأبو هريرة، وروى عنه: محمد ابن عمرو، ويحى ابن ابي كثر. ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة مكثر، من الثالثة مات سنة ١٠٤هـ. [ع](٥).

---

(١) ينظر: الثقات، لابن حبان (١١١/٩)، تهذيب الكمال، للمزي (٥١١/٢٤)، تقريب التهذيب، لابن حجر (: ٨٢٨).

(٢) ترجم له في الصفحة: (٦٢).

(٣) ينظر: الثقات، لابن حبان (٢٢٩/٧)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (١٧٥/٤).

(٤) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي (٢١٢/٢٦)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (٨٨٤).

(٥) ينظر: الثقات، لابن حبان (١/٥)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣٧٠/٣٣)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (: ١١٥٥).

٦. أبو هريرة بن عامر بن عبد ذي الشّرى بن طريف الدوسي، صحابي جليل، وعن عبيد الله بن أبي رافع قال: قلت لأبي هريرة: لم اكتنيت بأبي هريرة؟ قال: كنت أرعى غنم أهلي، وكانت لي هرة صغيرة، فكنت أضعها بالليل في شجرة، وإذا كان النهار ذهبت بها معي فلعبت بها، فكنوني أبا هريرة، قال هشام بن عروة: توفي ابو هريرة سنة ٥٧هـ. [ع](١).

الحكم على الحديث:

بعد دراسة إسناد البزار، وحكم الهيثمي عليه بقوله: "رجاله ثقات"، تبيّن أن:

جميع رجال الإسناد ثقات، باستثناء عمرو بن خليفة الذي وصف بأنه "صدوق، وربما كان في روايته بعض المناكير"، ومحمد بن عمرو الذي قيل فيه "صدوق له أوهام". ونظرًا لعدم العثور على متابعة لمحمد بن عمرو، أو شاهد يجبر ضعف الحديث، فإنه يبقى ضعيفًا، والله أعلم.

لطائف الاسناد:

١. في الاسناد ثلاثة رواة مدنيين، وثلاثة بصريين.

٢. صيغ التحديث التي روب بها الحديث هما: التحديث، والعنعنة.

٣. البزار روى الحديث عن اثنين من شيوخه وهما: محمد بن بشار، وأبو موسى، ورووه الاثنان عن عمرو بن خليفة.

٤. موضع الانفراد في الاسناد هو ابي هريرة، انفرد به محمد بن عمرو عن ابي سلمة عنه.

---

(١) ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (١٢١٨/١).

فوائد الحديث:

١. يظهر الحديث مدى حلم النبي ﷺ وصبره على أذى المنافقين، حيث لم يأمر بمعاقبة عبد الله بن أبيّ رغم إساءته(١).

٢. الحث على بر الوالدين والإحسان إليهما: رغم موقف عبد الله بن أبيّ العدائي، أمر النبي ﷺ ابنه ببره والإحسان إليه، مما يدل على أهمية بر الوالدين مهما كانت مواقفهم(٢).

٣. تقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة: رفض النبي ﷺ طلب عبد الله بن عبد الله بقتل والده، مراعاة لمصلحة المجتمع المسلم وتجنبًا للفتنة(٣).

٤. يبرز الحديث كيفية تعامل النبي ﷺ مع المسيئين بالحلم والصبر، مما يجعله قدوة للمسلمين في التعامل مع المواقف المشابهة.

المطلب السادس: باب ما جاء في أبي ذر

٣١. قال الإمام البزار (رحمه الله): حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ، قَالَ: نَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: نَا عِكْرِمَةُ، عَنْ أَبِي زُمَيْلٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، (رضي الله عنه)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): **«يَا أَبَا ذَرٍّ، رَأَيْتُ كَأَنِّيَ وُزِنْتُ بِأَرْبَعِينَ أَنْتَ فِيهِمْ فَوَزَنْتُهُمْ»** وهذه

---

(١) ينظر: فتح الباري، لابن حجر (٤٠٢/١٠).

(٢) ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، للعيني (١٧٧/٢).

(٣) ينظر: المصدر نفسه (٩٦/٢).

الأحاديث التي رواها النضر بن محمد، عن عكرمة لا نعلم أحدا شاركه فيها عن عكرمة(١).

قال الإمام الهيثمي (رحمه الله): "رواه البزار ورجاله ثقات"(٢).

تخريج الحديث:

اخرجه الحارث(٣).

دراسة رجال الإسناد:

١. عباس ابن عبد العظيم بن إسماعيل، أبو فضل البصري، روى عن: الامام احمد، والنضر بن محمد، وعنه: الجماعة (النسائي، والترمذي، وأبو داود، وابن ماجه)، والبخاري تعليقا. قال عنه النسائي: ثقة مأمون، وقال الذهبي: الحافظ، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، ملت سنة ٢٤٠، [خت م ٤] (٤).

٢. النضر بن محمد بن موسى، أبو محمد اليمامي، روى عن: حماد بن سلمة، وعكرمة بن عمار، روى عنه: العباس بن عبد العظيم، ومؤمل بن إيهاب. ذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما تفرد، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة له افراد، [خ م د ت ق](٥).

---

(١) مسند البزار: مسند أبي ذر الغفاري رضي الله عنه (٤٥٩/٩)، برقم: (٤٠٧٣).

(٢) مجمع الزوائد، للهيثمي (٣٣٠/٩).

(٣) المسند، للحارث ابن ابي أسامة: فضائل ابي ذر وابي الدرداء (٩٢٥/٢)، برقم: (١٠٢٠).

(٤) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي (١٢٢/١٤)، والكاشف، للذهبي (٥٣٥/١)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (: ٤٨٧).

(٥) ينظر: الثقات، لابن حبان (٥٣٥/٧)، وتهذيب الكمال، للمزي (٤٠٢/٢٩)، والكاشف، للذهبي (٣٢١/٢)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (: ١٠٠٣).

٣. عكرمة ابن عمار العجلي، أبو عمار اليمامي، روى عن: ابي زميل، وسالم بن عبد الله، وعنه: سفيان الثوري، والنضر بن محمد. قال عنه يحيى بن معين: ثقة، وقال الذهبي: ثقة الا في يحيى بن ابي كثير مضطرب، وقال ابن حجر: صدوق يغلط، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب، ولم يكن له كتاب. [خت م ٤](١).

٤. سماك ابن الوليد الحنفي، أبو زميل اليمامي، روى عن: عبد الله ابن عباس، ومالك ابن مرثد، وعنه: شعبة ابن الحجاج، وعكرمة ابن عمار. قال عنه أبو حاتم الرازي: صدوق، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن حجر: ليس به باس، [بخ م ٤](٢).

٥. مالك ابن مرثد بن عبد الله الزماني، روى عن: ابيه عن ابي ذر، وعنه: الاوزاعي، وأبو زميل. قال عنه العجلي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة. [بخ ت س ق](٣).

٦. مرثد بن عبد الله الزماني، روى عن: ابي ذر الغفاري، وروى عنه: ابنه مالك. قال عنه العجلي: تابعي ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: مقبول. [بخ ت س ق](٤).

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي (٢٥٦/٢٠)، والكاشف، للذهبي (٣٣/٢)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (: ٦٨٧).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل، لابن ابي حاتم (٢٨٠/٤)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٢٧/١٢)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (: ٤١٥).

(٣) ينظر: الثقات، لابن حبان (٤٦٠/٧)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٥٥/٢٧)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (: ٩١٦).

(٤) ينظر: الثقات، لابن حبان (٤٤٠/٥)، تهذيب الكمال، للمزي (٣٥٦/٢٧)، تقريب التهذيب، لابن حجر (: ٩٢٩).

٧. ابي ذر الغفاري (ﷺ): صحابي جليل(١).

الحكم على الحديث:

بعد دراسة إسناد البزار، وحكم الهيثمي عليه بقوله: "رجاله ثقات"، تبيّن أن جميع رجال الإسناد ثقات، باستثناء عكرمة بن عمار الذي وصف بأنه "صدوق يغلط، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب"، ومرثد بن عبد الله الزماني الذي قال فيه ابن حجر: "مقبول"، مما يدل على أن حديثه لين إذا لم يتابع. ونظرًا لعدم العثور على متابعة لمرثد بن عبد الله، أو شاهد يجبر ضعف الحديث، فإنه يبقى ضعيفًا، والله أعلم.

لطائف الاسناد:

١. في الاسناد راويا مدنيا، وراويان زمانيان، وثلاثة رواة يماميين، وبصري.

٢. صيغ الأداء المستخدمة في رواية الحديث التحديث، والعنعنة.

٣. الحديث من رواية الأبناء عن الآباء فهو من رواية مالك بن مرثد عن ابيه.

٤. الحديث من رواية تابعي عن تابعي عن تابعي، فهو من رواية ابي زميل، عن مالك بن مرثد عن ابيه.

فوائد الحديث:

١. يظهر الحديث مكانة الصحابي الجليل أبو ذرّ (ﷺ) عند النبي (ﷺ)، حيث قال له النبي أنه كان كأنه قوّم بأربعين شخصًا، مما يدل على عظمة مكانته وفضله في الإسلام.

---

(١) ترجم له في الصفحة: (١١٢).

٢. يبين الحديث كيف كان النبي (ﷺ) يقدر الصحابة ويثني عليهم، مما يحث المسلمين على احترام الصحابة واتباع سنّتهم.

٣. من خلال وزن أبو ذر بأربعين شخصًا، يستفاد أن الاجتهاد في العبادة والعمل الصالح يمكن أن يحدث تأثيرًا كبيرًا في ميزان حسنات المسلم.

المطلب السابع: باب ما جاء في الصحابة

٣٢. قال الإمام البزار (رحمه الله): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رِزْقِ اللَّهِ الْكَلْوَاذَانِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ – وَاللَّفْظُ لِمُحَمَّدٍ – قَالا: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، ثنا نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنِي أَبُو عَقِيلٍ زَهْرَةُ بْنُ مَعْبَدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (رضي الله عنه)، قال: قال رسول الله (ﷺ): «**نَّ اللَّهَ اخْتَارَ أَصْحَابِي عَلَى الْعَالَمِينَ، سِوَى النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، وَاخْتَارَ لِي مِنْ أَصْحَابِي أَرْبَعَةً – يَعْنِي: أَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَعَلِيًّا، رَحِمَهُمُ اللَّهُ، فَجَعَلَهُمْ أَصْحَابِي، وَقَالَ فِي أَصْحَابِي: كُلُّهُمْ خير وَاخْتَارَ أُمَّتِي عَلَى الأُمَمِ، وَاخْتَارَ أُمَّتِي أَرْبَعَ قُرُونٍ، الْقَرْنُ الأَوَّلُ، وَالثَّانِي، وَالثَّالِثُ , وَالرَّابِعُ**». قال البزار: لا نعلمه يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد، ولم يشارك عبد الله بن صالح في روايته هذه عن نافع بن يزيد، أحد نعلمه(١).

قال الإمام الهيثمي (رحمه الله): "رواه البزار ورجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف"(٢).

---

(١) كشف الاستار عن زوائد البزار، للهيثمي (٢٨٨/٣)، برقم: (٢٧٦٣).

(٢) مجمع الزوائد، للهيثمي (١٦/١٠).

تخريج الحديث:

اخرجه الطبري(١)، الاجري (٢)، وابي نعيم الاصبهاني(٣).

دراسة رجال الاسناد:

١. محمد ابن رزق الله الكلوذاني، من اهل بغداد، روى عن: يزيد بن هارون، وابي صالح كاتب الليث، وروى عنه: عبد الله بن محمد بن ناجية، ويحيى بن محمد بن صاعد. ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الخطيب البغدادي: ثقة، مات سنة ٢٤٩هـ(٤).

٢. احمد بن منصور: ثقة حافظ(٥).

٣. عبد الله ابن صالح بن محمد الجهني، أبو صالح المصري، روى عن: عبد الله ابن لهيعة، ونافع بن يزيد، وروى عنه: احمد بن منصور، وشيخه الليث بن سعد. قال عنه النسائي: ليس بثقة، وقال الذهبي: كان صاحب حديث فيه لين، وقال ابن حجر: صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة مات سنة ٢٢٢هـ. [خ د ت ق](٦).

٤. نافع بن يزيد الكلاعي المصري، روى عن: الحارث بن سعد، وعبد الله بن المغيرة، وروى عنه: عبد الله بن صالح، وسعيد بن كثير. قال عنه النسائي: ليس به

---

(١) صريح السنة، للطبري: القول في صحابة رسول الله ﷺ (: ٢٤)، برقم: (٢٣).
(٢) الشريعة، للأجري: باب ذكر فضائل جميع الصحابة (١٦٨٠/٤)، برقم: (١١٥٣).
(٣) فضائل الخلفاء الراشدين، لابي نعيم الاصبهاني: فضيلة للأربعة لم يشاركهم فيها أحد، (ص ١٠١)، برقم: (١٠٤).
(٤) ينظر: الثقات، لابن حبان (١٢٤/٩)، تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٩١/٣).
(٥) ترجم له في الصفحة: (٧٣).
(٦) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي (٩٨/١٥)، والكاشف، للذهبي (٥٦٢/١)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (: ٥١٥).

باس، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة عابد مات سنة ١٦٨هـ. [خت م د س ق](١).

٥. زهرة بن معبد بن عبد الله بن هشام، أبو عقيل المدني، سكن مصر، روى عن: عبد الله بن الزبير، وسعيد بن المسيب، وعنه: الليث ابن سعد، ونافع بن يزيد. قال عنه النسائي: ثقة، وكذا قال الدار قطني، وقال ابن حجر: ثقة عابد، مات سنة ١٣٥هـ. [خ](٢).

٦. سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب، القرشي المخزومي، أبو محمد المدني روى عن: جابر بن عبد الله، وزيد بن ثابت، روى عنه: الزهري، ويحيى بن سعيد الانصاري. قال عنه ابن حبان: كان من سادات التابعين فقها، وورعا، وعلما، وعبادة، وقال عنه الذهبي: ثقة حجة فقيه رفيع الذكر، وقال ابن حجر: أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار، مات سنة ٩٤هـ. [ع](٣).

٧. جابر بن عبد الله: صحابي جليل(٤).

الحكم على الحديث:

بعد دراسة إسناد البزار، تبيّن أن جميع رجال الإسناد ثقات، باستثناء عبد الله بن صالح، الذي وصف بأنه "صدوق كثير الغلط"، مما يشير إلى ضعف حديثه إذا لم يتابع.

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي (٢٩٦/٢٩)، والكاشف، للذهبي (٣١٥/٢)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (: ٩٩٦).

(٢) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي (٣٩٩/٩)، اكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٨١/٥)، تقريب التهذيب، لابن حجر (: ٣٤١).

(٣) ينظر: الثقات، لابن حبان (٢٧٣/٤)، وتهذيب الكمال، للمزي (٦٦/١١)، والكاشف، للذهبي (٤٤٤/١)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (: ٣٨٨).

(٤) ترجم له في الصفحة: (١٥٤).

وبعد تتبع طرق الحديث، تبيّن أن عبد الله بن صالح قد انفرد بروايته عن نافع بن يزيد ولم يتابع، كما لم يعثر على شاهد. وبناءً على ذلك، فإن الحديث يبقى ضعيفًا، والله تعالى أعلم.

لطائف الاسناد:

١. في الاسناد ثلاثة رواة مدنيين، وبصريان، وبغداديان.

٢. صيغ الأداء المستخدمة في رواية الحديث هما التحديث، والعنعنة.

٣. ان الحديث لم يروى الا بهذا الاسناد انفرد به عبد الله بن صالح، عن نافع بن يزيد.

٤. ان البزار سمع الحديث من اثنان من شيوخه وهما محمد بن رزق الله، واحمد بن منصور الاثنان نقلاه عن عبد الله بن صالح.

٥. ان الحديث من رواية تابعي عن تابعي، فهو من رواية زهرة بن معبد عن سعيد بن المسيب.

فوائد الحديث:

١. الحديث يؤكد على مكانة الصحابة وفضلهم، حيث اختارهم الله تعالى ليكونوا أصحاب النبي ﷺ، مما يدل على صلاحهم وعدالتهم(١).

٢. ذكر النبي ﷺ أربعة من أصحابه بالاسم: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، مما يدل على تميزهم وعلو مكانتهم بين الصحابة(٢).

---

(١) ينظر: فتح الباري، لابن حجر العسقلاني (٦/٧).

(٢) ينظر: شرح مسلم، للنووي (١٥٦/١٥).

٣. قول النبي ﷺ: "كلهم خير" يعبر عن عدالتهم وعدم جواز الطعن في أحد منهم.

٤. الحديث يشير إلى أن الله اختار أمة محمد ﷺ على جميع الأمم.

المبحث الثاني

كتاب الاذكار، وكتاب الادعية

وفيه سبعة مطالب:

المطلب الأول: باب ما يقول إذا انفلتت دابة

المطلب الثاني: باب ما يقول إذا تغولت الغيلان

المطلب الثالث: باب طلب الدعاء

المطلب الرابع: باب قبول الدعاء

المطلب الخامس: باب دعاء المرء لأخيه

المطلب السادس: باب الصلاة على النبي

المطلب السابع: باب الاستعاذة

المطلب الأول: باب ما يقول إذا انفلتت دابة

٣٣. قال الإمام البزار (رحمه الله): حَدَّثنا موسى بن إسحاق، قَال: حَدَّثنا منجاب بن الحارث، قَال: حَدَّثنا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أُسَامة بْنِ زَيْدٍ، عَن أَبَان بن صالح، عَن مجاهد عن ابْنِ عَبَّاسٍ، (رضي الله عنهما)، أَنَّ رَسُولَ اللهِ (ﷺ) قال: **«إِنَّ لِلَّهِ مَلائِكَةً فِي الأَرْضِ سِوَى الْحَفَظَةِ يَكْتُبُونَ مَا سَقَطَ مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ فَإِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمْ عَرْجَةٌ بِأَرْضٍ فَلاةٍ فَلْيُنَادِ: أَعِينُوا عِبَادَ اللَّهِ»**. وهذا الكلام لا نعلمه يروى عن النبي (ﷺ) بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد(١).

قال الإمام الهيثمي (رحمه الله): "رواه البزار ورجاله ثقات"(٢).

تخريج الحديث:

اخرجه ابن ابي شيبة(٣).

دراسة رجال الاسناد:

١. موسى ابن إسحاق بن موسى الأنصاري الخطمي قاضي الري، روى عن: علي بن الجعد، ومحرز بن سلمة، وروى عنه: أبو حاتم الرازي، وعبد الباقي بن قانع. قال عنه أبو حاتم الرازي: ثقة صدوق، وقال الذهبي: أحد الثقات المسندين(٤).

---

(١) مسند البزار: مسند ابن عباس رضي الله عنهما (١٨١/١١)، برقم: (٤٩٢٢).

(٢) مجمع الزوائد، للهيثمي (١٣٢/١٠).

(٣) مصنف ابن ابي شيبة: كتاب الدعاء، ما يدعو به الرجل إذا ضلت منه الضالة (٣٤٥/١٥)، برقم: (٣٠٣٣٩).

(٤) ينظر: الجرح والتعديل، لابن ابي حاتم (١٣٥/٨)، تاريخ الإسلام، للذهبي (١٠٥٨/٦).

٢. منجاب بن الحارث بن عبد الرحمن الكوفي، روى عن: حاتم بن إسماعيل، وعثمان بن مطر، روى عنه: مسلم، وموسى بن إسحاق. ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة ٢٣١هـ. [م فق](١).

٣. حاتم ابن إسماعيل، أبو إسماعيل المدني، روى عن: أسامة ابن زيد، ومحمد بن عجلان، روى عنه: يحيى بن معين، وعبد الرحمن بن مهدي. قال عنه يحيى بن معين: ثقة، وقال الذهبي ثقة، وقال ابن حجر: صحيح الكتاب، صدوق يهم، مات سنة ١٨٧هـ. [ع](٢).

٤. أسامة بن زيد الليثي، المدني، روى عن: سعيد بن المسيب، وابان ابن صالح، وعنه: وكيع بن الجراح، وحاتم بن إسماعيل. قال عنه النسائي: ليس بالقوي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق يهم، مات سنة ١٥٣هـ. [خت م ٤](٣).

٥. أبان بن صالح بن عمير القرشي، روى عن: مجاهد، وعطاء، وروى عنه: ابن جريج، وابن إسحاق. قال عنه أبو زرعة الرازي: ثقة، وقال أبو حاتم الرازي: ثقة، وقال ابن حجر: وثقه العلماء، مات سنة مئة وبضعة عشر وهو ابن خمس وخمسين. [خت ٤](٤).

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي (٤٩٠/٢٨)، الكاشف، للذهبي (٢٩٤/٢)، تقريب التهذيب، لابن حجر (: ٩٧٠).

(٢) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي (١٨٧/٥)، الكاشف، للذهبي (٣٠٠/١)، تقريب التهذيب، لابن حجر (: ٢٠٧).

(٣) ينظر: الثقات، لابن حبان (٧٤/٦)، تهذيب الكمال، للمزي (٣٧٤/٢)، تقريب التهذيب، لابن حجر (: ١٢٤).

(٤) ينظر: الجرح والتعديل، لابن ابي حاتم (٢٩٧/٢)، تقريب التهذيب، لابن حجر (: ١٠٣).

٦. مجاهد بن جبر: ثقة(١).

٧. ابن عباس (ﷺ): صحابي جليل(٢).

الحكم على الحديث:

بعد دراسة إسناد البزار وحكم الهيثمي عليه بقوله: "ورجاله ثقات"، تبيّن أن جميع رجال الإسناد ثقات باستثناء أسامة بن زيد، فقد قال عنه ابن حجر: "صدوق يهم".

غير أن الحديث له شاهد أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه(٣) من طريق أبان بن صالح مرسلاً، وبهذا يتقوى ضعف الحديث ويرتقي إلى مرتبة الحسن لغيره. والله أعلم.

لطائف الإسناد:

١. في الاسناد خمس رواة مدنيين، وراويان كوفيان.

٢. صيغ الأداء المستخدمة في رواية الحديث هما: التحديث والعنعنة.

٣. موضع الانفراد في الاسناد فقد انفرد في هذا الاسناد أسامة بن زيد عن ابان بن صالح، وانفرد ابان عن مجاهد، وانفرد مجاهد عن ابن عباس (ما)، فلم يرو الحديث عن كل واحد منهم الا الذي بعده.

---

(١) ترجم له في الصفحة: (١٠٤).

(٢) ترجم له في الصفحة: (٨٩).

(٣) حدثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن إسحاق ، عن أبان بن صالح : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا نفرت دابة أحدكم أو بعيره بفلاة من الأرض ، لا يرى بها أحدا فليقل : أعينوا عباد الله ، فإنه سيعان مصنف ابن ابي شيبة: كتاب الدعاء، ما يدعو به الرجل إذا ضلت منه الضالة (٣٨٤/١٥)، برقم: (٣٠٤٣٨).

٤. ان الراوي الأعلى لهذا الحديث بهذا الاسناد هو الصحابي عبد الله بن عباس، وهو أحد العبادلة الأربعة الذين عرفوا بعلمهم وفقههم.

فوائد الحديث:

١. يدل الحديث على وجود أصناف أخرى من الملائكة لهم وظائف مختلفة، منها كتابة ما يسقط من ورق الشجر، وهذا يدل على عظمة الله وعلمه الشامل بكل شيء(١).

٢. فيه دليل على جواز الاستعانة بعباد الله من الملائكة أو الجن المسلمين الذين قد يكونون موجودين في الأماكن الخالية.

٣. النداء بـ "أعينوا عباد الله" هو نوع من التضرع والاستعانة، مع الإيمان بأن العون الحقيقي من الله(٢).

المطلب الثاني: باب ما يقول إذا تغولت الغيلان

٣٤. قال الإمام البزار (رحمه الله): حدثناه أحمد بن يونس، عن أبي شهاب، عن يونس، عن الحسن، عن سعد (رضي الله عنه)، قال: أمرنا رسول الله (ﷺ): **«إذا تغولت لنا الغول، أو إذا رأينا الغول ننادي بالأذان»** وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد إلا من هذا الوجه، ولم نسمعه إلا من حديث يونس، عن الحسن، عن سعد، ولا نعلم سمع الحسن من سعد شيئا(٣).

---

(١) ينظر: فتح الباري، لابن حجر (٣٠٩/٦).

(٢) ينظر: تفسير ابن كثير (١٣٩/١).

(٣) مسند البزار: مسند سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه (٧٨/٤)، برقم: (١٢٤٧).

قال الإمام الهيثمي (رحمه الله): "رواه البزار ورجاله ثقات، إلا أن الحسن البصري لم يسمع من سعد فيما أحسب (١).

تخريج الحديث:

انفرد به المصنف من هذا الطريق.

دراسة رجال الاسناد:

١. أحمد ابن عبد الله بن يونس التميمي الكوفي، روى عن: سفيان الثوري، وابي شهاب عبد ربه بن نافع، وعنه: البخاري، ومسلم. قال عنه النسائي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، مات سنة ٢٢٧هـ. [ع](٢).

٢. عبد ربه ابن نافع الكناني، أبو شهاب الكوفي، روى عن: سليمان الاعمش، ويونس بن عبيد، وروى عنه: احمد بن يونس، وسعيد بن منصور. قال عنه النسائي: ليس بالقوي، وقال الذهبي: صدوق، وقال ابن حجر العسقلاني: صدوق يهم، مات سنة ١٧٢هـ. [خ م د س ق](٣).

٣. يونس ابن عبيد البصري، أبو عبد الله، روى عن: الحسن البصري، ومحمد بن سيرين، وروى عنه: حماد ابن سلمة، وابن علية. قال عنه ابن معين: ثقة، وقال الذهبي:

---

(١) مجمع الزوائد، للهيثمي (١٠/١٣٤).

(٢) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي (١/٣٧٥)، تقريب التهذيب، لابن حجر (: ٩٣).

(٣) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي (١٦/٤٨٥)، الكاشف، للذهبي (١/٦١٩)، تقريب التهذيب، لابن حجر (: ٥٦٨).

من العلماء العاملين الاثبات، وقال الحافظ ابن حجر: ثقة ثبت فضل ورع، مات سنة ١٣٩هـ. [ع](١).

٤. الحسن ابن أبي الحسن ابي سعيد البصري، روى عن: انس بن مالك، وابي برزة، وروى عنه: يونس بن عبيد، وشعبة. قال عنه الذهبي: كان كبير الشأن، رفيع الذكر، رأسا في العلم والعمل، وقال الحافظ ابن حجر: ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيرا ويدلس، مات سنة ١١٠هـ. [ع](٢).

٥. سعد ابن مالك بن أهيب ابن ابي وقاص صحابي جليل، كان من العشرة المبشرين بالجنة، وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله، وكان مستجاب الدعوة وأحد الستة أصحاب الشورى. روى عن النبي ﷺ كثيرًا، وروى عنه أبناؤه وبعض الصحابة والتابعين. توفي سنة ٥٥ هـ في العقيق، ودفن في المدينة(٣).

الحكم على الحديث:

بعد دراسة إسناد الحديث الذي رواه البزار، تبيّن أن رجاله ثقات، باستثناء أبي شهاب عبد ربه بن نافع، فهو صدوق يهم. إلا أن الإسناد منقطع لعدم سماع الحسن البصري من سعد بن أبي وقاص (رضي الله عنه)، وقد نفى البزار نفسه سماعه.

كما أن الحديث خلا من المتابعات والشواهد التي تقوّيه، ولذلك يحكم على الحديث بأنه ضعيف، والله أعلم.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل، لابن ابي حاتم (٢٤٢/٩)، الكاشف، للذهبي (٤٠٣/٢)، تقريب التهذيب، لابن حجر (: ١٠٩٩).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل، لابن ابي حاتم (٤٠/٣)، الكاشف، للذهبي (٣٢٢/١)، تقريب التهذيب، لابن حجر (: ٢٣٦).

(٣) ينظر: الإصابة في تمييز الصحابية، لابن حجر (٢٨٦/٤).

لطائف الاسناد:

١. في الاسناد راوي مكي، وثلاثة رواة بصريين، وكوفيان.

٢. صيغ الأداء المستخدمة في رواية الحديث هما: التحديث، والعنعنة.

٣. الحديث انفرد به يونس عن الحسن البصري وانفرد به الحسن عن سعد بن ابي وقاص (ﷺ).

٤. الحسن البصري لم يسمع من سعد ابي وقاص.

غريب الحديث:

الغول: أحد الغيلان، وهي جنس من الجن والشياطين(١).

فوائد الحديث:

١. يدل الحديث على فضل الأذان وتأثيره في إبعاد وإخافة الشياطين والغيلان(٢).

٢. مشروعية الاستعانة بالذكر والدعاء لدفع المكروه: الأذان هو ذكر الله تعالى ودعوة إليه، وفيه دليل على أن ذكر الله والاستعانة به يدفعان الشرور(٣).

المطلب الثالث: باب طلب الدعاء

٣٥. قال الامام البزار (رحمه الله): حدثنا العباس بن جعفر البغدادي، حدثنا يزيد بن مهران، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن حميد، عن أنس (ﷺ)؛ أن النبي (ﷺ) مر بقوم

---

(١) النهاية في غريب الحديث، لابن الاثير (٣٩٦/٣).

(٢) ينظر: فتح الباري، لابن حجر (٤٨٩/٤).

(٣) ينظر: حصن المسلم واذكار الكتاب والسنة، سعيد القحطاني (ص ٩١).

مبتلين فقال: **«أما كان هؤلاء يسألون الله العافية»**. وهذان الحديثان لا نعلم رواهما عن حميد إلا أبو بكر بن عياش(١).

قال الإمام الهيثمي (رحمه الله): "رواه البزار ورجاله ثقات"(٢).

تخريج الحديث:

انفرد به المصنف من هذا الطريق

دراسة رجال الاسناد:

١. عباس بن جعفر بن عبد الله البغدادي، روى عن: إسحاق بن منصور ألسلوي، وابن ابي حاتم الرازي، وروى عنه: أبو بكر البزار، وابن ماجه. قال عنه أبو حاتم الرازي: صدوق، وقال ابن ابي حاتم: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق، مات سنة ٢٥٨هـ. [ق](٣).

٢. يزيد ابن مهران الأسدي الكوفي، روى عن: أسباط بن محمد القرشي، وأبو بكر ابن عياش، وروى عنه: العباس ابن جعفر، وعيسى ابن عبد الله الطيالسي. قال عنه أبو حاتم الرازي: صدوق، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق، مات سنة ٢٩هـ. [س](٤).

٣. أبو بكر ابن عياش بن سالم الأسدي الكوفي، روى عن: حميد الطويل، وصالح ابن ابي صالح، وروى عنه: احمد ابن حنبل، ويحيى ابن معين. قال عنه ابن معين:

---

(١) مسند البزار: مسند أنس بن مالك رضي الله عنه (١٩٠/١٣)، برقم: (٦٦٤٣).

(٢) مجمع الزوائد، للهيثمي (١٤٧/١٠).

(٣) ينظر: الجرح والتعديل، لابن ابي حاتم (٢١٥/٦)، تهذيب الكمال، للمزي (٢٠٢/١٤)، تقريب التهذيب، لابن حجر (: ٤٨٥).

(٤) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي (٢٥٢/٣٢)، الكاشف، للذهبي (٣٩٠/٢)، تقريب التهذيب، لابن حجر (: ١٠٨٣).

ثقة، وقال العجلي: ثقة، وكان يخطئ بعض الخطأ، وقال ابن حجر: ثقة عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح، مات سنة ١٩٤هـ. [ع](١).

٤. حميد بن أبي حميد الطويل أبو عبيدة البصري، وهو خال حماد بن سلمة، روى عن: انس ابن مالك، ونفع مولى ابن عمر، وروى عنه: مالك ابن انس، وأبو بكر ابن عياش. قال عنه أبو حاتم: ثقة لا بأس به، وقال الذهبي: وثقوه، ويدلس عن انس، وقال ابن حجر: ثقة يدلس، مات سنة ١٤٢هـ. [ع](٢).

٥. انس بن مالك (ﷺ): صحابي جليل(٣).

الحكم على الحديث:

بعد دراسة اسناد البزار وحكم الهيثمي عليه بقوله: "ورجاله ثقات" تبين ان:

رجال الاسناد كلهم ثقات باستثناء عباس بن جعفر حكم عليه بانه صدوق، ويزيد ابن مهران حكم عليه أيضا بانه صدوق، الا ان في الاسناد علة وهي تدليس حميد الطويل وهنا لم يصرح بالسماع وهذا مما يضعف روايته، وعليه يكون الاسناد ضعيف والله اعلم.

لطائف الإسناد:

١. في الاسناد راوي مدني، وثلاثة رواة كوفيون، وراوي بغدادي.

٢. صيغ الأداء المستخدمة في رواية الحديث هما التحديث، والعنعنة.

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي (١٢٩/٣٣)، تقريب التهذيب، لابن حجر (: ١١١٨).
(٢) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي (٣٥٥/٧)، الكاشف، للذهبي (٣٥٥/١)، تقريب التهذيب، لابن حجر (: ٢٧٤).
(٣) ترجم له في الصفحة: (١٣٤).

٣. في الاسناد راوي ثقة ممن عرف بالتدليس وهو حميد الطويل.

فوائد الحديث:

١. يشير الحديث إلى أهمية الدعاء بالعافية والوقاية من الأمراض والمصائب قبل حلولها.

٢. التحذير من إهمال الدعاء بالعافية: فيه إشارة إلى أن عدم سؤال الله العافية قد يكون سبباً في وقوع البلاء.

المطلب الرابع: باب قبول الدعاء

٣٦. قال الامام البزار (رحمه الله): حدثنا محمد بن أبي غالب، ثنا أبو صالح الفراء محبوب بن موسى، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن جابر (رضي الله عنه)، قال: قال رسول الله (ﷺ): **«إن لله في كل يوم وليلة عتقاء من النار في شهر رمضان، وإن لكل مسلم دعوة يدعو بها فيستجاب له»**(١).

قال الهيثمي (رحمه الله): "رواه البزار ورجاله ثقات"(٢).

تخريج الحديث:

اخرجه ابن ماجه(٣).

---

(١) كشف الاستار عن زوائد البزار، للهيثمي (٤٠/٤)، برقم: (٣١٤٢).

(٢) مجمع الزوائد، للهيثمي (١٤٩/١٠).

(٣) سنن ابن ماجه: أبواب الصيام، باب ما جاء فِي فضل شهر رمضان (٥٦٠/٢)، برقم: (١٦٤٣).

دراسة رجال الإسناد:

١. محمد بن أبي غالب القومسي، أبو عبد الله البغدادي، روى عن: احمد ابن حنبل، والوليد بن صالح النخاس، وروى عنه: البخاري، وأبو داود. قال عنه الذهبي: حافظ ثبت، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، مات سنة ٢٥٠هـ. [خ د](١).

٢. محبوب بن موسى أبو صالح الأنطاكي، روى عن: أبو إسحاق الفرازي، وعبد الله بن المبارك، وروى عنه: أبو داود، ومحمد بن السري. قال عنه الدار قطني: صويلح، وقال عنه الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق مات سنة ٢٣١هـ. [د س](٢).

٣. إبراهيم ابن محمد بن الحارث الفزاري، أبو إسحاق الكوفي، روى عن: حميد الطويل، وسليمان الاعمش، وروى عنه: الثوري وهو من شيوخه، وابي صالح الفراء. قال عنه أبو حاتم الرازي: الثقة الامام المأمون، وقال النسائي: ثقة مأمون، وقال الحافظ ابن حجر: ثقة حافظ له تصانيف مات سنة ١٨٥هـ. [ع](٣).

٤. سليمان الاعمش: ثقة حافظ(٤).

٥. ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني، روى عن: جابر بن عبد الله، وأبو هريرة (رضي الله عنهما)، وروى عنه: الاعمش، وصفوان بن سليم. قال عنه احمد ابن

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي (٢٦٥/٢٦)، الكاشف، للذهبي (٢١٠/٢)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص٨٨٧).

(٢) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي (٢٦٥/٢٧)، الكاشف، للذهبي (٢٤٣/٢)، تهذيب التهذيب، لابن حجر (٣٠/٤)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص ٩٢٣).

(٣) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي (١٦٧/٢)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص ١١٣).

(٤) ترجم له في الصفحة: (١٥٤).

حنبل: ثقة ثقة، وقال الذهبي: من الأئمة الاثبات، وقال الحافظ ابن حجر: ثقة ثبت مات سنة ١٠١هـ. [ع](١).

٦. جابر بن عبد الله: صحابي جليل(٢).

الحكم على الحديث:

بعد دراسة اسناد البزار، وحكم الهيثمي عليه بقوله: "ورجاله ثقات" تبين ان

رجال الاسناد كلهم ثقات سوى محبوب بن موسى فحكم عليه بانه صدوق، وعليه يكون الحديث حسن. والله تعالى اعلم.

لطائف الإسناد:

١. في الاسناد راويان مدنيان، وراويان كوفيان، وراوي انطاكي، وراوي بغدادي.

٢. صيغ الأداء المستخدمة في رواية الحديث (التحديث، والعنعنة).

٣. في الاسناد سليمان الاعمش ثقة عرف بالتدليس ولا يدلس الا عن ثقة.

فوائد الحديث:

١. يدل الحديث على ان الله يعتق كثيرا من عباده من النار لحرمة شهر رمضان(٣).

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي (٥١٣/٨)، الكاشف، للذهبي (٣٨٦/١)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص ٣١٣).

(٢) سبقت ترجمته في الحديث رقم: (٢٩).

(٣) ينظر: المفاتيح في شرح المصابيح، للمظهري (١٢/٣).

٢. يدل الحديث على عظيم فضل شهر رمضان حيث يعتق الله فيه الكثير من عباده من النار في كل يوم وليلة(١).

٣. فيه بشارة بأن دعوة المسلم في شهر رمضان مستجابة، وهذا يحث على الإكثار من الدعاء في هذا الشهر الفضيل(٢).

المطلب الخامس: باب دعاء المرء لأخيه

٣٧. قال الإمام البزار (رحمه الله): حَدَّثنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّاسِيُّ كَانَ مِنْ أهل رأس العين، حَدَّثنا مُؤَمَّل، حَدَّثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ, عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَن أَنَسٍ، (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (ﷺ): **«إِذَا دَعَا الْمَرْءُ لأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ قَالَتِ الْمَلائِكَةُ: آمِينَ، ولكَ بِمِثْلِهِ»**. وهذا الحديث لا نعلم رواه عن حماد بن سلمة إلا مؤمل(٣).

قال الإمام الهيثمي (رحمه الله): "رواه البزار ورجاله ثقات"(٤).

تخريج الحديث:

انفرد به المصنف من هذا الطريق.

---

(١) ينظر: تحفة الاحوذي، للمبارك فوري (٢٩٣/٣).

(٢) ينظر: القبس شرح موطأ مالك بن انس، لأبي بكر بن العربي (ص ٥٦٤).

(٣) مسند البزار: مسند أنس بن مالك (٦١/١٣)، برقم: (٦٣٩٠).

(٤) مجمع الزوائد، للهيثمي (١٥٢/١٠).

دراسة رجال الاسناد:

١. جعفر ابن محمد بن الفضيل الرسعني، روى عن: محمد بن حمير الحمصي، ومؤمل بن إسماعيل، وروى عنه: الترمذي، واحمد بن الحسن الموصلي. قال عنه النسائي: ليس بالقوي، وقال الذهبي: الحافظ، وقال ابن حجر: صدوق حافظ. [ت](١).

٢. مؤمل بن إسماعيل القرشي، أبو عبد الرحمن البصري، روى عن: حماد بن سلمة، والثوري، وروى عنه: احمد بن حنبل، وعلي ابن المديني. ذكره ابن حبان في الثقات وقال: كثير الخطأ، وقال الدار قطني: ثقة يخطئ، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ، مات سنة ٢٠٦هـ. [خت قد ت س ق](٢).

٣. حماد بن سلمة: ثقة حافظ(٣).

٤. عبد العزيز بن صهيب البناني، البصري الاعمى، روى عن: انس ابن مالك، ونضرة بن عبدة، وروى عنه: حماد ابن سلمة، ومبارك ابن فضالة. قال عنه احمد ابن حنبل: ثقة ثقة، وقال الذهبي: حجة، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة ١٣٠هـ، [ع](٤).

٥. انس بن مالك: صحابي جليل(٥).

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي (٩٩/٥)، الكاشف، للذهبي (٢٩٥/١)، تقريب التهذيب، لابن حجر (: ٢٠٠).

(٢) ينظر: الثقات، لابن حبان (١٨٧/٩)، تهذيب الكمال، للمزي (١٧٦/٢٩)، تقريب التهذيب، لابن حجر (: ٩٨٧).

(٣) ترجم له في الصفحة: (٥٨).

(٤) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي (١٤٧/١٨)، الكاشف، للذهبي (٦٥٦/١)، تقريب التهذيب، لابن حجر (: ٦١٣).

(٥) ترجم له في الصفحة: (١٣٤).

الحكم على الحديث:

بعد دراسة إسناد البزار وحكم الهيثمي عليه بقوله: "ورجاله ثقات"، تبيّن أن جميع رجال الإسناد ثقات، إلا جعفر بن محمد فهو صدوق، ومؤمل فهو صدوق يخطئ، ولم أجد له متابعًا.

وللحديث شاهد في صحيح مسلم(١) من طريق أم الدرداء عن أبي الدرداء بنفس اللفظ، بإسناد صحيح، وبهذا يكون الإسناد حسنًا لغيره، والله أعلم.

لطائف الاسناد:

١. في الإسناد راوٍ مدني، وثلاثة رواة بصريين، وراوٍ راس عيني.

٢. صيغ الأداء المستخدمة في رواية الحديث هي التحديث والعنعنة.

٣. موضع الانفراد في الإسناد يقع في جميع طبقاته باستثناء طبقة الصحابي.

فوائد الحديث:

١. يدل الحديث على فضل الدعاء للمسلم بظهر الغيب، حيث إن الملك الموكل يؤمّن على الدعاء ويقول: "ولك بمثل"(٢).

---

(١) حدثني أحمد بن عمر بن حفص الوكيعي، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا أبي، عن طلحة بن عبيد الله بن كريز، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما من عبد مسلم يدعو لأخيه بظهر الغيب إلا قال الملك: ولك بمثل. صحيح مسلم (٨٦/٨)، برقم: (٢٧٣٢).

(٢) المنهاج شرح صحيح مسلم، للنووي (٤٩/١٧).

٢. يظهر الحديث أهمية الدعاء في غياب المدعو له؛ لأن ذلك أبعد عن الرياء وأقرب إلى الإخلاص، حيث يكون القصد خالصًا لوجه الله تعالى(١).

٣. يشير الحديث على ان الأخوة المقصودة في الحديث هي الأخوة الدينية، سواء وجدت معرفة شخصية بينهما أم لا(٢).

المطلب السادس: باب الصلاة على النبي

٣٨. قال الإمام البزار (رحمه الله): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: نَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَعِيدٍ أَبِي الصَّبَّاحِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي بُرْدَةَ، (رضي الله عنه)، قال: قال رسول الله (ﷺ): **«مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَحَطَّ عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ»**(٣).

قال الإمام الهيثمي (رحمه الله): "رواه البزار ورجاله ثقات"(٤).

تخريج الحديث:

اخرجه النسائي في الكبرى(٥)، والطبراني في الكبير(٦).

---

(١) ينظر: ألمفهم لما شاكل من تلخيص مسلم، للقرطبي (٦١/٧).

(٢) ينظر: المصدر نفسه.

(٣) مسند البزار: مسند أبي بردة بن نيار (رضي الله عنه) (١٥٩/٩)، برقم: (٣٧٩٩).

(٤) مجمع الزوائد، للهيثمي (١٦٢/١٠).

(٥) السنن الكبرى، للنسائي: كتاب عمل اليوم والليلة (٣١/٩)، برقم: (٩٨٠٩).

(٦) المعجم الكبير، للطبراني: باب الهاء، ما أسنده أبو بردة بن نيار (١٩٥/٢٢)، برقم: (٥١٣).

دراسة رجال الاسناد:

١. إبراهيم بن سعيد: ثقة حافظ(١).

٢. حماد بن أسامة بن زيد، أبو أسامة الكوفي، روى عن: أبي الصباح سعيد بن سعيد، وإسرائيل بن يونس، وروى عنه: احمد بن حنبل، وإبراهيم بن سعيد. قال عنه أبو حاتم: صحيح الكتاب ضابطا للحديث كيسا صدوقا، وقال الذهبي: الحافظ، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة ٢٠١هـ. [ع](٢).

٣. سعيد ابن سعيد التغلبي أبو الصباح الكوفي، روى عن: سعيد ابن عمير، وعكرمة مولى ابن عباس، وروى عنه: أبو أسامة، ووكيع ابن الجراح. ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: مقبول. [سي](٣).

٤. سعيد بن عمير بن نيار المدني، روى عن: عمه ابي بردة (ﷺ)، وعبد الله بن عمر (ﷺ)، وروى عنه: ابي الصباح، ووائل بن داود. ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: مقبول. [سي](٤).

٥. أبو بردة بن نيار الأنصاري، خال البراء بن عازب، اسمه هانئ، وقيل: مالك بن هبيرة أو الحارث بن عمرو، لكن الأصح أن اسمه هانئ. شهد بدرًا وما بعدها، وروى عن النبي ﷺ، وروى عنه البراء بن عازب، وجابر بن عبد الله، وغيرهما. قيل: إنه عم

---

(١) ترجم له في الصفحة: (٦٩).

(٢) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي (٢١٧/٧)، الكاشف، للذهبي (٣٤٨/١)، تقريب التهذيب، لابن حجر (: ٢٦٧).

(٣) ينظر: الثقات، لابن حبان (٣٦٤/٦)، تهذيب الكمال، للمزي (٤٦٤/١٠)، تقريب التهذيب، لابن حجر (: ٣٧٩).

(٤) ينظر: الثقات، لابن حبان (٢٨٧/٤)، تهذيب الكمال، للمزي (٢٥/١١)، تقريب التهذيب، لابن حجر (: ٣٨٥).

البراء، لكنه أشهر بأنه خاله. توفي في أول خلافة معاوية، وقيل: سنة ٤١ أو ٤٢ أو ٤٥ هـ(١).

الحكم على الحديث:

بعد دراسة إسناد البزار، وحكم الهيثمي عليه بقوله: "ورجاله ثقات"، تبين أن جميع رجال الإسناد ثقات، باستثناء سعيد بن سعيد وسعيد بن عمير، وهما في حكم المقبولين عند ابن حجر. وللحديث شاهد في صحيح مسلم(٢) بمضمونه مختصرًا، من طريق عبد الرحمن بن يعقوب عن أبي هريرة (رضي الله عنه)، وبناءً على ذلك، فإن الإسناد حسن لغيره لتقويه بالشاهد، والله أعلم.

لطائف الإسناد:

١. في الإسناد راويان مدنيان، وثلاثة رواة كوفيين.

٢. صيغ الأداء المستخدمة في رواية الحديث هما التحديث، والعنعنة.

٣. الحديث من رواية الأقارب فهو من رواية سعيد بن عمير عن عمه أبو بردة (رضي الله عنه).

٤. ان موضع الانفراد في الاسناد هو سعيد بن سعيد عن سعيد بن عمير عنه ابي بردة (رضي الله عنه).

---

(١) ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (٥٨/١٢).

(٢) حدثني أحمد بن عمر بن حفص الوكيعي، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا أبي، عن طلحة بن عبيد الله بن كريز، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): ما من عبد مسلم يدعو لأخيه بظهر الغيب إلا قال الملك: ولك بمثل. صحيح مسلم (١٧/٢)، برقم: (٤٠٨).

فوائد الحديث:

١. يدل الحديث على عظيم فضل الصلاة على النبي ﷺ، وأن المصلي عليه مرة واحدة يكافأ بعشر صلوات من الله، وهذا يدل على كرم الله تعالى(١).

٢. مضاعفة الأجر بالصلاة على النبي ﷺ: فيه دلالة واضحة على مضاعفة أجر هذه العبادة بشكل كبير، مما يحفز المسلم على الإكثار منها(٢).

٣. ليست الصلاة على النبي (ﷺ) مجرد زيادة في الحسنات، بل هي أيضاً سبب لمحو السيئات ورفع المنزلة عند الله.

٤. لما لهذه العبادة من فضل عظيم، يستحب للمسلم أن يكثر منها في جميع أحواله(٣).

المطلب السابع: باب الاستعاذة

٣٩. قال الإمام البزار (رحمه الله): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، ثنا أَبُو أُسَامَةَ، ثنا مِسْعَرٌ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلاقَةَ، عَنْ عَمِّهِ قُطْبَةَ، (رضي الله عنه) أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ (ﷺ) **«يَتَعَوَّذُ مِنَ الأَسْوَاءِ، وَالأَهْوَاءِ وَالأَدْوَاءِ»**، قَالَ الْبَزَّارُ: لا نَعْلَمُ أَحَدًا، رَوَاهُ إِلا قُطْبَةُ، بِهَذَا الإِسْنَادِ (٤).

قال الإمام الهيثمي (رحمه الله): "رواه البزار ورجاله ثقات"(٥).

---

(١) ينظر: شرح صحيح مسلم، للنووي (١٢٤/٤).
(٢) ينظر: فتح الباري، لابن حجر (٤٦٤/١١).
(٣) ينظر: اكمال المعلم بفوائد مسلم، للقاضي عياض (٣٠٦/٢).
(٤) كشف الاستار عن زوائد البزار، للهيثمي (٦٤/٤)، برقم: (٣٢٠٦).
(٥) مجمع الزوائد، للهيثمي (١٨٨/١٠).

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة(١)، والترمذي(٢)، وابن حبان(٣)، والطبراني(٤)، والحاكم (٥).

دراسة رجال الإسناد:

١. إبراهيم ابن سعيد: ثقة حافظ(٦).

٢. حماد بن أسامة: ثقة(٧).

٣. مسعر بن كدام بن ظهير أبو سلمة الكوفي، روى عن: زياد بن علاقة، وعطاء ابن ابي رباح، وروى عنه: أبو أسامة، ويحيى ابن سعيد القطان. قال عنه أبو زرعة الرازي: ثقة، وقال الذهبي: أحد الاعلام وكان من العباد القانتين، وقال ابن حجر: ثقة ثبت فاضل، مات سنة ١٥٥هـ. [ع](٨).

---

(١) المصنف، لابن ابي شيبة: كتاب الدعاء، ما ذكر عن قوم مختلفين مما دعوا به (٣٠٣/١٥)، برقم: (٣٠٢١٠).

(٢) الجامع، للترمذي: أبواب الدعوات عن رسول الله ﷺ، باب دعاء أم سلمة (٥٤٤/٥)، برقم: (٣٥٩١).

(٣) صحيح ابن حبان: كتاب الرقائق، ذكر ما يستحب للمرء أن يسأل الله جل وعلا المجانبة عن الأخلاق المنكرة والأهواء الردية (٢٤٠/٣)، برقم: (٩٦٠).

(٤) المعجم الكبير، للطبراني: باب القاف، قطبة بن مالك الثعلبي (١٩/١٩)، برقم: (٣٦).

(٥) المستدرك على الصحيحين، للحاكم النيسابوري: كتاب الدعاء والتكبير والتهليل والتسبيح والذكر، التعوذ من الهدم والتردي (٥٣٢/١)، برقم: (١٩٥٥).

(٦) ترجم له في الصفحة: (٦٩).

(٧) ترجم له في الصفحة: (٥٨).

(٨) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي (٤٦١/٢٧)، الكاشف، للذهبي (٢٥٦/٢)، تقريب التهذيب، لابن حجر (: ٩٣٦).

٤. زياد ابن علاقة بن مالك، أبو مالك الكوفي، روى عن: سعد ابن ابي وقاص، وعمه قطبة بن مالك، وروى عنه: إسرائيل ابن يونس، ومسعر ابن كدام. قال عنه ابن معين والنسائي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة ١٣٥هـ. [ع](١).

٥. قطبة بن مالك الثعلبي، من اهل الكوفة، وهو عم زياد ابن علاقة. روى عن: النبي (ﷺ)، وعن زيد بن أرقم، وروى عنه: ابن أخيه زيد قال البخاري وابو حاتم: له صحبة(٢).

الحكم على الحديث:

بعد دراسة إسناد البزار، ومراجعة حكم الهيثمي عليه بقوله: "ورجاله ثقات"، تبيّن أن جميع رجال الإسناد ثقات، وهو ما يتوافق مع حكم الهيثمي. وبناءً على ذلك، فإن الإسناد يحكم عليه بالصحيح، والله أعلم.

لطائف الإسناد:

١. ان جميع رواة الاسناد كوفيين.

٢. صيغ الأداء المستخدمة في رواية الحديث هما التحديث والعنعنة.

٣. موضع الانفراد في الاسناد هو: تفرّد أبو أسامة بالرواية عن مسعر، وتفرّد مسعر بالرواية عن زياد بن علاقة، وتفرّد زياد بن علاقة بالرواية عن عمه قطبة.

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي (٤٩٨/٩)، تقريب التهذيب، لابن حجر (٣٤٧).
(٢) ينظر: اسد الغابة في تمييز الصحابة، لابن الاثير (٣٨٨/١)، والاصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (٧٢/٩).

فوائد الحديث:

١. يدل على خطورة اتباع هوى النفس إذا خالف الشرع، وأهمية مجاهدتها واللجوء إلى الله للتخلص من شرها.

٢. التعوذ من "الأدواء" يدل على مشروعية طلب العافية والصحة من الله واللجوء إليه لدفع الأمراض والأسقام(١).

٣. يدل الحديث على مشروعية الاستعاذة بالله من "الأسواء"، وهي تشمل كل ما يغم ويحزن ويضر، سواء كان في الدين أو الدنيا(٢).

---

(١) ينظر: شرح صحيح البخاري، لابن بطال (٣٢٣/١٠).

(٢) ينظر: عون المعبود شرح سنن ابي داود، العظيم ابادي (٢٨٢/٤).

المبحث الثالث

كتاب الزهد، وكتاب البعث، وكتاب اهل الجنة

وفيه تسعة مطالب:

المطلب الأول: باب فيمن يقبل الموعظة وغيره

المطلب الثاني: باب الدنيا حلوة خضرة

المطلب الثالث: باب هوان الدنيا

المطلب الرابع: باب قرب الساعة

المطلب الخامس: باب قيام الساعة

المطلب السادس: باب ما جاء في القصاص

المطلب السابع: باب ما جاء في جنات الفردوس

المطلب الثامن: باب ما جاء في أدنى أهل الجنة منزلة

المطلب التاسع: باب فيمن يدخل الجنة بغير حساب

المطلب الأول: باب فيمن يقبل الموعظة وغيره

٤٠. قال الإمام البزار (رحمه الله): حَدَّثنا ابن مثنى، حَدَّثنا خلف بن موسى، حَدَّثنا أَبِي، عَن قَتادة، عَن أَنَس (رضي الله عنه) أن رسول الله (ﷺ) كَانَ يَعِظُ أَصْحَابَهُ فَإِذَا ثَلاثَةُ نَفَرٍ يَمُرُّونَ فَجَاءَ أَحَدُهُمْ فَجَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ (ﷺ) وَمَضَى الثَّانِي قَلِيلا ثُمَّ جَلَسَ وَمَضَى الثَّالِث عَلَى وَجْهِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): **«أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِهَؤُلاءِ الثَّلاثَةِ؟ أَمَّا الَّذِي جَاءَ فَجَلَسَ إِلَيْنَا فَإِنَّهُ تَابَ فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ , وَأَمَّا الَّذِي مَضَى قَلِيلا، ثُمَّ جَلَسَ، فَإِنَّهُ اسْتَحْيَا فَاسْتَحْيَا اللَّهُ مِنْهُ , وَأَمَّا الَّذِي مَضَى عَلَى وَجْهِهِ، فَإِنَّهُ اسْتَغْنَى فَاسْتَغْنَى الله عنه»**(١).

قال الإمام الهيثمي (رحمه الله): "رواه البزار ورجاله ثقات"(٢).

تخريج الحديث:

اخرجه الحاكم(٣)، والضياء المقدسي(٤).

دراسة رجال الاسناد:

١. محمد بن المثنى: ثقة ثبت(٥).

---

(١) مسند البزار: مسند انس بن مالك (٤٦٢/١٣)، برقم: (٧٢٤٣).

(٢) مجمع الزوائد، للهيثمي (١٣٢/١٠).

(٣) المستدرك على الصحيحين، للحاكم النيسابوري: كتاب التوبة والإنابة، حكاية ثلاث نفر حضروا مجلس النبي ﷺ (٢٥٥/٤)، برقم: (٧٧٤٨).

(٤) الأحاديث المختارة، للضياء المقدسي: مسند أنس بن مالك رضي الله عنه، قتادة بن دعامة السدوسي عن أنس (١٣٥/٧)، برقم: (٢٥٦٩).

(٥) ترجم له في الصفحة: (٦٢).

٢. خلف ابن موسى بن خلف العمي البصري، روى عن: ابيه، وحفص ابن غياث، وروى عنه: البخاري في الادب، وأبو موسى محمد ابن المثنى. قال عنه ابن حبان في الثقات: ربما أخطأ، وقال الذهبي: صدوق، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ، مات سنة ٢٢٠هـ. [بخ س](١).

٣. موسى بن خلف العمي، البصري، روى عن: قتادة، ويحيى ابن ابي كثير، وروى عنه: ابنه خلف، وعفان بن مسلم. استشهد به البخاري في الصحيح، وقال الدار قطني: ليس بالقوي يعتبر به، وقال ابن حجر: صدوق عابد له أوهام. [خت د س](٢).

٤. قتادة بن دعامة بن قتادة البصري، روى عن: انس ابن مالك، وسليمان ابن يسار، وروى عنه: سليمان الاحول، وموسى بن خلف. قال عنه النسائي: مشهور بالتدليس، وقال الذهبي الحافظ، وقال ابن حجر: ثقة ثبت. [ع](٣).

٥. انس بن مالك: صحابي جليل(٤).

الحكم على الحديث:

قال ابن حجر: "تفرد به موسى عن قتادة، وإسناده حسن"(٥).

بعد دراسة إسناد البزار ومراجعة حكم الهيثمي عليه بقوله: "ورجاله ثقات"، تبيّن أن رجال الإسناد ليسوا جميعهم من الثقات، إذ إن فيه خلف بن موسى وهو صدوق يخطئ،

---

(١) ينظر: الثقات، لابن حبان (٢٢٧/٨)، تهذيب الكمال، للمزي (٢٩٨/٨)، الكاشف، للذهبي (٣٧٤/١)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص ٣٠٠).

(٢) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي (٥٥/٢٩)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص ٩٧٩).

(٣) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي (٤٩٨/٢٣)، الكاشف، للذهبي (١٣٤/٢)، تعريف اهل التقديس، لابن حجر (١٤٦/١)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص ٧٩٨).

(٤) ترجم له في الصفحة: (١٣٤).

(٥) مختصر زوائد البزار، لابن حجر (٩٠٩/٢).

وموسى بن خلف وهو صدوق عابد لكنه يخطئ ويوهم. غير أن للحديث شاهدًا عند البخاري في صحيحه(١)، بنفس اللفظ، من طريق أبي واقد الليثي، وبهذا الشاهد يرتقي الحديث من ضعيف إلى حسن لغيره.

لطائف الاسناد:

١. رجال الاسناد كلهم بصريون.

٢. صيغ الأداء المستخدمة في رواية الحديث هما التحديث والعنعنة.

٣. ان الحديث من رواية الأبناء، عن الآباء فهو من رواية خلف بن موسى عن ابيه.

٤. ان موضع الانفراد في هذا الاسناد هو تفرد خلف بن موسى عن ابيه وتفرد ابيه عن قتادة وتفرد قتادة عن انس (رضي الله عنه).

فوائد الحديث:

١. فضل المبادرة إلى الخير واغتنام فرص الهداية: يدل تصرف الرجل الأول على فضل المسارعة إلى مجالس الخير والعلم وأنها سبب لنيل رحمة الله ومغفرته(٢).

٢. منزلة الحياء في الإسلام وأثره على العبد: يدل تصرف الرجل الثاني على أن الحياء خلق عظيم يمنع صاحبه من الشر ويقوده إلى الخير، وأن الله يكرم من استحيا منه(٣).

---

(١) صحيح البخاري: كتاب العلم، باب من قعد حيث ينتهي به المجلس (١/٢٤)، برقم: (٦٦).
(٢) ينظر: فتح الباري بشرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني (١/١٦٠).
(٣) ينظر: المنهاج على شرح صحيح مسلم، للنووي (٢/٧).

٣. خطورة الإعراض عن الحق ومجالس الذكر: يدل تصرف الرجل الثالث على أن الاستغناء عن مجالس الخير والذكر والإعراض عن الحق قد يكون سبباً في حرمان العبد من توفيق الله ورحمته.

٤. حرص النبي (ﷺ) على تعليم أصحابه واستغلال المواقف التربوية: يدل فعل النبي ﷺ في بيان حال هؤلاء النفر الثلاثة على حرصه على تعليم أصحابه واستغلال كل موقف لتقديم العبر والنصائح.

المطلب الثاني: باب الدنيا حلوة خضرة

٤١. قال الإمام البزار (رحمه الله): حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ الْمُنْتَصِرِ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ، ثنا شَرِيكٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ)، قال: «**إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ وَخَضِرَةٌ فَمَنْ أَعْطَيْنَاهُ مِنْهَا شَيْئًا بِغَيْرِ طِيبِ نَفْسٍ كَانَ غَيْرَ مُبَارَكٍ لَهُ فِيهِ**». لا نعلم أسنده إلا شريك، ورواه غيره، عن عروة مرسلا(١).

قال الإمام الهيثمي (رحمه الله): "رواه البزار ورجاله ثقات"(٢).

تخريج الحديث:

اخرجه احمد في مسنده(٣)، وابن حبان في صحيحه(٤).

---

(١) كشف الاستار عن زوائد البزار، للهيثمي (٤٣٥/١)، برقم: (٩٢٠).
(٢) مجمع الزوائد، للهيثمي (٢٤٦/١٠).
(٣) مسند احمد بن حنبل: مسند عائشة رضي الله عنها (٥٨٩٩/١١)، برقم: (٢٥٠٣٢).
(٤) صحيح ابن حبان: كتاب الزكاة، ذكر الإخبار عن الشرائط التي إذا أخذ المرء المال بها بورك له (١٠/٨)، برقم: (٣٢١٥).

دراسة رجال الاسناد:

١. تميم بن المنتصر بن تميم الواسطي، روى عن: ابيه المنتصر، ويوسف ابن إسحاق، وروى عنه: أبو داود، والنسائي. قال عنه النسائي: ثقة، وقال ابن خلفون: ثقة مشهور، وقال ابن حجر: ثقة ضابط، مات سنة ٢٤٤هـ. [د س ق](١).

٢. إسحاق بن يوسف بن مرداس الأزرق، أبو محمد الواسطي، روى عن: احمد بن حنبل، وشريك النخعي. وروى عنه: قال عنه يحيى ابن معين: ثقة، وقال الذهبي: ثقة عابد، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة ١٩٥هـ. [ع](٢).

٣. شريك بن عبد الله النخعي الكوفي، روى عن: عطاء بن السائب، وهشام بن عروة، وروى عنه: إسحاق الأزرق، وابن مهدي. قال عنه يحيى بن معين: ثقة، لكن إذا خالف غيره أحب الينا منه، وقال الذهبي: أحد الاعلام، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ كثيرا، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلا فاضلا عابدا شديدا على أهل البدع، مات سنة ١٧٧هـ. [خت م ٤](٣).

٤. هشام بن عروة: ثقة فقيه(٤).

٥. عروة بن الزبير: ثقة فقيه مشهور(٥).

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي (٣٣٤/٤)، اكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٥٩/٣)، تقريب التهذيب، لابن حجر (: ١٨٢).

(٢) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي (٤٩٦/٢)، الكاشف، للذهبي (٢٤٠/١)، تقريب التهذيب، لابن حجر (: ١٣٣).

(٣) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي (٤٦٢/١٢)، الكاشف، للذهبي (٤٨٥/١)، تقريب التهذيب، لابن حجر (: ٤٣٦).

(٤) ترجم له في الصفحة: (١٢٦).

(٥) ترجم له في الصفحة: (١٢٦).

٦. عائشة بنت ابي بكر (ﷺ): صحابية جليلة[١].

الحكم على الحديث:

بعد دراسة إسناد الحديث كما رواه البزار، ومراجعة حكم الهيثمي على رجاله بقوله: "ورجاله ثقات"، تبيّن أن جميع رجال الإسناد ثقات، باستثناء شريك، الذي وصف بأنه "صدوق يخطئ". ونظرًا لوجود شاهد للحديث في صحيح البخاري[٢] من طريق أبي سعيد الخدري (ﷺ)، بمثله مطولا، فإن الحديث يرتقي إلى مرتبة الحسن لغيره، بناءً على تقوية الطرق بعضها لبعض، والله أعلم.

لطائف الاسناد:

١. في الاسناد ثلاثة رواة مدنيين، وكوفي، وواسطيان.

٢. صيغ الأداء المستخدمة في رواية الحديث هما التحديث، والعنعنة.

٣. الحديث من رواية الأبناء عن الآباء فهو من رواية هشام بن عروة، عن ابيه.

٤. موضع الانفراد في الإسناد: شريك عن هشام، وهشام عن أبيه، وعروة عن عائشة (رضي الله عنها).

فوائد الحديث:

١. يدل الحديث على وصف الدنيا وأنها محل فتنة واختبار: تشبيه الدنيا بالحلوة والخضرة ينبه إلى أنها قد تفتن الإنسان وتلهيه عن الآخرة، وأنها متاع قليل زائل.

---

(١) ترجم لها في الصفحة (١٢٦).

(٢) صحيح البخاري (١٩/٨)، برقم: (٦٤٢٧).

٢. يشير الحديث الى أهمية الرضا والقناعة عند الأخذ والعطاء: قوله "بغير طيب نفس" يشير إلى أن عدم الرضا أو الحرص الشديد على الدنيا قد يكون سبباً في نزع البركة منها سواء عند الأخذ أو العطاء(١).

٣. يدل الحديث على أن البركة في الرزق ليست مجرد كثرة، بل هي نفع وثبات وخير، وأنها تستجلب بطيب النفس والرضا بما قسم الله.

٤. فيه تحذير من الميل الشديد إلى الدنيا ونسيان الآخرة، وأن ذلك قد يكون سبباً في فقدان البركة في الدنيا والآخرة.

المطلب الثالث: باب هوان الدنيا

٤٢. قال الامام البزار (رحمه الله): حَدَّثنا مُحَمد بن عامر، قَال: حَدَّثنا الرَّبِيعُ، قَالَ: حَدَّثني مُحَمد بْنُ مُهَاجِرٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ حَلْبَسٍ، عَن أَبِي إِدْرِيسَ عَائِذِ اللَّهِ، عَن أَبِي الدَّرْدَاءِ، (رضي الله عنه)، قال: مر النبي (ﷺ) دِمْنَةِ قَوْمٍ فِيهَا سَخْلَةٌ مَيِّتَةٌ قَالَ: «**مَا لأهلها فيها حاجة**» قالوا يانبي اللَّهِ لَوْ كَانَ لأَهْلِهَا فِيهَا حَاجَةٌ مَا نَبَذُوهَا قَالَ: «**فَوَاللَّهِ لَلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ السَّخْلَةِ عَلَى أَهْلِهَا فَلا أَلْفِيَنَّهَا أَهْلَكَتْ أَحَدًا مِنْكُمْ**». وهذا الحديث قد روي نحو كلامه عن رسول (الله ﷺ) من وجوه وأعلى من يروى ذلك عنه أبو الدرداء بهذا الإسناد وإسناده صحيح من حديث أهل الشام وفي حديث أبي الدرداء زيادة على سائر الأحاديث: فلا ألفينها أهلكت أحدا منكم(٢).

---

(١) ينظر: فتح الباري، لابن حجر (٤/٤٢٥).

(٢) مسند البزار: مسند أبي الدرداء رضي الله عنه (١٠/٥٠)، برقم: (٤١١٣).

قال الإمام الهيثمي (رحمه الله): "رواه البزار ورجاله ثقات"(١).

تخريج الحديث:

انفرد به المصنف من هذا الطريق.

دراسة رجال الإسناد:

١. محمد ابن عامر الأنطاكي، أبو عمر المصيصي، روى عن: احمد بن حنبل، والربيع بن نافع، وروى عنه: النسائي، وعبد الله بن محمد بن جعفر القزويني. قال عنه النسائي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة. [س](٢).

٢. الربيع ابن نافع، أبو توبة الحلبي، روى عن: إبراهيم بن سعد، ومحمد بن المهاجر، وروى عنه: أبو داود فأكثر عنه، ومحمد بن عامر. ذكر عنه ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة حافظ، وقال ابن حجر: ثقة حجة عابد، مات سنة ٢٤١. [خ م د س ق](٣).

٣. محمد ابن مهاجر بن أبي مسلم، الشامي، روى عن: أخيه عمرو بن المهاجر، ويونس بن ميسرة، وروى عنه: أبو توبة الربيع بن نافع، وابن عيينة. قال عنه يحيى بن معين والذهبي ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، [بخ م ٤](٤).

---

(١) مجمع الزوائد، للهيثمي (٢٨٧/١٠).

(٢) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي (٤٢٥/٢٥)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص ٨٥٨).

(٣) ينظر: الثقات لابن حبان (٢٣٩/٨)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٠٣/٩)، والكاشف، للذهبي (٣٩٢/١)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص ٣٢١).

(٤) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي (٢٦/ ٥١٦)، والكاشف، للذهبي (٢٢٥/٢)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص ٩٠٠).

٤. يونس ابن ميسرة بن حلبس الدمشقي، روى عن: معاوية بن ابي سفيان، وام الدرداء. قال عنه العجلي: شامي تابعي ثقة، وقال الذهبي: ثقة كبير القدر، وقال ابن حجر: ثقة عابد، مات سنة ١٣٢هـ. [د ت ق](١).

٥. عائذ الله ابن عبد الله بن عمرو، الدمشقي، روى عن: أبو هريرة، وابي الدرداء (رضي الله عنهما)، وروى عنه: أبو قلابة الجرمي، ويونس بن حلبس. قال عنه أبو حاتم والنسائي: ثقة. [ع](٢).

٦. ابي الدرداء: صحابي جليل(٣).

الحكم على الحديث:

بعد دراسة إسناد البزار، ومراجعة حكم الهيثمي عليه بقوله: "ورجاله ثقات"، تبيّن أن جميع رجال الإسناد ثقات، دون وجود أي علة قادحة أو شذوذ في السند. وبناءً على ذلك، يكون الحديث صحيح، والله تعالى أعلم.

لطائف الاسناد:

١. في الاسناد أربع رواة دمشقيين، وراو حلبي، ومصيصي، وهذا يبين ان رواة الاسناد كلهم شاميين.

٢. صيغ التحديث التي روي بها الحديث هما التحديث والعنعنة.

٣. وجود الانفراد في جميع طبقات الاسناد سوى الصحابي.

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي (٥٤٤/٣٢)، الكاشف، للذهبي (٤٠٤/٢)، تقريب التهذيب، لابن حجر (١٠٩٩).

(٢) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي (٨٨/١٤)، تهذيب التهذيب، لابن حجر (٢٧٣/٢).

(٣) ترجم له في الصفحة: (٥١).

غريب الحديث:

الدمنة: وهو ما تطرحه الإبل والغنم من أبوالها وأبعارها في أماكن مبيتها، فيتراكم ويتلبد هناك(١).

فوائد الحديث:

١. يذكرنا الحديث ان الدنيا دار ممر وليست دار مستقر، وان الاهتمام الأكبر يجب ان يكون بالأخرة.

٢. يشير الحديث الى الاعتدال في طلب الدنيا، وعدم جعلها الهدف الأسمى في الحياة(٢).

٣. أن طول العمر بحد ذاته ليس هو الأمر المحمود، بل العبرة في كيفية استغلال الإنسان لعمره. فالمدح يكون لمن طال عمره وكان خاليًا من الذنوب التي تهلكه، أي أنه استثمر حياته في الطاعات والأعمال الصالحة، وليس مجرد بقائه حيًا لفترة طويلة(٣).

٤. يشير الحديث على ان مرور النبي (ﷺ)، على الدمنة ووجود السخلة الميتة فيها، كان موعظة وتذكير للصحابة بان لا يلهيهم حب الدنيا عن طاعة الله.

---

(١) ينظر: النهاية في غريب الحديث والاثر، لابن الاثير (١٣٤/٢).

(٢) ينظر: فتح الباري، لابن حجر (٢٣٤/١١).

(٣) ينظر: العرف الشذي شرح سنن الترمذي، للكشميري (٢٩/٤).

المطلب الرابع: باب قرب الساعة

٤٣. قال الامام البزار (رحمه الله): حَدَّثنا مُحَمد بن اللَّيْث، حَدَّثنا مُحَمد بن الصلت، حَدَّثنا أحمد بن بشير عن الأعمش، عَن أَنَس بْنِ مَالِكٍ قال: كان النبي (ﷺ) جالسا تحت شجرة فتحركت الشجرة فقام رسول الله (ﷺ) فزعا فقيل له في ذلك فقال: «**ظننتها القيامة، أَوْ كَمَا قَالَ**». وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الأعمش إلا أحمد بن بشير(١).

قال الإمام الهيثمي (رحمه الله): "رواه البزار ورجاله ثقات إلا أن الأعمش لم يسمع من أنس كما قيل"(٢).

تخريج الحديث:

انفرد به المصنف من هذا الطريق.

دراسة رجال الإسناد:

١. محمد ابن الليث أبو الصباح من أهل البصرة، روى عن: ابي عاصم، ومسلم الزنجي، وروى عنه: ابن الطهراني. قال عنه ابن حبان: يخطئ ويخالف، وقال ابن حجر: اتى بخبر موضوع(٣).

٢. محمد ابن الصلت بن الحجاج الاسدي، أبو جعفر الكوفي، روى عن: احمد بن بشير، وابيه الصلت بن حجاج الاسدي، وروى عنه: البخاري، وأبو حاتم الرازي. قال

---

(١) مسند البزار: مسند انس بن مالك ﷺ (٨٨/١٤)، برقم: (٧٥٦٣).

(٢) مجمع الزوائد، للهيثمي (٣١٢/١٠).

(٣) ينظر: الثقات، لابن حبان (١٣٥/٩)، لسان الميزان، لابن حجر (٤٦٦/٧).

عنه أبو حاتم وأبو زرعة ألرازيان: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة ٢١٨هـ. [خ ت س ق](١).

٣. أحمد أبن بشير القرشي، أبو بكر الكوفي، روى عن: سليمان الاعمش، وشعبة بن الحجاج، وروى عنه: سفيان بن وكيع بن الجراح، وسليمان بن منصور الخزاعي. قال عنه أبو حاتم الرازي: محله الصدق، وقال الدار قطني: ضعيف يعتبر بحديثه، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام، مات سنة ١٩٧هـ. [خ ت ق](٢).

٤. سليمان الاعمش: ثقة حافظ(٣).

٥. انس بن مالك: صحابي جليل(٤).

الحكم على الحديث:

بعد دراسة إسناد البزار، والنظر في حكم الهيثمي عليه بقوله: "ورجاله ثقات"، تبيّن أن رجال الإسناد فيهم من هو موصوف بالخطأ والمخالفة والوضع، وهو محمد بن الليث، كما أن أحمد بن بشير صدوق لكنه يهم. إضافةً إلى ذلك، فإن الإسناد معلّ بعدم سماع الأعمش من أنس ﷺ، وهي علة مؤثرة. ولم أقف على متابعة أو شاهد يقوي الحديث، وبذلك يكون الإسناد ضعيفًا، والله أعلم.

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي (٣٩٦/٥)، تقريب التهذيب، لابن حجر (٨٥٦).
(٢) ينظر: الجرح والتعديل، لابن ابي حاتم (٤٢/٢)، تهذيب الكمال، للمزي (٢٧٣/١)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص ٨٦).
(٣) ترجم له في الصفحة: (٥٤).
(٤) ترجم له في الصفحة: (١٣٤).

لطائف الاسناد:

١. في الاسناد راو مدني، وثلاثة رواة كوفيين، وراو بصري.

٢. صيغ الأداء المستخدمة في رواية الحديث التحديث، والعنعنة.

٣. ان من لطائف الاسناد هو تدليس الاعمش عن انس لأنه لم يسمع من انس كما عرف عنه.

٤. وجد الانفراد في جميع طبقات الأسناد.

فوائد الحديث:

١. يدل هذا الموقف على شدة خوف النبي (ﷺ) من أهوال يوم القيامة وعظمته في قلبه، رغم أنه المغفور له(١).

٢. فعل النبي (ﷺ) هذا ينبه المؤمن إلى أهمية تذكر الآخرة والاستعداد لها بالعمل الصالح.

٣. يدل فعل (النبي ﷺ) على أن المؤمن ينبغي أن يتذكر أهوال الآخرة ويفزع إليها عند رؤية ما يذكره بها.

٤. هذا الموقف يظهر تواضع النبي ﷺ وشدة خوفه من الله وعقابه، وهذا قدوة للمسلمين.

---

(١) ينظر: شرح صحيح مسلم، للنووي (١٠/١٥).

المطلب الخامس: باب قيام الساعة

٤٤. قال الامام البزار (رحمه الله): حَدَّثنا مُحَمد بن إسحاق الصاغاني، قَال: حَدَّثنا معلى بن منصور، قَال: حَدَّثنا عَبد الله بن جعفر، يعني المخرمي، عن عثمان بن مُحَمد، عَن الْمَقْبُرِيّ، عَن أبي هُرَيرة، (رضي الله عنه) قَالَ: قَالَ رَسُول اللهِ (ﷺ): «**لتقمصن بكم قماص البكر، يعني: الأرض**». وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد(١).

قال الإمام الهيثمي (رحمه الله): "رواه البزار ورجاله ثقات"(٢).

تخريج الحديث:

١. انفرد به المصنف من هذا الطريق.

دراسة رجال الإسناد:

١. محمد ابن إسحاق الصاغاني أبو بكر بغدادي، روى عن: خليفة بن خياط، ومحمد بن سابق، وروى عنه: الجماعة سوى البخاري، وأبو حاتم الرازي. قال عنه أبو حاتم الرازي: ثبت صدوق من الحفاظ، وقال النسائي: لا باس به، وفي موضع اخر قال: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، مات سنة ٢٧٠هـ. [م ٤](٣).

٢. معلى ابن منصور الرازي، أبو يعلى نزيل بغداد، روى عن: حماد بن زيد، عبد الله بن جعفر، وروى عنه: محمد بن إسحاق، وعلي بن المديني. قال عنه يحيى بن

---

(١) مسند البزار: مسند ابي هريرة رضي الله عنه (١٥/١٥١)، برقم: (٨٤٧٩).
(٢) مجمع الزوائد، للهيثمي (١٠/٣٣٢).
(٣) ينظر: الجرح والتعديل، لابن ابي حاتم (٧/١٩٥)، تهذيب الكمال، للمزي (٢٤/٣٩٦)، تقريب التهذيب، لابن حجر (: ٨٢٤).

معين: ثقة، وقال الذهبي: الحافظ، وقال ابن حجر: ثقة سني فقيه، مات سنة ٢١١هـ. [ع][١].

٣. عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن المخرمي، أبو محمد المدني، روى عن: عثمان بن محمد الأخنسين، وعمه أبو بكر بن عبد الرحمن، وروى عنه: عبد الرحمن بن مهدي، ومعلى بن منصور. قال عنه النسائي: ليس به بأس، وقال الذهبي: صدوق، وقال ابن حجر: ليس به بأس، مات سنة ١٧٠هـ. [خت م ٤][٢].

٤. عثمان بن محمد بن المغيرة بن الأخنس، الحجازي، روى عن: سعيد بن المسيب، وسعيد المقبري، وروى عنه: عبد الله بن جعفر، وعثمان الضحاك. قال عنه النسائي: ليس بذاك القوي، وقال ابن حبان: يعتبر بحديثه من غير رواية المخرمي عنه لان المخرمي ليس بشيء في الحديث، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام. [٤][٣].

٥. سعيد ابن كيسان المقبري، أبو سعد المدني، روى عن: انس بن مالك، وجابر بن عبد الله، وروى عنه: عثمان بن محمد، ومالك بن انس. قال عنه أبو زرعة الرازي: ثقة، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، مات في حدود العشرين بعد المئة. [ع][٤].

٦. ابي هريرة: صحابي جليل[٥].

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي (٢٩١/٢٨)، الكاشف، للذهبي (٢٨٢/٢)، تقريب التهذيب، لابن حجر (: ٩٦١).

(٢) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي (٣٧٢/١٤)، الكاشف، للذهبي (٥٤٣/١)، تقريب التهذيب، لابن حجر (: ٤٩٦).

(٣) ينظر: الثقات لابن حبان (٢٠٣/٧)، تهذيب الكمال، للمزي (٤٨٨/١٩)، تقريب التهذيب، لابن حجر (: ٦٦٨).

(٤) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي (٤٦٦/١٠)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص ٣٧٩).

(٥) ترجم له في الصفحة: (١٥٨).

الحكم على الحديث:

قال مقبل الوادعي: هذا حديث حسن(١).

بعد دراسة إسناد البزار، والنظر في حكم الهيثمي عليه بقوله: "ورجاله ثقات"، تبيّن أن الإسناد يشتمل على عبد الله بن جعفر، الذي وصف بأنه "ليس به بأس"، كما أن عثمان بن محمد قد وصف بكونه "صدوقًا له أوهام"، مما يؤثر على ضبطه.

إضافةً إلى ذلك، فإن الإسناد لم اقف له على متابعة أو شاهد يقويه، مما يجعله غير صالح للاحتجاج، وبذلك يكون الحديث ضعيفًا، والله أعلم.

لطائف الاسناد:

١. في الاسناد أربعة رواة مدنيين، وراويان بغداديان.

٢. وجد الانفراد في جميع طبقات الاسناد.

٣. صيغ الأداء المستخدمة في رواية الحديث هما التحديث والعنعنة.

فوائد الحديث:

١. "لتقمصن بكم قماص البكر" تشبيه لحركة الأرض واضطرابها بالبكر الذي يركب أول مرة ويكون مضطرباً. هذا يدل على وقوع فتن واضطرابات شديدة في آخر الزمان(٢).

٢. شدة هذه الفتن وسرعتها: تشبيه الاضطراب بقماص البكر يوحي بشدة هذه الفتن وسرعة وقوعها وتتابعها.

---

(١) الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين، مقبل الوادعي (٤٦٢/١).

(٢) ينظر: فتح الباري، لابن حجر (١٧/١٣).

٣. هذا الحديث يحذر المسلمين من الوقوع في هذه الفتن ويحثهم على الثبات على دينهم والتمسك بالكتاب والسنة.

٤. إخباره ﷺ بأمور مستقبلية تقع كما أخبر هو دليل على نبوته وصدق رسالته.

المطلب السادس: باب ما جاء في القصاص

٤٥. قال الإمام البزار (رحمه الله): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَبْسِيُّ، قَالَ: نا مَحْبُوبُ بْنُ مُحْرِزٍ، قَالَ: نا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (ﷺ): **«مَا مِنْ رَجُلٍ يَضْرِبُ عَبْدًا لَهُ إِلَّا أُقِيدَ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»**(١).

قال الإمام الهيثمي (رحمه الله): "رواه البزار ورجاله ثقات"(٢).

تخريج الحديث:

أخرجه عبد الرزاق الصنعاني(٣)، وابن ابي شيبة(٤).

---

(١) مسند البزار: مسند عمار بن ياسر (رضي الله عنه) (٤/٢٣٦)، برقم: (١٣٩٩).

(٢) مجمع الزوائد، للهيثمي (١٠/٣٥٣).

(٣) المصنف، لعبد الرزاق الصنعاني: كتاب العقول، باب ضرب النساء والخدم (٩/٤٤٥)، برقم: (١٩٧٥٤).

(٤) المصنف، لابن ابي شيبة: تاب الأدب، في الرجل يؤدب امرأته (١٣/١٠٤)، برقم: (٢٥٧٩٠).

دراسة رجال الإسناد:

١. إبراهيم ابن عبد الله بن محمد بن إبراهيم، أبو شيبة الكوفي، روى عن: احمد بم حنبل، وعمرو الناقد، وروى عنه: النسائي، وابن ماجة. قال عنه أبو حاتم: صدوق، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق، مات سنة ٢٦٥هـ. [سي ق](١).

٢. محبوب بن محرز التميمي، الكوفي، روى عن: الثوري، والاعمش، وروى عنه: إبراهيم بن موسى، والحسين بن عرفة. قال عنه الدارقطني: ضعيف، وقال الذهبي: وثق، وقال ابن حجر: لين الحديث، [بخ ت](٢).

٣. أبو بكر بن عياش: ثقة حافظ(٣).

٤. حبيب ابن أبي ثابت، وأسمه قيس بن دينار الكوفي، روى عن: انس ابن مالك، وميمون بن ابي شبيب، وروى عنه: إسماعيل بن سالم، وأبو بكر بن عياش. قال عنه أبو حاتم الرازي: صدوق ثقة، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة فقيه جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس، مات سنة ١١٩هـ. [ع](٤).

٥. ميمون أبن أبي شبيب الربعي، أبو نصر الكوفي، روى عن: عبد الله بن مسعود، وعمار بن ياسر، وروى عنه: حبيب بن ابي ثابت، والحكم بن عتبة. ذكره ابن حبان في

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي (١٢٨/٢)، الكاشف، للذهبي (٢١٦/١)، تقريب التهذيب، لابن حجر (: ١١٠).

(٢) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي (٢٦٣/٢٧)، اكمال تهذيب الكمال، للمزي (٩٠/١١)، والكاشف، للذهبي (٢٤٣/٢)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (: ٩٢٢).

(٣) ترجم له في الصفحة: (١٧٦).

(٤) ينظر: الجرح والتعديل، لابن ابي حاتم (١٠٧/٣)، تهذيب الكمال، للمزي (٣٥٨/٥)، تقريب التهذيب، لابن حجر (: ٢١٨).

الثقات، وقال الذهبي: صدوق تاجر، وقال ابن حجر: صدوق كثير الارسال، مات سنة ٨٣هـ. [بخ مق ٤](١).

٦. عمار بن ياسر بن عامر بن مالك العنسي، أبو اليقظان، حليف بني مخزوم. صحابي جليل، كان من السابقين الأولين للإسلام، وعذب هو وأبوه وأمه سمية في سبيل الله. شهد بدرًا والمشاهد كلها، واستعمله عمر على الكوفة. قال النبي (ﷺ) فيه: "مرحبًا بالطيب المطيب". استشهد (رضي الله عنه) مع علي في صفين سنة سبع وثلاثين للهجرة وله ثلاث وتسعون سنة، وقد نزلت فيه آية الإكراه في سورة النحل(٢).

الحكم على الحديث:

بعد دراسة إسناد البزار، والنظر في حكم الهيثمي عليه بقوله: "ورجاله ثقات"، تبيّن أن الإسناد يشتمل على إبراهيم بن عبد الله، وهو صدوق، ومحبوب بن محرز، وقد وصف بأنه لين الحديث، وهو وصف يدل على ضعف في ضبطه، كما أن في الإسناد حبيب بن أبي ثابت، وهو مدلّس وقد أكثر من التدليس، ولم يتحقق في هذه الرواية من تصريحه بالسماع.

وإذ لم أقف على متابعة أو شاهد معتبر ينجبر به ضعف هذا الطريق، فإن هذا يضعف الحديث، ولا يمكن الاعتماد عليه.

وعليه، فإن قول الهيثمي "ورجاله ثقات" فيه تساهل، إذ إن وصف بعض الرواة بكونهم "صدوقًا" أو "لين الحديث" لا يبلغ درجة الثقة التامة، لا سيما مع وجود راوٍ مدلس لم يثبت سماعه، مما يعد علة مؤثرة في صحة الإسناد.

---

(١) ينظر: الثقات، لابن حبان (٤١٦/٥)، تهذيب الكمال، للمزي (٢٠٦/٢٩)، الكاشف، للذهبي (٣١١/٢)، تقريب التهذيب، لابن حجر (: ٩٨٩).

(٢) ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (٢٩١/٧).

وبناءً على ما سبق، فإن الحديث من هذا الطريق ضعيف، والله تعالى أعلم.

لطائف الإسناد:

١. ان رواة الاسناد كلهم كوفيين.

٢. ان الحديث انفرد به حبيب بن ابي ثابت، عن ميمون عن عمار بن ياسر (رضي الله عنه)، عن النبي (ﷺ).

٣. صيغ الأداء المستخدمة في رواية الحديث هما: التحديث، والعنعنة.

فوائد الحديث:

١. يشير الحديث بوضوح إلى أن تعدي السيد على عبده بالضرب بغير حق سيؤدي إلى القصاص يوم القيامة. وهذا يدل على أهمية حفظ حقوق الضعفاء والمملوكين في الشريعة الإسلامية، وأن الظلم مهما بدا يسيرًا في الدنيا، فإنه عظيم عند الله تعالى(١).

٢. يؤكد الحديث على أن الله سبحانه وتعالى سيقتص للمظلوم من الظالم يوم القيامة، حتى في العلاقة بين السيد وعبده. وهذا يعزز الإيمان بعدل الله الشامل الذي لا يضيع عنده مثقال ذرة من الظلم(٢).

٣. يدل الحديث بمفهومه العام على أهمية الرفق بكل من هو تحت سلطة الإنسان أو في رعايته، كالمماليك والخدم والأولاد. فالتهديد بالقصاص لمن يضرب عبده ظلمًا يحمل في طياته حثًا على الإحسان إليهم وتجنب إيذائهم.

---

(١) ينظر: فتح الباري، لابن حجر (٣٩٧/١١).

(٢) ينظر: شرح صحيح مسلم، للنووي (١٣٥/١٦).

المطلب السابع: باب ما جاء في جنات الفردوس

٤٦. قال الإمام البزار (رحمه الله): حَدَّثنا عُمَر بن الخطاب، قَال: حَدَّثنا إسحاق بن إبراهيم الحمصي، قَال: حَدَّثنا عَمْرو بن الحارث، قَال: حَدَّثنا عَبد اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ عَنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: حَدَّثني عَبد الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَوْفٍ أَنَّ سُوَيْدَ بْنَ جَبَلَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ الْعِرْبَاضَ بْنَ سَارِيَةَ، (رضي الله عنه) حدثهم قال: قال رسول الله (ﷺ) قال: **«إِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ فَإِنَّهُ أَعْلَى الْجَنَّةِ»**. وهذا الحديث قد روي نحو كلامه عن النبي (ﷺ) من غير وجه، ولا نعلم يروى عن العرباض إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد(١).

قال الإمام الهيثمي (رحمه الله): "رواه البزار ورجاله ثقات"(٢).

تخريج الحديث:

اخرجه الطبراني(٣).

دراسة رجال الإسناد:

١. عمر أبن الخطاب السجستاني القشيري، الاهوازي، روى عن: إسحاق بن إبراهيم، وابي عاصم الضحاك، وروى عنه: أبو داود والبزار. ثال عنه ابن حبان: مستقيم الحديث، وقال الذهبي: الحافظ، وقال ابن حجر: صدوق، مات سنة ٢٦٤هـ. [د](٤).

---

(١) مسند البزار: مسند العرباض بن سارية (١٣٩/١٠)، برقم: (٤٢٠٣).

(٢) مجمع الزوائد، للهيثمي (٣٩٨/١٠).

(٣) المعجم الكبير، للطبراني: باب العين، سويد بن جبلة عن العرباض بن سارية (٢٥٤/١٨)، برقم: (٦٣٥).

(٤) ينظر: الثقات، لابن حبان (٤٤٧/٨)، تهذيب الكمال، للمزي (٣٢٦/٢١)، الكاشف، للذهبي (٦٠/٢)، تقريب التهذيب، لابن حجر (: ٧١٧).

٢. إسحاق ابن إبراهيم بن العلاء بن الضحاك، الحمصي، روى عن: عمرو بن الحارث، وبشر بن شعيب، وروى عنه: البخاري في الادب، وعمر بن الخطاب السجستاني. قال عنه أبو حاتم الرازي: شيخ، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن حجر: صدوق يهم كثيرا، مات سنة ٢٣٨هـ. [بخ](١).

٣. عمرو ابن الحارث بن الضحاك الزبيدي الحمصي، روى عن: عبد الله بن سالم، وروى عنه: إسحاق بن إبراهيم، ومولاته علوة. ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: وثق، وقال ابن حجر: مقبول، [بخ د](٢).

٤. عبد الله ابن سالم الأشعري، أبو يوسف الحمصي، روى عن: محمد بن زياد، ومحمد بن الوليد، وروى عنه: بقية بن الوليد، وعمرو بن الحارث. قال النسائي: ليس به بأس، وقال الدارقطني: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة ١٧٩هـ. [خ د س](٣).

٥. محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي، الحمصي، روى عن: سليمان بن موسى، وعبد الرحمن بن ابي عوف، وروى عنه: إسماعيل بن عياش، وعبد الله بن سالم. قال عنه النسائي: ثقة، وقال الذهبي: ثبت، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، مات سنة ١٤٩هـ. [خ م د س ق](٤).

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل، لابن ابي حاتم (٢٠٩/٢)، تهذيب الكمال، للمزي (٣٦٩/٢)، تقريب التهذيب، لابن حجر (: ١٢٥).

(٢) ينظر: الثقات، لابن حبان (٤٨٠/٨)، تهذيب الكمال، للمزي (٥٦٨/٢١)، الكاشف، للذهبي (٧٣/٢)، تقريب التهذيب، لابن حجر (: ٧٣٢).

(٣) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي (٥٤٩/١٤)، اكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٣٧٠/٧)، تقريب التهذيب، لابن حجر (: ٥٠٩).

(٤) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي (٥٨٦/٢٦)، الكاشف، للذهبي (٢٢٨/٢)، تقريب التهذيب، لابن حجر (: ٩٠٥).

٦. عبد الرحمن بن أبي عوف الجرشي الحمصي، روى عن: جبير بن نفير الحضرمي، وعمرو بن العاص، وروى عنه: ثور بن يزيد، ومحمد بن الوليد الزبيدي. قال عنه الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، [د س](١).

٧. سويد أبن جبلة الفزاري السلمي، روى عن: العرباض بن سارية وعمرو ابن عنبسة، وروى عنه: لقمان بن عامر الوصابي، وأبو المصبح المقرئي. قال عنه أبو حاتم الرازي: ليست له صحبة، وقال ابن ابي حاتم: حديثه عن النبي (ﷺ) مرسلا، وذكره ابن حبان في الثقات(٢).

٨. العرباض بن سارية السلمي، صحابي من أهل الصّفّة، نزل فيه قوله تعالى: "ولا على الّذين إذا ما أتوك لتحملهم". روى عن النبي ﷺ، وروى عنه عدد من التابعين، وحديثه في السنن الأربعة. توفي في فتنة ابن الزبير، وقيل سنة ٧٥ هـ(٣).

الحكم على الحديث:

بعد دراسة إسناد البزار، والنظر في حكم الهيثمي عليه بقوله: "ورجاله ثقات"، تبيّن أن الإسناد يشتمل على إسحاق بن إبراهيم الحمصي، الذي وصف بأنه "صدوق يهم كثيرًا"، و"ليس بالقوي"، مما يدل على ضعف في ضبطه، كما أن عمرو بن الحارث قد وصف بأنه "مقبول"، أي لا يحتج به عند التفرد.

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي (٣٢٩/١٧)، الكاشف، للذهبي (٦٣٩/١)، تقريب التهذيب، لابن حجر (: ٥٩٤).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل، لابن ابي حاتم (٢٣٦/٤)، الثقات، لابن حبان (٣٢٥/٤).

(٣) ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (١٤٢/٧).

غير أن للحديث شاهدًا عند البخاري في صحيحه(١)، من طريق أبي هريرة، مما يقوّي أصل المتن ويخرجه من دائرة الضعف، ويرفعه إلى مرتبة الحسن لغيره بسبب انجبار ضعف الإسناد بالشاهد الثابت في الصحيح.

وعليه، فإن الحديث من هذا الطريق ضعيف، لكنه يصبح حسنًا لغيره بالشاهد، والله أعلم.

لطائف الإسناد:

١. في الاسناد راو أهوازي، وبقية الرواة حمصيين.

فوائد الحديث:

١. يشير الحديث على أن طلب الفردوس الأعلى من الله هو ما أوصى به النبي (ﷺ)، لأنه أعلى درجات الجنة ومنه تفجر أنهارها، وقربه من عرش الرحمن(٢).

٢. أن الله يمكن أن يرفع درجة المؤمنين الذين لم يجاهدوا في سبيله إلى مرتبة قريبة من درجة المجاهدين، إذا كانوا مخلصين في طلب الجنة والسعي لطلب الفردوس الأعلى، وذلك بفضل الله ورحمته التي يعطيها لمن يشاء(٣).

المطلب الثامن: باب ما جاء في أدناه أهل الجنة منزلة

---

(١) صحيح البخاري: كتاب التوحيد، باب وكان عرشه على الماء (١٢٥/٩)، برقم: (٧٤٢٣).
(٢) ينظر: فيض القدير، لعبد الرؤوف المناوي (٤٧٢/١).
(٣) ينظر: شرح صحيح البخاري، لابن بطال (١٣/٥).

٤٧. قال الإمام البزار (رحمه الله): حَدَّثنا مُحَمد بن مرزوق بن بكير وعمر بن الخطاب السجستاني وإبراهيم بن مُحَمد بن سلمة يقولون في حديثهم قالوا: حَدَّثنا عَبد الله بن رجاء، حَدَّثنا سَعِيد بن سلمة قال أخبرني موسى بن جُبَير، عَن أبي أُمَامَة بن سَهْل، عَن أبي هُرَيرة، (رضي الله عنه)، قال: قال رسول الله (ﷺ): **«إن أدنى أهل الجنة حظا، أو نصيبا قوم يخرجهم الله من النار فيرتاح لهم الرب تبارك وتعالى إنهم كانوا لا يشركون بالله شيئا فيبدون بالعراء فينبتون كما ينبت البقل حتى إذا دخلت الأرواح في أجسادهم قالوا ربنا الذي أخرجتنا من النار ورجعت الأرواح إلى أجسادنا فاصرف وجوهنا عن النار قال فيصرف وجوههم عن النار»**(١).

قال الإمام الهيثمي (رحمه الله): "رواه البزار ورجاله ثقات"(٢).

تخريج الحديث:

انفرد به المصنف من هذا الطريق.

دراسة رجال الإسناد:

١. محمد ابن محمد بن مرزوق بن بكير، البصري، روى عن: حجاج بن منهال، وعبد العزيز بن الخطاب، وروى عنه: مسلم، والترمذي. قال عنه أبو حاتم الرازي:

---

(١) مسند البزار: مسند ابي هريرة (رضي الله عنه) (١٢٦/١٤)، برقم: (٧٦٢٩).

(٢) مجمع الزوائد، للهيثمي (٤٠١/١٠).

صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام، مات سنة ٢٤٨هـ. [م ت ق](١).

ب. عمر ابن الخطاب السجستاني: صدوق(٢).

ج. إبراهيم ابن محمد بن سلمة المصري، روى عن: عبد الله بن يوسف التنيسي، والنضر بن عبد الجبار المرادي(٣). مجهول حال.

٢. عبد الله بن رجاء: صدوق يهم قليلا، ترج له سابقا.

٣. سعيد أبن سلمة بن أبي الحسام القرشي، أبو عمرو المدني، روى عن: إبراهيم بن عبد الرحمن، وموسى بن جبير، وروى عنه: عبد الله بن رجاء، وأبو عامر العقدي. قال أبو حاتم الرازي: سالت ابن معين عنه فلم يعرفه، وقال النسائي: شيخ ضعيف، وقال ابن حجر: صدوق صحيح الكتاب ويخطئ من حفظه، [خت م د س](٤).

٤. موسى بن جبير الأنصاري المدني، روى عن: أبي أمامة بن سهل بن حنيف، وعباس بن عبيد الله بن عباس، وروى عنه: زهير بن محمد، وسعيد بن سلمة. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان يخطئ ويخالف. وقال ابن القطان: لا يعرف حاله، وقال الذهبي: ثقة. وقال ابن حجر: مستور. [د ق](٥).

---

(١) ينظر: الثقات، لابن حبان (١٢٥/٩)، تهذيب الكمال، للمزي (٣٧٧،٣٧٨/٢٦)، تقريب التهذيب، لابن حجر (: ٨٩٣).

(٢) ترجم له في الصفحة: (٢١٢).

(٣) ينظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (٧١٠/٦).

(٤) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي (٤٧٨،٤٧٧/١٠)، تقريب التهذيب، لابن حجر (: ٣٨٠).

(٥) ينظر: الثقات، لابن حبان (٤٥١/٧)، تهذيب الكمال، للمزي (٤٢/٢٩)، الكاشف، للذهبي (٣٠٣/٢)، تقريب التهذيب، لابن حجر (: ٩٧٩).

٥. أسعد أبو أمامة بن سهل بن حنيف الأنصاري، ولد في حياة النبي (ﷺ)، وسمي باسم جده لأمه أسعد بن زرارة، وكنى بكنيته. روى عن النبي (ﷺ) مرسلا، وعن عمر، وروى عنه: ابناه سهل ومحمد، والزهري. قال البخاري: أدرك النبي (ﷺ)، ولم يسمع منه(١).

٦. أبو هريرة (رضي الله عنه): صحابي جليل(٢).

الحكم على الحديث:

بالنظر في إسناد البزار، ومراجعة قول الهيثمي في رجاله بأنهم ثقات، تبيّن بعد الدراسة التفصيلية لحال الرواة أن الإسناد لا يخلو من العلل المؤثرة:

فـ محمد بن محمد بن مرزوق وصف بأنه صدوق له أوهام، مما يضعف من ضبطه، وإبراهيم بن محمد بن سلمة المصري مجهول الحال، وجهالة حال الراوي تؤثر في قبول روايته.

كما أن في الإسناد سعيد بن سلمة بن أبي الحسام، وقد وصفه ابن حجر بأنه صدوق صحيح الكتاب يخطئ من حفظه، مما يدل على اضطراب في حفظه، خاصةً إذا انفرد بالرواية، وهو ما يعد علة قادحة.

ويضاف إلى ذلك أن موسى بن جبير قال فيه ابن حجر: مستور، أي مجهول العدالة عند جمهور النقاد، مما يزيد الإسناد ضعفًا. وإذ لم أقف على متابعة أو شاهد معتبر يرفع هذه الرواية، فإن الحديث يبقى ضعيفًا، ولا يصلح للاحتجاج به.

---

(١) الاستيعاب في معرفة الاصحاب، لابن عبد البر (١٦٠٢/٤)، الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (٣٥٢/١).

(٢) ترجم له في الصفحة (١٥٨).

وبناءً على ما سبق، فإن القول بأن رجاله ثقات لا يخلو من تساهل، لما تضمنه الإسناد من رواة موصوفين بالجهالة، وسوء الحفظ. والله تعالى أعلم.

لطائف الإسناد:

١. في الاسناد أربعة رواة مدنيين، وبصريان، ومصري، اهوازي.

٢. صيغ الأداء المستخدمة في رواية الحديث هي: التحديث، والاخبار، والعنعنة.

٣. الحديث من رواية صحابي، عن صحابي. فهو من رواية أبو أمامة بن سهل عن ابي هريرة (ما.

فوائد الحديث:

١. يظهر الحديث رحمة الله العظيمة حيث يخرج من النار قوم لم يشركوا بالله، رغم أنهم كانوا آخر من يدخل الجنة، ويفضل الله عليهم برحمة وعفو لا متناهية.

٢. يشير الحديث إلى أن هؤلاء المؤمنين يبدؤون في العراء ويعيشون مرحلة من الراحة والنمو التدريجي كما ينبت البقل، مما يعكس أن الجنة درجات وكل شخص يحصل على ما يستحقه بحسب إيمانه وأعماله.

٣. يظهر الحديث التأكيد على فضل التوحيد، حيث أن أولئك الذين لم يشركوا بالله رغم ما مرت به حياتهم من ضغوط ومعاناة، ينجون من النار وينالون الجنة في النهاية.

المطلب التاسع: باب فيمن يدخل الجنة بغير حساب وفيه حديثان

الحديث الأول:

٤٨. قال الإمام البزار (رحمه الله): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، قَالَ: نَا عَفَّانُ، قَالَ: نَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَالِهِ (رضي الله عنه)، قال: كان النبي (ﷺ) جَالِسًا فِي الْمَجْلِسِ فَشَخَصَ بَصَرُهُ إِلَى رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ يَمْشِي، فَقَالَ: «أَبَا فُلَانٍ» قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَا يُنَازِعُهُ الْكَلَامَ إِلَّا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ لَهُ: «أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ» قَالَ: لَا، قَالَ: «أَتَقْرَأُ التَّوْرَاةَ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: **«وَالْإِنْجِيلَ؟»** قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: **«وَالْقُرْآنَ؟»** قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ نَشَاءُ لَقَرَأْتُهُ، ثُمَّ نَاشَدَهُ **«هَلْ تَجِدُنِي فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ؟»** قَالَ: نَجِدُ مِثْلَكَ وَمِثْلَ هَيْأَتِكَ وَمِثْلَ مَخْرَجِكَ، فَكُنَّا نَرْجُو أَنْ يَكُونَ فِينَا فَلَمَّا خَرَجْتَ خُوِّفْنَا أَنْ تَكُونَ أَنْتَ هُوَ فَنَظَرْنَا فَإِذًا لَسْتَ أَنْتَ هُوَ، قَالَ: وَلِمَ ذَاكَ؟ قَالَ: مَعَهُ مِنْ أُمَّتِهِ سَبْعُونَ أَلْفًا لَيْسَ عَلَيْهِمْ حِسَابٌ وَلَا عَذَابٌ، وَإِنَّمَا مَعَكَ نَفَرٌ يَسِيرُ فَقَالَ: **«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَنَا هُوَ وَإِنَّهُمْ لِأُمَّتِي، وَإِنَّهُمْ لِأَكْثَرُ مِنْ سَبْعِينَ أَلْفًا وَسَبْعِينَ أَلْفًا»** وهذا الحديث لا نعلم أحدا يرويه عن رسول الله ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد(١).

قال الإمام الهيثمي (رحمه الله): "رواه البزار ورجاله ثقات"(٢).

تخريج الحديث:

اخرجه ابن حبان(٣)، والطبراني(٤).

---

(١) مسند البزار: مسند الفلتان بن عاصم (رضي الله عنه) (١٤٤/٩)، برقم: (٣٧٠٠).

(٢) مجمع الزوائد، للهيثمي (٤٠٨/١٠).

(٣) الصحيح، لابن حبان: كتاب التاريخ، ذكر عناد بعض أهل الكتاب رسول الله ﷺ (٥٤١/١٤)، برقم: (٦٥٨٠).

(٤) المعجم الكبير، للطبراني: باب الفا، الفلتان بن عاصم (٣٣٢/١٨)، برقم: (٨٥٤،٨٥٥).

دراسة رجال الاسناد:

١. محمد ابن عبد الرحيم بن أبي زهير القرشي، أبو يحيى البزار البغدادي، روى عن: عفان بن مسلم، وعلي ابن المديني، وروى عنه: البخاري، وأبو داود. قال النسائي: ثقة، وقال الذهبي: الحافظ، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، مات سنة ٢٥٥هـ. [خ د ت س](١).

٢. عفان ابن مسلم بن عبد الله الصفار، أبو عثمان البصري، روى عن: حماد بن سلمة، وعبد الواحد بن زياد، وروى عنه: البخاري، وحمد بن عبد الرحيم. قال أبو حاتم الرازي: ثقة متقن متين، وقال الذهبي: الحافظ، وقال ابن حجر: ثقة ثبت. [ع](٢).

٣. عبد الواحد ابن زياد العبدي، أبو عبيدة البصري، روى عن: الاعمش، وعاصم بن كليب، وروى عنه: قتيبة بن سعيد، وعفان بن مسلم. قال أبو حاتم الرازي: ثقة، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن حجر: ثقة، في حديثه عن الأعمش وحده مقال، مات سنة ١٧٦هـ. [ع](٣).

٤. عاصم ابن كليب: صدوق(٤).

٥. كليب ابن شهاب: صدوق.(٥)

---

(١) ينظر تهذيب الكمال، للمزي (٥/٢٦)، الكاشف، للذهبي (١٩٥/٢)، تقريب التهذيب، لابن حجر (: ٨٧٢).

(٢) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي (١٦٠/٢٠)، الكاشف، للذهبي (٢٧/٢)، تقريب التهذيب، لابن حجر (: ٦٨١).

(٣) ينظر: الجرح والتعديل، لابن ابي حاتم (٢٠/٦)، تهذيب الكمال، للمزي (٤٥٠/١٨)، تقريب التهذيب، لابن حجر (: ٦٣٠).

(٤) ترجم له في الصفحة: (٤٥).

(٥) ترجم له في الصفحة: (٤٥).

٦. الفلتان ابن عاصم (ﷺ): صحابي(١).

الحكم على الحديث:

بعد دراسة إسناد البزار، والنظر في قول الهيثمي في رجاله بأنهم "ثقات"، تبيّن أن الإسناد يشتمل على عاصم بن كليب، وهو صدوق، كما أن والده كليب بن شهاب صدوق كذلك. وبما أن بقية رجال الإسناد ثقات، ولا يظهر في السند ما يقدح في الاتصال أو العدالة أو الضبط، فإن الإسناد يعد حسنًا، والله اعلم.

لطائف الاسناد:

١. في الاسناد ثلاثة رواة كوفيين، وراويان بصريان، وراو بغدادي.

٢. موضع الانفراد في هذا الإسناد يقع عند عبد الواحد، إذ تفرد بروايته عن عاصم بن كليب، وعاصم انفرد به عن ابيه، وكليب بن شهاب انفرد به عن خاله الفلتان (ﷺ)، والفلتان لم يتابعه أحد عن النبي (ﷺ).

٣. صيغ الأداء المستخدمة في رواية الحديث هما التحديث والعنعنة.

٤. الحديث من رواية الأبناء عن الآباء، حيث رواه عاصم بن كليب عن أبيه كليب بن شهاب.

فوائد الحديث:

١. يشير الحديث على أن أول من يدخل الجنة من هذه الأمة هؤلاء السبعون الذين بالصفة المذكورة(٢).

---

(١) ترجم له في الصفحة: (٤٦).

(٢) ينظر: فتح الباري، لابن حجر (٤١٣/١١).

٢. يدل الحديث على ان النبي (ﷺ) ذكر في التوراة والانجيل.

٣. يبين الحديث ان من زادت حسناته على سيئاته فذاك الذي يدخل الجنة بغير حساب، ومن استوت حسناته وسيئاته فذاك الذي يحاسب حسابا يسيرا(١).

الحديث الثاني:

٤٩. قال الإمام البزار (رحمه الله): حَدَّثنا طالوت بن عباد، حَدَّثنا أَبُو هِلالٍ، عَن قَتادة، عَن أَنَس؛ أَن رَسولَ اللهِ (ﷺ) قال: **«يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حساب»** فقال أبو بكر (رضي الله عنه): **(يا رسول الله، زدنا)**. قال: **«وهكذا»**. فقال عمر (رضي الله عنه): **(يا أبا بكر، إن شاء الله، يدخلهم الجنة كلهم بحفنة واحدة)**. وهذا الحديث لا نعلم أحدا تابع أبا هلال على روايته وإنما يرويه قتادة، عن غير أنس(٢).

قال الهيثمي (رحمه الله): "رواه البزار ورجاله ثقات على ضعف في أبي هلال الراسبي قليل"(٣).

---

(١) ينظر: فتح الباري، لابن حجر (٤١٣/١١).

(٢) مسند البزار (٤٣٩/١٣)، برقم: (٧١٩٧).

(٣) مجمع الزوائد، للهيثمي (٤٠٩/١٠).

تخريج الحديث:

أخرجه عبد الرزاق(١)، واحمد(٢)، وأبو يعلى(٣)، والطبراني(٤)، والضياء المقدسي(٥).

دراسة رجال الاسناد:

١. طالوت بن عباد الصيرفي الضبعي، روى عن: حماد بن سلمة، وابي هلال، وروى عنه: أبو حاتم الرازي فسؤل عنه فقال صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ليس به بأس(٦).

٢. أبو هلال الراسبي: صدوق فيه لين(٧).

٣. قتادة بن دعامة: ثقة ثبت(٨).

---

(١) المصنف، لعبد الرزاق الصنعاني: كتاب الجامع، باب الرخص والشدائد (٢٨٦/١١)، برقم: (٢٠٥٥٦).

(٢) مسند احمد بن حنبل: مسند أنس بن مالك ﷺ (٢٦٨٤/٥)، برقم: (١٢٨٩٢).

(٣) المسند، لابي يعلى الموصلي: مسند أنس بن مالك، حميد الطويل عن أنس بن مالك (٤١٧/٦)، برقم: (٣٧٨٣).

(٤) المعجم الأوسط، للطبراني: باب الحاء، الحسن بن عبد الأعلى البوسي الصنعاني (٣٥٩/٣)، برقم: (٣٤٠٠)، والمعجم الصغير، للطبراني: باب الحاء، من اسمه الحسن (٢١٤/١)، برقم: (٣٤٢).

(٥) الأحاديث المختارة، للضياء المقدسي: مسند أنس بن مالك رضي الله عنه، حميد الطويل عن أنس بن مالك (٥٤/٦)، برقم: (٢٠٢٨، ٢٠٢٩).

(٦) ينظر: الجرح والتعديل، لابن ابي حاتم (٤٩٥/٤)، الثقات، لابن حبان (٣٢٩/٨)، ميزان الاعتدال، للذهبي (٣٣٤/٢).

(٧) ترجم له في الصفحة: (٦٥)

(٨) ترجم له في الصفحة: (١٩٣).

٤. انس بن مالك (ﷺ): صحابي جليل(١).

الحكم على الحديث:

بعد دراسة إسناد البزار، والنظر في قول الهيثمي على رجاله بأنهم "ثقات"، تبيّن أن الإسناد يشتمل على طالوت بن عباد، وقد حكم عليه بأنه صدوق، وكذلك أبا هلال الراسبي، وهو صدوق فيه لين، وضعف حديثه إنما يجبر بالمتابعات.

وقد تبيّن أن للحديث متابعة في "مسند الإمام أحمد" بإسناد صحيح من طريق معمر عن قتادة عن أنس ﷺ، وهي متابعة قوية تقوّي الطريق الأول، وتزيل ما فيه من ضعف يسير.

وبناءً على ذلك، فإن الحديث يرتقي إلى درجة "الحسن لغيره"، ويحتج به، والله تعالى أعلم.

لطائف الاسناد:

١. في الاسناد راو مدني، وثلاثة رواة بصريين.

٢. صيغ الأداء المستخدمة في رواية الحديث هما: التحديث، والعنعنة.

٣. يعتبر هذا الاسناد من الاسانيد العالية عند البزار فبينه وبين النبي (ﷺ) أربعة رواة فقط.

---

(١) ترجم له في الصفحة: (١٣٤).

فوائد الحديث:

١. يشير الحديث على أن هؤلاء يدخلون الجنة من غير شفاعة مخصوصة، وإن كانوا داخلين في الشفاعة العامة، هذا وفي قوله: زدنا، على أن له (ﷺ) مدخلًا ومجالًا في الأمور الأخروية(١).

٢. يبين الحديث ان السبعون ألفًا الذين يدخلون الجنة أولًا بدون حساب هم من هذه الأمة، وهذه الصفة مشتركة في بعض الروايات، مع إمكانية أن يدخلوا تبعًا للآخرين دون أن تكون أعمالهم مساوية لأعمالهم(٢).

٣. في حديث آخر، يذكر أن من زادت حسناته على سيئاته يدخل الجنة بغير حساب، بينما من استوت حسناته وسيئاته يحاسب حسابًا يسيرًا(٣).

---

(١) ينظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لابو الحسن القاري (٣٥٦٩/٨).

(٢) ينظر: فتح الباري، لابن حجر (٤٠٥/١١).

(٣) ينظر: المصدر نفسه (٢٠٥/١١).

الخاتمة

في ختام هذه الرسالة، أحمد الله تعالى حمدًا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، على ما مَنَّ به من التوفيق لإتمامها، وأسأله سبحانه أن يتقبلها بقبول حسن، وأن يجعلها خالصة لوجهه الكريم، ومما يُرجى به الثواب. ولا أدّعي أنني بلغت الكمال فيها، ولكن بذلت فيها وُسعي واستفرغت جهدي. وقد خلصت في خاتمة هذه الدراسة إلى جملة من النتائج والتوصيات، يمكن تلخيصها فيما يأتي:

أولا: نتائج البحث

١. أسفرت الدراسة عن جمع (٤٩) حديثًا حكم فيها الإمام الهيثمي على أسانيدها بعبارة: "رواه البزار ورجاله ثقات"، وذلك من باب ما جاء في الدجال إلى نهاية كتاب، كما وردت في كتاب "مجمع الزوائد".

٢. أظهرت نتائج الدراسة أن الإمام الهيثمي استخدم عبارة "ورجاله ثقات" بوصفها حُكمًا على إسناد الحديث من حيث التوثيق العام، غير أن هذا التوثيق قد شابه نوع من التساهل في بعض المواضع، خاصة عند الاعتماد على أقوال بعض المتساهلين في التوثيق.

٣. تبيّن أن الإمام الهيثمي في بعض المواضع لم يكتفِ بإطلاق حكمه بـ"ورجاله ثقات"، بل ألحق به تنبيهات نقدية ذات دلالة على وجود إشكالات في الإسناد، ومن أمثلة ذلك: قوله: "وفي بعضهم خلاف" في الأحاديث: (٦، ١٧، ٢٦، ٣١)، وقوله: "في بعضهم ضعف لا يضر" في الحديث (٢٧)، وتنبيهه على انقطاع السماع كما في الحديثين (٣٤، ٤٣)، وتنبيهه على ضعف أحد الرواة كما في الحديث (٤٩).

٤. كشفت الدراسة أن عدد الأحاديث التي وافق فيها حكمُ الهيثمي حكمَ المحدثين في توثيق رجالها بلغ (١١) حديثًا، في حين خالفه في (٣٨) حديثًا، إما لوجود راوٍ ضعيف أو خلاف في توثيق بعض رجال السند.

٥. من خلال الدراسة التفصيلية للأسانيد، تبيّن أن الأحاديث تنوّعت أحكامها النهائية إلى: (٩) أحاديث حُكم عليها بالصحة. و(٨) أحاديث حُكم عليها بالحسن. و(١٤) حديثًا ضعيفًا انجبر بمتابعات أو شواهد. و(١٨) حديثًا بقيت على ضعفها لعدم توافر المتابعات والشواهد، أو لكون ضعفها غير منجبر.

٦. اتضح من خلال تتبع مصادر التوثيق عند الإمام الهيثمي، أنه اعتمد أحيانًا على توثيق علماء يُعرف عنهم التساهل، مثل ابن حبان، مما أثّر على بعض أحكامه الحديثية.

٧. تبيّن أن عبارة "ورجاله ثقات" عند الإمام الهيثمي لا تصلح لأن تكون حكمًا نهائيًا على الحديث بالصحة إلا بعد دراسة شاملة لأحوال الرواة، وتحليل الأسانيد والمتون، ومقارنة ذلك بأقوال أئمة الجرح والتعديل.

٨. أوضحت الدراسة أن (١٢) حديثًا من أصل (٤٩) قد انفرد الإمام البزار بروايتها من طريقه، بينما باقي الأحاديث قد شاركه في روايتها غيره من أصحاب كتب السنن والمسانيد.

٩. تبيّن أن (١١) حديثًا من أحاديث الدراسة لم ترد في النسخة المطبوعة من "مسند البزار"، وهي الأحاديث ذات الأرقام: (٣، ٨، ١٢، ١٥، ١٧، ٢٦، ٢٩، ٣٢، ٣٦، ٣٩، ٤١)، وقد تم استخراجها من كتاب "كشف الأستار" للهيثمي لأنه أوردها بأسانيدها.

ثانيا: التوصيات

١. العناية بجمع ودراسة العبارات الاصطلاحية التي يستخدمها المحدّثون المتأخرون، كعبارة "ورجاله ثقات"، و"رجاله رجال الصحيح"، "ورجاله موثقون" وغيرها، ومقارنتها بمناهج المتقدمين في الجرح والتعديل، ليتبيّن مدى مطابقة الأحكام ومواطن التفاوت.

٢. يُوصى بدراسة موسّعة لِلفظ الإمام الهيثمي: "ورجاله ثقات" في غير مسند البزار، وذلك في بقية مصادر «مجمع الزوائد»، كـ«مسند الإمام أحمد»، و«مسند أبي يعلى الموصلي»، و«معاجم الطبراني الثلاثة»، بهدف تحليل استعمال هذه العبارة في تلك المصادر، وبيان مدى دقتها، ومقارنة حكمه بأقوال أئمة الجرح والتعديل المتقدمين.

٣. كما يُوصى بإجراء دراسة تحليلية للأحاديث التي قال عنها الإمام الهيثمي في «مجمع الزوائد»: "رواه البزار وإسناده جيد"، وعددها (١١) حديثًا

٤. يُوصى بإفراد دراسة مستقلة للأحاديث التي حكم عليها الإمام الهيثمي في «مجمع الزوائد» بقوله: "رواه البزار وإسناده حسن"، وعددها (٥٩) حديثًا، لما في ذلك من فائدة في بيان منهج الهيثمي في إطلاق هذا الوصف، ومقارنة حكمه بأقوال المحدثين، ومدى مطابقة هذا الحكم للمعايير العلمية في تصحيح الأحاديث وتحسينها، تصلح بان تكون رسالة ماجستير او أطروحة دكتوراه.

٥. توجيه العناية إلى دراسة مناهج المحدثين المتأخرين، خاصة من جمعوا وصنفوا أحاديث الزوائد، وبيان أثرهم في حفظ السنة، ووسائلهم في النقد الحديثي، لما في ذلك من إبراز لمنهج النقد عند المحدثين في العصور المتأخرة.

المصادر والمراجع

القران الكريم

١. الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما: لضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ)، تحقيق: معالي الأستاذ الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثالثة، (١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠م).

٢. اختصار علوم الحديث: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية (د. ت).

٣. الأساس في السنة وفقهها – السيرة النبوية: لسعيد حوّى (المتوفى ١٤٠٩ هـ)، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، الطبعة الثالثة، (١٤١٦هـ – ١٩٩٥م).

٤. الاستيعاب في معرفة الأصحاب: لأبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣ هـ)، تحقيق: علي محمد معوض، وعادل عبد الموجود، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، (١٤١٥هـ).

٥. أسد الغابة في معرفة الصحابة: لأبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد، المعروف بابن الاثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، (١٤١٥هـ – ١٩٩٤م).

٦. الإصابة في تمييز الصحابة: لأبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢ هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز هجر للبحوث، دار هجر، مصر، الطبعة: الأولى (١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨م).

٧. اكمال المعلم بفوائد مسلم: عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ)، تحقيق: الدكتور يحْيَى إِسْمَاعِيل، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة: الأولى، (١٤١٩ هـ – ١٩٩٨م).

٨. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال: لعلاء الدين مُغْلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري الحنفي (المتوفى: ٧٦٢هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد، وأبو محمد أسامة بن إبراهيم، مطبعة الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، (١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م).
٩. إنباء الغُمْر بأنباء العُمر، لابن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: د. حسن حبشي، طباعة: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – مصر، ١٣٨٩ - ١٣٩٢ هـ (جـ ٤ تأخر إلى عام ١٤١٩ هـ).
١٠. الأنساب، لأبو سعد، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت ٥٦٢ هـ)، تحقيق: جـ ١ - ٦ (عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني [ت ١٣٨٦ هـ])، جـ ٧ - ١٢ (أبو بكر محمد الهاشمي [ت ١٤٢٩ هـ])، جـ ١٣ (محمد ألطاف حسين) مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن – الهند، الطبعة: الأولى، (١٣٨٢ هـ = ١٩٦٢ م) - (١٤٠٢ = ١٩٨٢ م).
١١. بحوث في تاريخ السنة المشرفة، لأكرم بن ضياء العمري، ط: بساط بيروت، الطبعة: الرابعة، .
١٢. البداية والنهاية، لأبو الفداء إسماعيل بن كثير (المتوفى: ٧٧٤هـ)، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الطبعة: الثالثة، (١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م).
١٣. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، دار المعرفة – بيروت (د. ت).
١٤. بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، لأبو محمد الحارث بن محمد بن داهر التميمي البغدادي الخصيب المعروف بابن أبي أسامة (المتوفى: ٢٨٢هـ)، تحقيق: د. حسين أحمد صالح الباكري، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (١٤١٣هـ - ١٩٩٢م)
١٥. تاريخ أسماء الثقات، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥ هـ)، تحقيق: أبو عمر محمد بن علي الأزهري، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة، الطبعة: الأولى، (١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩م).

١٦. تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م).
١٧. تاريخ التراث العربي (علوم القرآن والحديث - التدوين التاريخي - الفقه - العقائد)، للدكتور فؤاد سزكين، نقله إلى العربية: د محمود فهمي حجازي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (١٤١١هـ - ١٩٩١م).
١٨. تاريخ بغداد، لأبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، (١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م).
١٩. تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، لأبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى (المتوفى: ١٣٥٣ هـ)، تحقيق: عبد الوهاب بن عبد اللطيف، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، الطبعة: الطبعة الثانية (١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م).
٢٠. تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (المتوفى: ٨٢٦هـ)، تحقيق: عبد الله نوارة، مكتبة الرشد - الرياض، (د. ط)، (د. ت).
٢١. تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، لأبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: د. عاصم بن عبد الله القريوتي، مكتبة المنار - عمان، الطبعة: الأولى، (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م).
٢٢. التعليق على الرحيق المختوم، لأبو عبد الرحمن محمود بن محمد الملاح، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الإسكندرية - جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، (١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م).
٢٣. تفسير القرآن العظيم، لأبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون - بيروت، لطبعة: الأولى، (١٤١٩ هـ).
٢٤. تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، لمحمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحَمِيدي أبو عبد الله بن أبي نصر (المتوفى: ٤٨٨هـ)،

تحقيق: الدكتورة زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، مكتبة السنة – القاهرة – مصر، الطبعة: الأولى، (١٤١٥هـ – ١٩٩٥م).
٢٥. تقريب التهذيب، لأبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢ هـ)، تحقيق: أبو الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني، دار العاصمة (د. ط)، (د. ت).
٢٦. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والاسانيد: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، ومحمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب، (د. ط)، (١٣٨٧ هـ).
٢٧. التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِع الصَّغِيرِ، لمحمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى: ١١٨٢هـ)، تحقيق: د. محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم، مكتبة دار السلام، الرياض، الطبعة: الأولى، (١٤٣٢ هـ – ٢٠١١ م).
٢٨. تهذيب التهذيب، لأبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة الأولى، (١٣٢٦هـ).
٢٩. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ليوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، (١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م).
٣٠. توجيه النظر إلى أصول الأثر، لطاهر بن صالح (أو محمد صالح) ابن أحمد بن موهب، السمعوني الجزائري، ثم الدمشقيّ (المتوفى: ١٣٣٨هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة: الأولى، (١٤١٦هـ – ١٩٩٥م).
٣١. الثقات، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)

٣٢. الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين، لأبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي (المتوفى: ١٤٢٢ هـ)، دار الآثار للنشر والتوزيع، صنعاء – اليمن، الطبعة: الرابعة، (١٤٣٤هـ – ٢٠١٣م).
٣٣. جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم، لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط – إبراهيم باجس، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: السابعة، (١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م).
٣٤. الجامع الكبير – سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، (د. ط)، (١٩٩٨م).
٣٥. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري، لمحمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة – بيروت، الطبعة: الأولى، (١٤٢٢هـ).
٣٦. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، لأبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: د. محمود الطحان، مكتبة المعارف – الرياض، (د. ط)، (د. ت).
٣٧. الجرح والتعديل، لأبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، (١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م).
٣٨. حديث الزهري، لعبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف العوفي، الزهري، القرشي، أبو الفضل البغدادي (المتوفى: ٣٨١هـ)، تحقيق: الدكتور حسن بن محمد بن علي شبالة البلوط، أضواء السلف، الرياض، الطبعة: الأولى، (١٤١٨ هـ – ١٩٩٨ م).
٣٩. حِصن المسلمِ مِن أذكار الكتاب والسُّنة، د. سعيد بن على بن وهف القحطاني، مطبعة سفير، الرياض، (د. ط)، (د.ت).

٤٠. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، مجلس دائرة المعارف العثمانية – صيدر اباد/ الهند، ط: الثانية، ت: ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.
٤١. ذيل [طبقات الحفاظ للذهبي]، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، تحقيق: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، الطبعة: الأولى، (١٤١٩هـ- ١٩٩٨م).
٤٢. ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، لمحمد بن أحمد بن علي، تقي الدين، أبو الطيب المكي الحسني الفاسي (المتوفى: ٨٣٢هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، (١٤١٠هـ .- ١٩٩٠م).
٤٣. الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، لأبو عبد الله محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسني الإدريسي الشهير بـ الكتاني (المتوفى: ١٣٤٥هـ)، تحقيق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي، دار البشائر الإسلامية، الطبعة: السادسة (١٤٢١هـ-٢٠٠٠م).
٤٤. الزهد، لأبو السَّرِي هَنَّاد بن السَّرِي بن مصعب بن أبي بكر بن شبر بن صعفوق بن عمرو بن زرارة بن عدس بن زيد التميمي الدارمي الكوفي (المتوفى: ٢٤٣هـ)، تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي – الكويت، الطبعة: الأولى، (١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م)
٤٥. سنن ابن ماجه، ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ)، دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى (١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م).
٤٦. سنن ابي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، تحقيق: شعَيب الأرناؤوط – محَمَّد كامِل قره بللي، دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، (١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م).
٤٧. السنن الكبرى للبيهقي، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، مجلس دائرة المعارف العمانية بحيدر آباد الدكن – الهند، الطبعة: الأولى ١٣٥٢: ١٣٥٥ هـ.

٤٨. السنن الكبرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، (١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م).
٤٩. سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني، لأبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، تحقيق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة: الأولى، (١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م).
٥٠. سؤالات حمزة بن يوسف السهمي، لأبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني (المتوفى: ٤٢٧هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف – الرياض
٥١. سير أعلام النبلاء، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، (١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م).
٥٢. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الارناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، ط: الأولى، ت: ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
٥٣. شرح سنن ابن ماجة المسمى «مرشد ذوي الحجا والحاجة إلى سنن ابن ماجه» و «القول المكتفى على سنن المصطفى»، محمد الأمين بن عبد الله بن يوسف بن حسن الأُرمي العَلَوي الأثيوبي الهَرَري الكري البُوَيطي، دار المنهاج، المملكة العربية السعودية – جدة، الطبعة: الأولى، (١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م).
٥٤. شرح صحيح البخارى لابن بطال، لابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: ٤٤٩هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، الطبعة: الثانية، (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م).
٥٥. شرح مشكل الاثار، لأبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى (١٤١٥ هـ، ١٩٩٤ م).

٥٦. الشريعة، أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّيُّ البغدادي (المتوفى: ٣٦٠هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي، دار الوطن – الرياض / السعودية، الطبعة: الثانية، (١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م).
٥٧. شعب الايمان، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، تحقيق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي – الهند، الطبعة: الأولى، (١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٣ م).
٥٨. صحيح ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الثانية، (١٤١٤هـ – ١٩٩٣م).
٥٩. صحيح ابن خزيمة، لأبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: ٣١١هـ)، دار الميمان – الرياض – السعودية، الطبعة: الأولى (١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م).
٦٠. صريح السنة، لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، تحقيق: بدر يوسف المعتوق، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي – الكويت، الطبعة: الأولى، (١٤٠٥هـ).
٦١. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت، (د، ط)، (د، ت).
٦٢. طبقات الحفاظ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، (١٤٠٣هـ).
٦٣. طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: ٣٦٩هـ)، تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الثانية، (١٤١٢هـ – ١٩٩٢م)

٦٤. العرف الشذي شرح سنن الترمذي، لمحمد أنور شاه بن معظم شاه الكشميري الهندي (المتوفى: ١٣٥٣هـ)، دار التراث العربي –بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، (١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م).
٦٥. العلل الواردة في الأحاديث النبوية، لأبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥ هـ)، تحقيق: محمد بن صالح الدباسي، مؤسسة الريان – بيروت، الطبعة: الثالثة، (١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م).
٦٦. علم زوائد الحديث دراسة ومنهج ومصنفات، لعبد السلام علوش، المصدر المكتبة الشاملة الذهبية. (د، ط)، (د، ت).
٦٧. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، (د، ط)، (د، ت).
٦٨. فتح الباري بشرح صحيح البخاري، لأبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، دار المعرفة – بيروت، (د، ط) (١٣٧٩هـ)،
٦٩. فتح الباري شرح صحيح البخاري، لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة النبوية، الطبعة: الأولى، (١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م).
٧٠. فضائل الخلفاء الأربعة وغيرهم لأبي نعيم الأصبهاني، لأبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، تحقيق: صالح بن محمد العقيل، دار البخاري للنشر والتوزيع، المدينة المنورة، لطبعة: الأولى، (١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م).
٧١. فهرسة ابن خير الإشبيلي، لأبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة اللمتوني الأموي الإشبيلي (المتوفى: ٥٧٥هـ)، تحقيق: محمد فؤاد منصور، دار الكتب العلمية – بيروت/ لبنان، الطبعة: الطبعة الأولى، (١٤١٩هـ .- ١٩٩٨م)

٧٢. فيض القدير، لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١ هـ)، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، (د، ط) (د، ت).
٧٣. القبس شرح موطأ مالك بن انس، للقاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (المتوفى: ٥٤٣هـ)، تحقيق: الدكتور محمد عبد الله ولد كريم، دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، (١٩٩٢ م).
٧٤. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، (١٤١٣ هـ – ١٩٩٢م).
٧٥. الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود–علي محمد معوض، الكتب العلمية – بيروت–لبنان، الطبعة: الأولى، (١٤١٨هـ .– ١٩٩٧م).
٧٦. كشف الأستار عن زوائد البزار، نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، (١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م)
٧٧. الكفاية في علم الرواية، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: أبو عبدالله السورقي، وإبراهيم حمدي المدني، المكتبة العلمية – المدينة المنورة، (د، ط)، (د، ت).
٧٨. لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ، محمد بن محمد بن محمد، أبو الفضل تقي الدين ابن فهد الهاشمي العلويّ الأصفوني ثم المكيّ الشافعي (المتوفى: ٨٧١هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى (١٤١٩هـ – ١٩٩٨م).
٧٩. لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة، (١٤١٤ هـ).

٨٠. لسان الميزان، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: دائرة المعرف النظامية – الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان، لطبعة: الثانية، (١٣٩٠هـ – ١٩٧١م).
٨١. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، (د، ط)، (١٤١٤ هـ، ١٩٩٤م).
٨٢. مجمل اللغة لابن فارس، لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الثانية، (١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م)
٨٣. مختصر زوائد البزار، أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني، أبو الفضل، شهاب الدين، ابن حَجَر (المتوفى: ٨٥٢ هـ)، تحقيق: صبري عبد الخالق أبو ذر، مؤسسة الكتب الثقافية بيروت، الطبعة: الأولى (١٤١٢ هـ، ١٩٩٢ م).
٨٤. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ)، دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، (١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م)
٨٥. المسالك في شرح موطأ مالك، القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (المتوفى: ٥٤٣هـ)، دَار الغَرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، (١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م)
٨٦. المستدرك على الصحيحين، لأبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، دار المعرفة – بيروت – لبنان، (د، ط)، (د، ت).
٨٧. مسند أبو يعلى، لأبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث – دمشق، الطبعة: الأولى، (١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م).

٨٨. مسند ابي داود الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري (المتوفى: ٢٠٤هـ)، تحقيق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر – مصر، الطبعة: الأولى، (١٤١٩ هـ – ١٩٩٩ م).
٨٩. مسند أحمد بن حنبل، لأبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١ هـ)، تحقيق: مكتب البحوث بجمعية المكنز، جمعية المكنز الإسلامي– دار المنهاج، الطبعة: الأولى، (١٤٣١هـ – ٢٠١٠م).
٩٠. مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، لأبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (المتوفى: ٢٩٢هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).
٩١. مسند الحميدي، لأبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي الحميدي المكي (المتوفى: ٢١٩ هـ)، دار المأمون للتراث – دمشق، دار المغني للنشر والتوزيع – الرياض، الطبعة: الثانية (١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م).
٩٢. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الجيل – بيروت، (١٣٣٤هـ).
٩٣. مسند عمر بن الخطاب، لأبو يوسف يعقوب بن شيبة بن الصَّلْت بن عُصْفور السدوسي بالولاء البصري (المتوفى: ٢٦٢هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، الطبعة: الأولى، (١٤٠٥هـ).
٩٤. المصنف، لأبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥ هـ)، دار القبلة – جدة – السعودية ، مؤسسة علوم القرآن – دمشق – سوريا، الطبعة: الأولى: (١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦م).
٩٥. المصنف، لأبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي– الهند، المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثانية (١٣٩٠: ١٤٠٣هـ – ١٩٧٠: ١٩٨٣م).

٩٦. المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، لأبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، دار العاصمة، دار الغيث – السعودية، الطبعة: الأولى، (١٤١٩: ١٤٢٠هـ – ١٩٩٨: ٢٠٠٠م).
٩٧. المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين – القاهرة، الطبعة: الأولى (١٤١٥هـ – ١٩٩٥م)
٩٨. معجم البلدان، لشهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، (١٩٩٥ م).
٩٩. معجم الشيوخ، لأبو الحسين محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن جُمَيْع الغساني الصيداوي (المتوفى: ٤٠٢هـ)، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، مؤسسة الرسالة، ودار الإيمان – بيروت، وطرابلس، الطبعة: الأولى، (١٤٠٥هـ).
١٠٠. المعجم الصغير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، المكتب الإسلامي، ودار عمار – بيروت، وعمان، الطبعة: الأولى (١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م).
١٠١. المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، الثانية، (د، ت).
١٠٢. المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد شكور الميادیني، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، (١٤١٨هـ–١٩٩٨م).
١٠٣. المعجم الوسيط، لمجمع اللغة العربية (إبراهيم مصطفى، وأحمد الزيات، وحامد عبد القادر، ومحمد النجار)، دار الدعوة، (د، ط)، (د، ت).
١٠٤. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، (د، ط) (١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م).
١٠٥. المفاتيح في شرح المصابيح، للحسين بن محمود بن الحسن، مظهر الدين الزَّيْدَانيُّ الكوفي الضَّريرُ الشِّيرازيُّ الحَنَفيُّ المشهورُ بالمُظْهِري (المتوفى: ٧٢٧ هـ)، تحقيق: لجنة

مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، دار النوادر، وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية – وزارة الأوقاف الكويتية، الطبعة: الأولى، (١٤٣٣ هـ – ٢٠١٢ م).
١٠٦. المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، لأبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي (المتوفى: ٦٥٦هـ)، تحقيق: محيي الدين ديب ميستو – أحمد محمد السيد – يوسف علي بديوي – محمود إبراهيم بزال، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى، (١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م).
١٠٧. المفهم لما أشكل من تلخيص مسلم، أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي (المتوفى: ٦٥٦هـ)، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى، (١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م).
١٠٨. المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، (١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م).
١٠٩. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، لأبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، (١٣٩٢هـ).
١١٠. المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، ليوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (المتوفى: ٨٧٤هـ)، تحقيق: دكتور محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د، ط)، (د، ت).
١١١. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، (١٣٨٢ هـ – ١٩٦٣ م).
١١٢. النكت على كتاب ابن الصلاح، لأبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، (١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م).

١١٣. النكت على مقدمة ابن الصلاح، لأبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي (المتوفى: ٧٩٤هـ)، تحقيق: د. زين العابدين بن محمد بلا فريج، أضواء السلف – الرياض، الطبعة: الأولى، (١٤١٩هـ – ١٩٩٨م).
١١٤. النهاية في غريب الحديث، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى، ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية – بيروت، (د، ط)، (١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م).

Abstract

This thesis investigates the Hadiths evaluated by Imam Al-Haythami (d. 807 AH) with the phrase “Its wa reyan thukat” in the Musnad of Imam Al-Bazzar, from the chapter on the Dajjal to the end of the book. The study focuses on collecting and critically analyzing these Hadiths to highlight Al-Haythami’s methodology in narrator assessment and its relation to early Hadith criticism.

The study aims to identify Hadiths with this particular judgment, analyze their chains of transmission (isnads) and texts (matn), and compare Al-Haythami’s evaluations with those of classical and later scholars. It also documents the narrators on whom he based his judgments, assessing their credibility according to leading Hadith authorities.

An inductive-analytical method was employed. The phrase “wa reyalah thukat” was examined in terms of its technical implications and independent value in narrator authentication. A comparison was made between Al-Haythami’s rulings and those of the major scholars of al-Jarh wa al-Ta‘il regarding the same narrators.

The study concludes that while Al-Haythami agreed with earlier Hadith critics in many cases, there are notable instances where his judgments differ. This highlights the need for careful scrutiny and contextual analysis when relying on his verdicts, rather than accepting them at face value.

Republic of Iraq

Ministry of Higher Education

& Scientific Research

University of Tikrit

College of Islamic Sciences

Dept. of Hadith and Its Sciences

Postgraduate Study Section

The Hadiths Judged by Imam Al-Haythami (d. 807 A.H) By saying: "Wa Rejalh Thukat" in the Musnad of Imam Al-Bazzar, From the Chapter of "Ma Ja'a Fi Al-Dajjal" to the End of the Book – A Compilation and Study

To

The Council of the Faculty of Islamic Sciences at the University of Tikrit, in Partial fulfillment of the requirement to obtaining a Master's Degree in Islamic Sciences / specialization of Hadith and its Sciences.

Submitted By:

Mohammed Salim Abdullah Farhan

Supervised

Prof. Dr. Muhannad Abdul Sattar jamee

1446 A.H 2025 A.D